الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

عنوان المذكرة:

واقع التربية البيئية في الوسط المدرسي

دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات مدينة الجلفة.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة:

- بكاي وفاء دلال

إشـــــــــــراف:

أ. **طوال عبد العزيز**

السنة الجامعية: 2018/2017

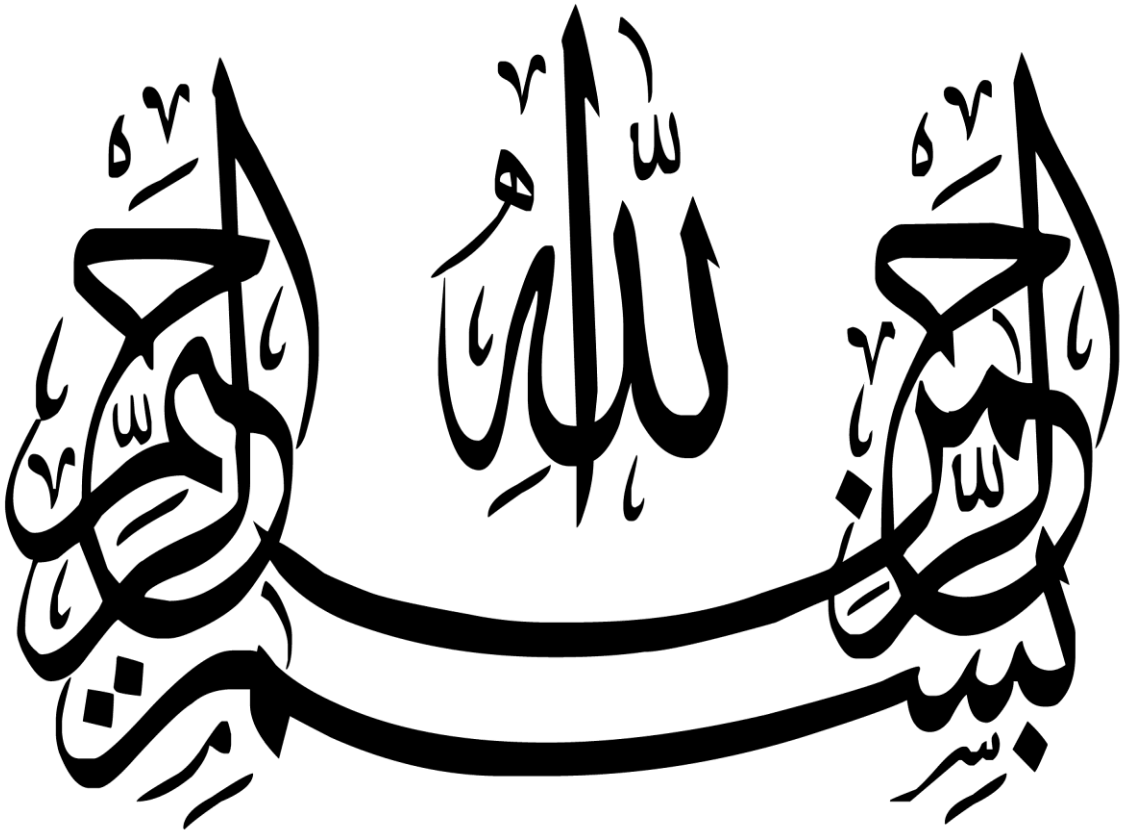
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

إن من الشرف الوفاء و الاعتزاز بعد أن أتممنا هذا الموضوع

المتواضع بتوفيق من اللهأن نحمده ونشكره كما ينبغي.

و أن نتوجه بعظيم شكرنا وخالص امتنان إلى

أستاذنا الفاضل طوال عبد العزيز لتفضله بقبول الإشراف

على مذكرتنا ولما بذله من جهد وتوجيه رشيد فله جزيل الشكر.

كما نشكر الأساتذة الذين قاموا بمناقشة هذه المذكرة.

ويملي علينا واجب الاعترافبالفخر أن نشكر كل من

ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا الموضوع

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى

كل الأساتذة الذين نهلنا العلم على أيديهم بجامعة زيان عاشور

بالجلفة.

إهداء

إلى جميع أفراد العائلة

صغيرا و كبيرا

دون أن ننسى أحدا وإلى كل أحبتنا من قريب أو من بعيد

إلى كل الأساتذة والطلبة بمعهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

بجامعة زيان عاشور

إلى كل هؤلاء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع

الطالبة: بكاي وفاء دلال

فهــرس المحتويـــات

التعيين	الصفحة
شكر وتقدير	I
إهداء	II
فهرس المحتويات	III
قائمة الجداول	VII
ملخص البحث بالعربية	IX
ملخص البحث بالفرنسية	X
مقدمة	أ–ب
الباب الأول : الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيـد	01
1. الاشكـالية	02
2. تساؤلات الدراسة	06
3. فرضيات الدراسة	06
4. أهمية الدراسة	06
5. أهداف الدراسة	07
6. أسباب اختيار الدراسة	07
7. المفاهيم الأساسية للدراسة	08
8. الدراسات السابقة	14
9. المقاربة النظرية	21
خلاصة	22
الفصل الثاني: التربية البيئية	
تمهيد	24
1. الجذور التاريخية للتربية البيئية	25

	1.1.التطورات التاريخية لظهور التربية البيئية	**25**
	2.1.التربية البيئية في الاسلام	**32**
2. الأصول النظرية والمدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة		**36**
	1.2. المدرسة الحتمية	**37**
	2.2. الحتمية الحديثة	**39**
	3.2.المدرسة الإمكانية الاختيارية	**39**
3. مبادئ وأهداف التربية البيئية		**41**
	1.3مبادئ التربية البيئية	**41**
	2.3 أهداف التربية البيئية	**42**
	3.3مجالات التربية البيئية	**45**
4. المشاكل البيئية في الجزائر		**46**
	1.4النفايات	**46**
	2.4 التصحر	**47**
	3.4 الفقر	**47**
5. أساليب استراتيجيات التربية البيئية المدرسية		**48**
	1.5 أساليب تحقيق التربية البيئية في مراحل التعليم	**48**
	2.5 طرق تعليم التربية البيئية في المدرسة	**50**
خلاصة		**53**
الفصل الثالث: المدرسة الابتدائية ودورها في حماية البيئة.		
تمهيد		**55**
1. ماهية المدرسة الابتدائى		**56**
	1.1 وظائف المدرسة الابتدائية	**56**

	2.1 دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة	**57**
2. المعلم و التربية البيئية		**58**
	1.2أدوار المعلم و مسؤولياته	**59**
	2.2دور المعلم في التربية البيئية	**59**
	3.2المؤهلات التي يحتاج اليها المعلم	**61**
	4.2 أنواع تكوين المعلم	**62**
3.المواد الدراسية و الوسائل التعليمية		**64**
	1.3دور الوسائل التعليم	**65**
	2.3أهمية الوسيلة التعليمية في المرحلة الابتدائى	**66**
	3.3الكتاب المدرسي	**67**
	4.3 الوسائل التعليمية المدعمة للكتاب المدرسي	**73**
خلاصة		**84**
الباب الثاني : الجانب التطبيقي		
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية		
تمهيد		**87**
1. اجراءات الدراسة الاستطلاعية		**88**
	1.1. ماهية الدراسة الاستطلاعية	**88**
	2.1. فوائد الدراسة الاستطلاعية	**88**
	3.1. أدوات الدراسة الاستطلاعية	**88**
	4.1. عرض النتيجة الاستطلاعية	**89**
2. اجراءات الدراسة الاساسية		**89**
	1.2. منهج البحث	**89**
	2.2. العينـة	**90**
	3.2. حدود الدراسة	**91**

	4.2. أدوات الدراسة	**92**
	5.2. المعالجة الاحصائية	**93**
خلاصة		**94**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة		
تمهيد		**96**
1. عرض ومناقشة نتائج دراسة		**97**
	1-1- المحور الأول: البيانات الشخصية.	**97**
	1-2- المحور الثاني: ان لاستمرارية التكوين للمعلمين دورا أساسيا في عملية تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي.	**102**
	1-3- المحور الثالث: ان المواد المقررة لم تأخذ بعين الاعتبار ارشادات وتوجيهات لتفادي حدوث مشاكل في هذا المجال.	**107**
	1-4- المحور الرابع: لا تتوفر المدرسة الابتدائية على الوسائل و الانشطة الكافية التي من شأنها الاسهام بشكل فعال في حل المشاكل البيئية.	**116**
2. عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضيات		**125**
	1.2. عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى	**125**
	2.2. عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية	**125**
	3.2. عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثالثة	**126**
	4.2. عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة	**126**
3. الاستنتاج العام		**128**
خاتمة		**130**
قائمة المراجع		
الملاحق		

قائمـــة الجـــــداول

رقم الجدول	عنـوان الجـــــدول	الصفحة
01	يمثل جنس المبحوثين	97
02	يمثل الفئات العمرية للمبحوثين	98
03	يمثل المؤهل الدراسي	99
04	يبين مكان تكوين المعلم	100
05	يبين الاقدمية في التعليم	101
06	يوضح إذا تلقى تكوين حول التربية البيئية	102
07	يمثل هذا الجدول إذا كان هذا التكوين مستمرا و منظما	103
08	يوضح إذا كان للمبحوث الخبرة الكافية في هذا المجال	103
09	يوضح إذا كان للمبحوث لديه فكرة عن أهداف التربية البيئية	104
10	يبين إذا كانت التربية البيئية تطبق في الوسط المدرسي	105
11	يوضح إذا كانت هناك صعوبة في تدريس التربية البيئية	106
12	يوضح إذا كان للمعلم فكرة عن التربية البيئية	107
13	يوضح طريقة التدريس المستعملة لتحقيق التربية البيئية	108
14	يوضح اذا كان طريقة التدريس مفروضة من الادارة	109
15	يوضح اذا كان المعلم على دراية بإستراتجيات التربية البيئية	109
16	يوضح نوع المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية	110
17	يبين المواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية مت ا ربطة	111
18	يبين المواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي	112
19	يوضح التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي.	113
20	يمثل اذا كان للمعلم فكرة عن الحقيبة البيئية المتعلقة بالتربية البيئية	114
21	يوضح اذا كان المعلم على اطلاع على كراريس التربية البيئية	114

تابــع قائمـــة الجـــــداول

رقم الجدول	عنـوان الجـــــدول	الصفحة
22	يوضح إذا كان المعلم قد تحصل على أدلة المربي الخاصة بكراسات التربية البيئية و النادي الأخضر	115
23	يوضح إذا كان للمدرسة مساحة لنشاطات الخاصة بالتربية البيئية	116
24	يوضح إذا تتوفر المدرسة على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة	117
25	يوضح إذا كان هناك أنشطة خاصة بالتربية البيئية	118
26	يوضح إذا كان هناك وسائل تكنولوجية في تدريس مواضيع التربية البيئية.	119
27	يوضح إذا كان لديك معلومات حول النادي الأخضر وتطبيقاته في الوسط المدرسي	120
28	يوضح الأنشطة البيئية التي تقوم بها المدرسة	121
29	يوضح إذا استفادت المدرسة من النادي الأخضر	122
30	يوضح إذا قام المعلم بتطبيق محتوى الكراسات البيئية	123
31	يوضح إذا كانت المدرسة تقوم بحملات التشجير	124

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تعميم التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية وقد اختير المنهج الكمي الكيفي في هذه الدراسة وتم اختيار عينة المعلمين بطريقة عشوائية من ابتدائية حنشي محمد الشمالية و الجنوبية وابتدائية فيلالي البشير، و كانت إشكالية الدارسة كالتالي:

ما أهمية تدريس التربية البيئية في الوسط المدرسي الابتدائي؟

و نظرا لأهمية الموضوع فقد تم تناوله من خلال الدراسة النظرية، والميدانية اعتماداعلى بعض التساؤلات التي حاولنا أن نجيب عليها و هي كما يلي:

- هل للتكوين المستمر للمعلم دورا أساسيا في تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي؟
- هل المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر؟
- هل تتوفر المدرسة الجزائرية على الوسائل و الأنشطة التعليمية لدراسة البيئة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات فقد تم تقسيم البحث إلى بابين:

حيث تناول الباب الأول ثلاثة فصول و هي كالتالي :

الفصل الأول تناول موضوع البحث و أهميه، و الفرضيات والهدف من الدراسة، و حددت مفاهيم الدراسة، أما الفصل الثاني والثالث فتناول الجانب النظري اللدراسة، فكان الفصل الأول عنوانه التربية البيئية، أما الفصل الثاني المدرسة الابتدائية و دورها في التربية البيئية.

أما الباب الثاني فتناول الجانب الميداني، وقسم إلى فصلين وهي كالآتي:

الفصل الرابع تناول إجراءات الدراسة الميدانية و تطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، وإجراءات الأساسية، أما الفصل الخامس فخصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة ولتوصل للاستنتاج العام وهو أن غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية وأن أقدميه المعلم و المؤهل الدراسي لا يحدان من تطبيق التربية البيئية و كشفت الدراسة أن تطبيق الأنشطة المدرسية وتنفيذ المشروع البيئي بقي في المناشير الوزارية و لم يتعداها.

Résumé de l'étude:

Cette étude vise à connaître naître la réalité de l'éducation environnementale Dans les écoles primaires algériennes et l'on a choisi la méthode descriptive et analytique dans cette étude et on a choisi un échantillon d'enseignants d'une manière anarchique des écoles"Hinichi Mohammed ""Sud et nord "et l'école"filali Bachir"et la problématique de cette étude a été comme sût.

Quelle était l'importance de l'enseignement de l'éducation physique dans le milieu scolaire primaire ?

Etant donné l'importance de cette étude ; il a été près à partir de la manière théorique et opérationnelle avec l'aide de quelques interrogations auxquelles nous répondons:

- est ce que la formation continue de l'enseignant a un rôle primordial dans l'application de l'éducation physique dans le meulier scolaire ?
- est ce que les matières enseignées et programmées prennent en Considération la situation environnementale en Algérie ?
- est ce que l'école algérienne possédé les moyens et les Activités d'apprentissages pour l'étude de l'environnement ?

Afin de réponde à ces question, on a divisé cette étude en deux volets: dans le premier volet, il Ya trois parties (chapitre) ; Le premier chapitre étudie le thème de la recherche et son importance ; les Probabilités et le but de cette étude et a (précisé) défini les concepts de l'étude.

Le deuxième (chapitre) et le troisième chapitre ont traite le volet théorique de l'étude, ainsi, le premier chapitre a pour titre l'éducation environne mentale, alors que le deuxième, l'école algérienne et son rôle dans l'éducation environnementale. Pour ce qui est du deuxième volet, il a traité le coté opérationnel et a été divisé en deux chapitre:

Le quatrième chapitre a traité les mesures de l'étude opérationnelle ou il a été question des mesures de l'étude de survol et les mesures de l'étude fondamentale, alors que le cinquième chapitre, il a été proposé pour l'exposé et le débat des résultats de l'étude et atteindre la résultante générale et que le manque de la préparation des enseignants ne permet pas l'application de l'éducation environnementale et l'ancienneté de l'enseignant et son diplôme scolaire (ses brevets) ne constitution par obstacle pour l'application de l'éducation environnementale et que cette étude a démontré que l'application des activités scolaires et la réalisation de ce projet environnemental est resté dans les circulaires ministérielles et ne l'a pas dépassé.

مقدمـــــــــــــــــة

مقدمـــــــــــــــة

إن الوعي البيئي ضرورة ملحة في عصرنا الحالي لجميع المجتمعات، نتيجة لما أحدثه الانسان من استنزاف للموارد الطبيعية وتلويث البيئة، سواء كان هذا عن قصد أو عن غير قصد، وحتى ننشر هذا الوعي بين أفراد المجتمع، لابد من التربية البيئية التي تساعد على فهم العلاقة الوثيقة بين الانسان والبيئة وفهم طبيعتها المعقدة، وتساهم في ايجاد الحلول للمشاكل البيئية الراهنة، لذا سارعت المؤسسات الحكومية والاجتماعية في معظم الدول إلى تطبيق التربية البيئية، وتأتي في مقدمة المؤسسات الاجتماعية "المدرسة الابتدائية "، باعتبارها مؤسسة نظامية ولها دور كبير في تربية الأطفال وصقل سلوكهم، ونشر ثقافة الوعي البيئي لديهم.

والجزائر من بين الدول التي أعطت أهمية للتربية البيئية في التعليم الابتدائي ويتضح هذا من التعديلات والإصلاحات التي قامت بها في المنظومة التربوية، حيث تم دمج مواضيع متعلقة بالبيئة في المواد الدراسية وإدراج بعض الأنشطة المدرسية اللاصفية لتدعيم هذه المواد، فخصصت الحقيبة البيئية للتلاميذ، وبرامج إنشاء النادي الأخضر الموجه لجميع الفئات المتواجدين داخل المدرسة، كل ذلك في اطار التربية البيئية التي أقرتها كل من وزارتي " التربية الوطنية " و " تهيئة الاقليم والبيئة" بمشاركة مختصين، وتضافر هذه الجهود يعكس أهمية التربية البيئية في حماية البيئة، لهذا جاءت هذه الدراسة لتبين ماهية التربية البيئية مع التركيز على أهميتها في المدارس الابتدائية من خلال المقررات الدراسية، والاخذ بوجهات نظر المعلمين حول البرامج المخصصة للتربية البيئية وطرق تدريسها والنتائج المتوصل اليها، ولهذا كانت مدرسة فيلالي البشير ومدرسة حنيشي محمد الشمالية الجنوبية كنموذج للقيام بالدراسة الميدانية، وعلى هذا الاساس تم تقسيم هذه الدراسة إلى بابين يحتويان على خمسة فصول، الباب الأول خصص للجانب النظري ويضم ثلاث فصول، أما الثاني فتم تخصيصه للجانب الميداني من البحث وتضمن فصلين. وعليه فقد تم رسم الخطة العامة للدراسة على الشكل التالي:

الباب الاول: الجانب النظري

ويضم ثلاثة فصول.

الفصل الاول: تم في هذا الفصل تحديد إشكالية الدراسة وإبراز أهميتها، وأسباب اختيارها وكذلك تحديد أهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها.

الفصل الثاني: حاولنا في هذا الفصل إعطاء نبذة تاريخية حول التربية البيئية كما تطرقنا لأهم المدارس الفكرية التي تناولت علاقة الانسان بالبيئة وفي الاخير ركزنا على مبادئ وأهداف التربية البيئية وأهم الاستراتيجيات والاساليب المتبعة في التربية البيئية المدرسية.

الفصل الثالث: تناولنا في هذا الفصل المدرسة الابتدائية ودورها في حماية البيئة حيث تطرقنا لوظائف المدرسة الابتدائية وأدوارها في حماية البيئة كما تطرقنا إلى المعلم ودوره في التربية البيئية وأهم المؤهلات التي يحتاج اليها والمواد الدراسية والوسائل التعليمية وأهميتها في المرحلة الابتدائية، كما تم عرض محتوى كتب السنوات الخمس للتعليم الابتدائي.

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

ويضم فصلين:

الفصل الرابع: في هذا الفصل تم التطرق إلى اجراءات الدراسة الاستطلاعية وفوائدها وأدواتها وعرض نتائجها، كما تم التطرق إلى اجراءات الدراسة الاساسية وذلك بالتطرق إلى المنهج المستخدم ونوع العينة المختارة والحدود التي تمت فيها هذه الدراسة وأدوات الدراسة

الفصل الخامس: وتم في هذا الفصل التطرق إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة وذلك بتفريغ البيانات وبتحليل الجداول وتم التوصل إلى نتائج الدراسة ثم الخاتمة فقائمة المراجع ثم الملاحق.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

المحتويات:

تمهيـد

1- الاشكـالية

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- أسباب اختيار الدراسة

7- المفاهيم الأساسية للدراسة

8- الدراسات السابقة

9- المقاربة النظرية

خلاصة

تمهيـــد:

موضوع التربية البيئية واحد من الموضوعات الأساسية التي حظيت باهتمام الباحثين خاصة في السنوات القليلة الماضية، وخاصة في الوسط المدرسي، وعليه تطرقنافي هذا الفصل إلى عرض الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضـوع وأهميته، بعدصياغة الإشكالية ثم الوقوف عند الأهداف المرجو تحقيقها كما حددنا مجالات الدراسةوضبط المفاهيم الأساسية في الدراسة، ثم التوجه إلى عرض الدراسات السابقة والتي لهاصلة بالدراسة الراهنة.

1- الاشكـــالية:

لقد بدأ الانسان المعاصر يهتم بالتربية البيئية اهتماما حقيقيا، وبخاصة بعد انأفسد الانسان كثيرا من مجالات الحياة ومقوماتها في البر والبحر والجو، يقول االله سبحانه وتعالى "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون". "سورة الروم، الآية41" لقد تكاثر الانسان اليوم بشكل لم يسبق له مثيل، وازدادت احتياجاته الغذائية والسكنية والمائية، مما ادى إلى انخفاض الموارد الطبيعيةواستنزافها، وزادت الفضلات الانسانية والحيوانية والصنـاعية، وتلوثت البيئة الرئيسيةبالملوثات المختلفة واختل توازنها. ودق ناقوس الخطر البيئي في البيئات الرئيسية الثلاث(الأرضية، المائية، الهوائية)، وارتفعت صيحات الازمة الايكولوجية البيئية عالميا وإقليمياومحليا.

وهكذا فقد اصبحت التربية البيئية بعدا من ابعاد التربية، وموضع اهتمام متزايد من قبل المجتمع الإنساني، على الرغم أنها بعيدة الأصول والجذور، على المستويات العالمية والاقليمية والمحلية. وقد ترتب على الاهتمام توافر دراسات وبحـوث وخبرات بيئية عديدةحاولت الهيئات والمنظمات الدولية جمعها وتنظيمها وتطويرها لتكون في متناول الدول المختلفة مـن جهة، وتسهيل تبادل الخبرات البيئية فيما بينها وتيسيرها من جهة اخرى، وفي هذه الصدد مرت التربية البيئية وتطورت من خلال عقد الحلقات الدراسية والمؤتمرات الدولية.

ففي مؤتمر الامم المتحدة للهيئة البشرية الذي انعقد في مدينة ستوكهولم بالسويد في حزيران عام 1972 اعترف العالم بالدور المهم للتربية البيئية والتعليم البيئي في حماية البيئة وصيانة مواردها، وقد وضع المؤتمر تصورا شاملا للمشكلات البيئية الراهنة والمستقبلية، وبشكل محدد أصدر المؤتمر توصية تدعو منظمة اليونسكو لاتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع

علمية للتربية البيئية، سواء داخل المدرسة او خارجها، على ان يشمل البرنامج كل مراحل التعليم ويكون موجها لكافة الافراد (المتعلمين).[1]

كما نظمت هيئة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة مؤتمرا دوليا للتربية في مدينة بلغراد عام 1975 وقد كانت الغاية الرئيسية من هذا المؤتمر هو دارسة اتجاهات قضايا التربية البيئية وبناء إطار للتربية البيئية على المستوى العالمي وذلك بغرض المحافظة على البيئة الانسانية كجانب رئيسي من نظام القيم الاجتماعية، وبالتالي تدعيم هذا الجانب القيم عقليا وجدانيا وسلوكيا، هذا وقد تمخض عن ورشة عمل بلغراد، وثيقة تربوية دولية عرفت بميثاق بلغراد حيث حددت هذه الوثيقة اطارا مرجعيا علميا شاملا للتربية البيئية، كما اعتبرت من الناحية العملية اساسا للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية في مستويات الثلاثة (العالمية، الاقليمية، الوطنية).[2]

فالتربية البيئية إذن هي عملية إعداد الفرد منذ صغره للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة ويتطلب هذا الإعداد إكسابه المعارف والمفاهيم البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر البيئة، كما تتطلب تنمية وتوجيه سلوكياته اتجاه البيئة واثارة ميوله واتجاهاته نحو صيانة البيئة والمحافظة عليها.

وتلعب الأسرة دور كبير في توعية الأطفال وتعليمهم حسن التكيف مع الحياة بالأسلوب الأمثل والصحيح الذي يحقق جيل يافع واعي يمتلك الشعور بالمسؤولية تجاه قضايا اقليمية مثل البيئة ومشاكلها القائمة، ذا تعذر على الأسرة القيام بهذا الدور لأي سبب من الأسباب فإن مؤسسات المجتمع الأخرى تقوم بمساعدة الأسرة في القيام بهذا الدور، ويأتي على رأس هذه

[1]– محسن محمد امين قادر، **التربية و الوعي البيئي و أثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي**، رسالة الماجستير، تخصص: العلوم البيئية، مجلس قسم إدارة البيئة، كلية الادارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية في الدانمارك، 2009، ص 21.

[2]– **نفس المرجع**، ص 21.

المؤسسات دور رياض الاطفال، فهي الجهة المؤهلة تأهيلا علمياً وتربوياً للقيام بهذا الدور كبديل كفء للأسرة.

روضة الأطفال هي مؤسسة تربوية اجتماعية، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه ويأتي دور الروضة كدور مكمل للأسرة في مساعدة الطفل في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة والبيئة مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينها والسلوك البيئي وايجاد المواقف التي تشجع الطفل على إشباع حب الاستطلاع الطبيعي لديه للتعرف على بيئته.

كما أن المدرسة لم يعد دورها يقتصر على كونها مؤسسة تعليمية فقط لكن أصبح لها دور كبير كمؤسسة تربوية في خلق السلوكيات الايجابية وتربية الجيل الناشئ وتعليمه أهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا، إن عمل المدرسة جنبا لجنب مع البيت وروضة الأطفال يعطي ثماره لبناء الجيل المنشود الذي يمتلك العادات والقيم الانسانية في التعامل مع البيئة وأيضا صنع القرارات الايجابية في التصدي لقضايا بيئية حساسة نتيجة حسهم ووعيهم البيئي الذي غرسته فيهم المدرسة منذ النشأ.

وبنشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع بإدارج التربية البيئية في المدارس والتي تعد جهدا تعليميا موجها يهدف إلى توعية المتعلمين و اكسابهم المهارات و المعارف حول بيئتهم، ليصبحوا أفرد فاعلين في المجتمع و يساهموا في ايجاد الحلول لمشاكلها، و ذلك باتباع أساليب خاصة و توفير تقنيات حديثة تتماشى مع تطورات العصر، ولكي تحقق التربية البيئية في المدارس هذه المطالب تحتاج تضافر جهود المعلمين وأولياء ومسؤولين من مختلف مستويات الهياكل الحكومية و المؤسسات الاجتماعية، من أجل ايصال الرسالة إلى النشء اولا حتى تعم أفراد المجتمع.

لذا قامت كل من و زارة التربية الوطنية و وزارة البيئة والتهيئة العمرانية في أفريل 2002 بوضع برنامج خاص بالتربية البيئية يحتوي على مواضيع متعلقة بالبيئة ادرجت في المواد الدراسية التي يمثلها الكتاب المدرسي ودعمت بأنشطة لا صفية مثل الخرجات الميدانية و انشاء النادي

الاخضر لممارسة الانشطة البيئية، وكذلك الحقيبة البيداغوجية التي احتوت على كراسات للتربية البيئية للصفين الأول والرابع من التعليم الابتدائي وكراس للأولى متوسط وآخر للتعليم الثانوي، وترافقها أدلة المربي ودفاتر للنادي الاخضر وساهم في وضع هذا البرنامج مجموعة من المعلمين و الخبراء، كان الغرض منه انشاء جيل واع بمشاكل البيئة ويحافظ عليها ويساهم في ايجاد الحلول لها.[1]

ويتم تطبيق هذا البرنامج في جميع مراحل التعليم العام انطلاقا من المدرسة الابتدائية، فالمعلم لـه الـدور الفعـال فـي تنظيم و تنشيـط العمليـة التربويـة التعليميـة والمكلف بتثقيف النشأ، لذلك وجب اعداده و تكوينه و أيضا تدريبه على استعمال الوسائل الحديثة ليكون متمكنا من العطاء و مواكبة العصر، وبناء على المكانة التي يحتلها المعلم و الدور الموكل إليه خاصة في المرحلة الابتدائية، ارتأينا أن نأخذ بوجهات نظره فيما يخص واقع التربية البيئية في مدارسنا خاصة واننا لازلنا نشاهد سلوكيات مضرة بالبيئة، كما أننا لاحظنا عند الاحتكاك ببعض المؤسسات الابتدائية أن تلك الجهود المبذولة غير مطبقة فيها، وهو ما جعلنا نستفسر على كيفية تطبيق التربية البيئية فـي المدرسة الابتدائية الجزائرية حسب رأي المعلميـن، فكانت مدرسة فيلالي البشير، ومدرسة حنيشي محمد الشمالية والجنوبية نموذجا من مدارس الجلفة.

إن المتابعة المستمرة للعملية التربوية تستلزم تكامل الجانب النظـري والتعليمي والتكويني مع الجانب التطبيقي والعملي والميداني في مدارسنا.

وعلى هذا الاساس تم طرح التساؤل المحوري للدراسة كالآتي:

ما أهمية تدريس التربية البيئية في الوسط المدرسي الابتدائي؟

سنحاول الاجابة على هذا التساؤل من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية.

[1]– سامية بهيج، **حوار بدار الثقافة**، ولاية الجلفة، 2010/05/31.

2- **تساؤلات الدراسة:**

- هل للتكوين المستمر للمعلم دورا أساسيا في تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي؟
- هل المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر؟
- هل تتوفر المدرسة الجزائرية على الوسائل و الانشطة التعليمية لدراسة البيئة ؟

3- **فرضيات الدراسة:**

أ- **الفرضية الرئيسية:**

إن لتدريس التربية البيئية أهمية في تجنب مشكلات بيئية جديدة.

ب- **الفرضيات الجزئية:**

- يلعب التكوين واستمراريته للمعلمين دورا أساسيا في عملية تطبيق التربية البيئية في
- الوسط المدرسي.
- إن المواد المقررة لا تأخذ بعين الاعتبار ارشادات وتوجيهات لتفادي حدوث مشاكل في المجال البيئي.
- تكاد تنعدم في المدرسة الابتدائية الوسائل والأنشطة الكافية التي من شأنها الاسهام بشكل فعال في حل المشاكل البيئية.

4- أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية كبرى حيث تبرز دور التربية البيئية في المدرسة الابتدائية وتلقي الضوء على واقع تطبيقها، وتؤكد على أهمية هذه المرحلة ودورها الاساسي في المراحل اللاحقة وتكشف عن أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها الجزائر، وتبين المجهودات المبذولة لحماية البيئة. وكذلك تكون عبارة عن اسهام متواضع في اثراء مكتبة جامعة الجلفة وخاصة فرع علم الاجتماع التربوي.

5- أهداف الدراسة:

إن الهدف العام لهذه الدراسة هو ما مدى تطبيق اتفاقية كل من وزارتي التربية الوطنية وتهيئة الاقليم والبيئة بوضع برنامج خاص بالتربية البيئية، وكذلك التعرف على واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية، ومعرفة محتوى المقرر الدراسي ومدى تناسبه وتماشيه مع الوضع البيئي في الجزائر، ومن ثم لفت انتباه المعنيين بالأمر إلى أهمية هذا الموضوع والى ضرورة نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، وعليه فقد هدفت الدراسة الى:

- كيفية الاهتمام بالتربية البيئية داخل الوسط المدرسي.
- محاولة التعرف من المعلمين، كيف يتم تطبيق التربية البيئية على أرض الواقع.
- الوقوف على العلاقة بين الإنسان والبيئة والتعرف على قدرة المؤسسات الحكومية على مواجهة هذه المشاكل المحيطة بهم.

6- أسباب اختيار الدراسة:

- الرغبة الذاتية في معرفة كيفية إدراج التربية البيئية في المدرسة الابتدائية.
- التدهور البيئي المتصاعد الذي نلاحظه يوما بعد يوم والذي يؤكد ضرورة الاهتمام بالبيئة ومواردها.
- قد وقع اختيارنا على المدرسة الابتدائية باعتبارها تدخل ضمن التنشئة الاجتماعية وهي المرحلة التي يتم فيها تكوين التلميذ من كل الجوانب، فهي بمثابة القاعدة الاساسية لمراحل التعليم العام، أين يكون فيها المعلم هو المربي والموجه.
- محاولة ارساء تقاليد وعادات بيئية تعود بالفائدة على المجتمع.

7- المفاهيم الأساسية للدراسة:

تشكل المفاهيم الخلفية النظرية والمنهجية لتوجيه مسار البحث، على اعتبار أنها تطرح بالضرورة القضايا البحثية التي تثيرها الدراسة. لذا يعتبر تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث العلمي خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأن هناك مفاهيم تحمل أكثر من معنى، وقد تضمنت هذه الدراسة المفاهيم التالية:

- التربية.
- البيئة.
- التربية البيئية.
- المدرسة الابتدائية.
- التكوين المستمر.

7-1- التربية:

التربية كما يعرفها علماء الاجتماع تفيد معنى التنمية، وقد تعني في كثير من الاحيان التعلم، لكن معناها يشير إلى أكثر من التعلم.

المعنى اللغوي : مأخوذة من ربى الفعل الرباعي أيغذى الولد وجعله ينمو وأصله اربا، يربو أي زاد ونما ولها معنى آخر إذا كان مصدرها رب يرب بنفس وزن مد وهو يعني أصلح هو تولى أمر هو أساس هو قام عليه و رعاه أما في الإنجليزيةEducation مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة.[1]

اصطلاحا: فهي" تنمية الشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها واستعداداتها بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة متطورة لذاتها ولمجتمعه او لبيئته من حولها". [2]

[1]- شبل البدران، أحمد فاروق محفوظ، **أسس التربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 1993، ص ص 15-16.

[2]- محمد حسن العمايرة، **أصول التربية**، دار المسيرة، عمان، ط1، 1999، ص 11.

ويعرفها **علي بوعناقة** :" تعني الوسيلة التي يحدث من خلالها التغير في السلوك، إلى إثراء الخبرة كأساس لنمو نظم اجتماعية جديدة تتلاءم مع تغيير النظم الثقافية".[1]

فالتربية هي تنمية السلوك الانساني وتغييره، لكي يتماشى مع ما هو سائد في المجتمع، وهي والوسيلة التي يحافظ بها المجتمع على بقائه واستمراره ويكون هذا بنقل تراثها الثقافي للأجيال القادمة.

التعريف الاجرائي: فيتمثل فى أن التربية هي تنمية السلوك البيئي لدى المتعلمين، لينتشر الوعي البيئي بينهم ويتم الحفاظ على البيئة.

7-2- البيـئة:

المعني اللغوي: يعود الاصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر (بوأ) الذي أخذ منه الفعل الماضي (باء) قال ابن منظور في معجمه لسان العرب، باء إلى الشيءأي رجع اليه، و ذكر المرجع نفسه معنيين قريبين من بعضهما البعض لكلمة (تبوأ)الأول اصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه، والثاني بمعنى النزول و الاقامة وبناء على ذلك يتضح أن البيئة هي: الحلول و النزول في المكان، ويمكن ان تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الإنسان مستقرا لحلوله و نزوله. [2]

يعرف الدكتور **أحمد شفيق السكري** البيئة قائلا: "هي تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أوالمجتمع بأسره استجابة عقلية أو اجتماعية، كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة، ورطوبة و العوامل الثقافية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين. " [3]

---

[1]- بوعناقة علي، **المدخل لعلم اجتماع التربية**، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، ب ط، ب س، ص 56.

[2]- عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار اسامة، عمان، ط1، 2006، ص 117.

[3]- السكري أحمد شفيق، **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، دار المعرفة، القاهرة، ب ط، 2000، ص 25.

والمقصود هنا كل ما يحيط بالفرد من ظواهر طبيعية وثقافية تؤثر فيه ويستجيب لها، ويمكن القول ان هذا التعريف ركز أكثر على تأثير البيئة على الإنسان ولم يشر كيف تتأثر البيئة به.

كما يعرفها الدكتور **جمال الدين السيد:**" بأنها ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطه في الحياة وهي أيضا ذلك المستودع لموارد الإنسان وعناصر الثورة المتجددة، والتي تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر على الإنسان وتتأثر به."[1]

نفهم من هذا التعريف أن البيئة هي الوسط او المكان الذي يعيش فيه الإنسان وأن العلاقة متبادلة بينهما تأثير وتأثر، وهو بذلك نفى أي سيطرة طرف على آخر.

تعريف **محمود الحسن:** " البيئة حيز مكاني له صفاته الطبيعية والحياتية والذي يضم كل من العناصر الاساسية في الحياة، وتميز الدراسات الجغرافية بين نموذجين من البيئات بيئة طبيعية وبيئة بشرية ولكل منهما تأثير على سلوك الإنسان. [2]

ومن هنا يتضح ان البيئة أنواع هي:

أ- **بيئة مادية:** وتشمل الهواء والماء والارض.

ب- **بيئة بيولوجية:** والمقصود بها كل الكائنات الحية من نبات، حيوان وانسان[3].

---

[1]- جمال الدين السيد علي الصالح، **الاعلام البيئي**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ب ط، 2003، ص 46.

[2]- محمد شمال الحسن، **البيئة والاطفال** "**دراسة نوعية البيئة وأثرها في تشكيل سلوك الاطفال**"، دار الآفاق العربية، بغداد، ط1، 2006، ص 6.

[3]- طارق أسامة صالح، **الصحة والبيئة**، مكتبة المجتمع العربي، الاردن، ط1، 2006، ص 13.

اصطلاحا: نظرا لتعدد التعاريف واختلافها خرج مؤتمر ستوكهولم عام 1972م بمفهوم متسع للبيئة بحيث أصبحت تدل على: الرصيد من الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما لإشباع حاجات الانسان وتطلعاته. [1]

التعريف الاجرائي: فيتمثل في أن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من أشياء مادية وعلاقات اجتماعية التي تؤثر فيه وتتأثر به.

7-3- التربية البيـئية:

يعتبر مفهوم التربية البيئية مفهوما جديدا لم يتبلور الا بعد مؤتمر ستوكهولم في السويد عام 1972، غير أن جذورها الفكرية قديمة، وقدمت تعاريف نذكر منها.

تعريف محمد صابر سليم:" هي جهد تعليمي موجه ومقصود نحو التعرف و تكوين المـدركات لفـهم العلاقـات المـعقدة بين الإنسـان وبيئته بأبعادها الاجتمـاعية و الثقافية والبيولوجية و الفيزيائية حتى يكون واعيا لمشكلاتها وقادراعلى اتخاذ القرار نحو صيانتها و الإسهام في حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته وللمجتمع ككل".[2]

لقد بين **محمد صابر سليم** بأن هناك جهود تتضافر من جميع المؤسسات لنشر الوعي البيئي لكن هذا الجهد التعليمي لا يكون اعتباطيا انما مقصود وموجه لفهم العلاقة بين الإنسان والبيئة، زد على ذلك أنها تساعد في اتخاذ القرار لصيانة البيئة.

تعريف غازي بوشقرا اذ يرى أن التربية البيئية :" هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمـهارات و المـدركات اللازمة لفهم وتقـدير العـلاقات المتعددة التـي تربـط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي و الفيزيائي و التدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية و

[1]- عبد الله حكمت النقار، نجم العزاوي، **نظم وتطبيقات 14000**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 94.

[2]- محمد صابر سليم، **التعليم البيئي لمراحل التعليم العام**، مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة، القاهرة، ب د، 1976، ص 14.

ضرورة استغلالها الاستغلال الامثل لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته".[1]

نلاحظ أن **أبو شقرا** في هذا التعريف عرف التربية البيئية على أساس أنها عملية تكوين القيم والاتجاهات، وهذا التعريف أقرب إلى تعريف التربية منه إلى تعريف التربية البيئية.

أما برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة فقد عرف التربية البيئية على أنها:" العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وكذا تحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة، و من ناحية أخرى العمل على منع ظهور مشكلات جديدة ".[2]

نلاحظ أن التعريف السابق يدور حول فهم علاقة الإنسان بالبيئة و أنها عملية لنشر الوعي البيئي كما بينت أنها لا تقتصر على فئة معينة بل على جميع فئات المجتمع، وهنا نركز على التربية البيئية المدرسية والتي تدخل في اطار التعليم النظامـي، و التي سنركز عليها في الدراسة.

التعريف الاجرائي: فيتمثل في اكساب التلاميذ الخبرات التعليمية المتعلقة بالوسط الذي يعيشون فيه، وتوجيههم نحو السلوك البيئي الامثل.

7-4- المدرسة:

المعنى اللغوي: لقد أخذت المدرسة من الفعل "درس"، والتي تعني درس الكتاب أي يدرسه، ودارسة، ودارسه أي عناده حتى انقاد لحفظه، والمدرسة هـي مكان الدراسة وطلب المعرفة، جمع مدارس.[3]

---

[1]- ابو طالب السعيد، رشراش عبد الخالق، **علم التربية. ميادينه و فروعه**، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2001، ص 44.

[2]- طارق محمد، **مشاكل بيئية وأسرية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ب ط ،2008، ص 115.

[3]- خليل الجر، **المعجم العربي الحديث لاروس**، ب دار، باريس، ب س، ص 1087.

اصطلاحا: " يرى الباحث **رابح تركي:** " أن المدرسة هي في الحقيقة والواقع، المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أن تقلع المدارس أن تكون مجرد بناية للتعلم كما يسمونها، وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها"[1].

وهناك تعريف آخر للمدرسة على أنها : المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التعليمي.[2]

التعريف الاجرائي: فيتمثل في أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمجتمع والبيئة المحيطة به، وهي نوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة و يكونها مجموعة من الافراد يسهرون على تحقيق أهدافها.

7-5- التكوين المستمر:

اصطلاحا: "هو التكوين الذي يتلقاه المعلم من تاريخ ترسيمه إلى التقاعد وهو يدوم طيلة مباشرته لمهنته وذلك من أجل التحسين والإتقان، كما يعتبر تكوين تجديدي يهدف إلى تجديد خبرات المعلم وتزويده بكل جديد".[3]

التعريف الاجرائي: ان التكوين المستمر هو التكوين الذي يزود المعلم بدراسة المواد التي تمده بثقافة.

---

[1]- تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص 194.

[2]- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **البيئة والمجتمع** " **دراسة في علم الاجتماع**"، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ب د، 2006، ص 67.

[3]- عشب محمد الطاهر وآخرون، **متطلبات التدريس بمقاربة الكفاءات لدى أساتذة التعليم المتوسط**، مذكرة ليسانس، تخصص: علوم التربية، جامعة المسيلة، 2007، ص 38.

عامة وخاصة تعده وتساعده في عملية التعلم ومعرفة المجتمع والبيئة التي يتعامل معها وكذلك يشمل هذا الجانب دراسات معلم المستقبل التي تزوده بمعارف وادراكات في جوانب متنوعة، ويتضمن هذا النوع من التكوين ثقافة عامة وثقافة تخصصية.

8- الدراسات السابقة:

لقد تم رصد بعض الدراسات المشابه التي تخدم البحث الحالي أو لها علاقة به وسيتم عرضها فيما يلي:

8-1- الدراسات الجزائرية:

8-1-1- دراسة صلاح الدين شروخ: **البيئة والإنسان و التلوث في التعليم الأساسي في الجزائر**، مشروع برنامج اجتماعي تربوي، دراسة ميدانية في عنابة، دكتوراه دولة في علم الاجتماع التربوي، 2000.

وكانت إشكالية البحث كالتالي: اذا كانت التربية تقدم حلا للأزمة البيئية، لماذا لم يواكب تزايد عدد الخريجين بالمدرسة الأساسية الجزائرية تقليل التلوث، و المزيد من حماية البيئة ؟وبأي منهج يمكن تحقيق ذلك؟

أما الهدف من هذه الدراسة هو معرفة واقع التربية البيئية التي تقدمها المدرسة الأساسية في الجزائر، وهل هي تقليدية أم وظيفية، وكذلك معرفة واقع الطلب الاجتماعي من التربية البيئية من خلال دراسة تحليلية لمدينة عنابة التي تعاني من التلوث، ومقارنة ذلك بما يقدم فعلا بالمدرسة من هذه التربية، و هدفت أيضا إلى بناء منهج تربوي وتحديد أساليب لتقويمه و الطرائق الأفضل لتنفيذه.

وقد قام الباحث بتحليل محتوى كتب المدرسة الأساسية في جميع الأطوار، واستعمل الاستمارة كأداة للبحث وزعت على عينة متكونة من أساتذة السنة التاسعة ومدراء إكماليات ومفتشي المواد الدراسية والإعلاميين واختصاصيين في حماية البيئة.

نتائج الدراسة: على عدم وفاء المدرسة الأساسية بمطلب التربية البيئية الحاملة للبيئة ومكافحة التلوث لكونها تربية وظيفية في هذا المجال، أي بها خلل وظيفي، كما تمت البرهنة على أنه لابد من مشروع جديد للتربية البيئية.

لقد انطلقت الدراسة السابقة والحالية من نفس الهدف هو معرفة واقع التربية البيئية التي تقدمها المدرسة الأساسية في الجزائر، الا أن الدراسة السابقة طبقت في النظام التربوي القديم والدراسة الحالية طبقت في النظام التربوي الجديد.

8-1-2- دراسة صالح فالح: **التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت و المدرسة دراسة حالة من مدارس ولاية الوادي** 2007 /2008 .

ودارت اشكالية الدراسة: حول مدى قدرة المعلمين في المرحلة الابتدائية لاختبار كفاءة التلاميذ في البيئة، وانطلقت من التساؤل الرئيسي وهو "ما مدى مساهمة المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق البرنامج القديم المنتهي 2008/2007."

هدف الباحث إلى الكشف عن واقع التربية البيئية بين المدرسة والبيت، وتقييم كفاءة التلاميذ في مادة البيئة، مستعينا في ذلك بالمنهج الإحصائي، وتكونت العينة من مجموعة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الوادي، وكذا معلمي نفس المرحلة، وتم اختيارها عشوائيا من مدارس مختلفة حددت بـ10 مدارس، وكانت الاستمارة هي الاداة المستعملة وجاءت على نموذجين الأولى موزعة على المعلمين، أما الثانية فوجهت للتلاميذ.

نتائج الدراسة:

- مقرر البيئة غير كاف في المرحلة الابتدائية لتقييم كفاءة التلميذ في نظر معلميهم، وان البرنامج لا علاقة له بالواقع المحلي البيئي للتلميذ.
- ضعف تكوين المعلمين عائق لتقييم الكفاءة، كما لا يبادرون بأنشطة خارج المقرر، كما وأن أقدمية المعلم وجنسه لا تحدد مدى مبادراته.

كما أوضحت الدراسة أن مفهوم البيئة غير واضح في ذهن نسبة معتبرة من التلاميذ، وان المدارس لا تكترث بزرع روح التنافس بين التلاميذ لتنمية القدرات البيئية، وان هناك قطيعة بين الأسرة و المدرسة في مجال تنمية ثقافة الطفل البيئية.

ولقد لخصت الدراسةإلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات أهمها:

- تخصيص دورات للمعلمين في مجال التكوين البيئي.
- تخصيص مادة مستقلة بذاتها تحت اسم البيئة في المرحلة الابتدائية.
- تزويد المؤسسات التربوية بوسائل توضيحية حديثة تمكن المعلم والتلاميذ من تنمية قدراتهم وثقافتهم البيئية.
- أن تتواصل الدراسات في هذا الجانب ويسلط الضوء أكثر على واقعنا البيئي في المدرسة.

وانطلاقا من هذا الاقتراح و النتائج المتوصل اليها جاءت الدراسة الحالية لتركز على اهمية التربية البيئية في المدرسة الابتدائية آخذة بوجهات نظر المعلمين لأن الدراسة السابقة أشارت إلى صعوبة توزيع الاستمارات في وسط الطفولة، مع أن الباحث تجنب توزيع الاستمارات على الطور الأول لصغر السن، ووجهها لطور الثاني(الصف الرابع والخامس والسادس) الأمر الذي أدى به لإلغاء عدد كبير من الاستمارات، ومن هنا وجهت في د ارستنا الحالية الاستمارات للمعلمين لأنهم أكثر قدرة على التقييم و الاجابة عن أسئلة بحثنا.

ومنه كان لهذه الدراسة السابقة دور كبير في توجيه الدراسة الحالية خاصة في الجانب الميداني،الا أننا اقتصرنا على ثلاث مدارس فقط في دراستنا الحالية بدل عشر مدارس في الدراسة السابقة، واختلفت الدراستين من حيث الأنظمة التربوية فكانت الدراسة السابقة في النظام القديم بينما هذه الدراسة في النظام الجديد.

8-1-3- دراسة عبلة غربي: **التربية البيئية في المدارس الابتدائية، دراسة ميدانية في مدينة قسنطينة.**

وكانت إشكالية البحث كالتالي:" واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟ أما الهدف من هذه الدراسة هو معرفة واقع التربية البيئية التي تقدمها المدرسة الابتدائية في الجزائر، والوصول إلى ابراز صورة عن أوضاع البيئة في الجزائر والوقوف على العلاقة بين الانسان والبيئة والتعرف على قدرة المؤسسات على مواجهة هذه المشاكل.

وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب السنة الربعة ابتدائي واستعانت بالمسح الشامل لمدارس مدينة قسنطينة في ضوء البرنامج الجديد. كما استعملت الاستمارة كأداة للبحث وزعت على عينة متكونة من معلمين السنة الرابعة

نتائج الدراسة: إن غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية و أن المؤهل الدراسي و أقدمية المعلم و جنسه لا يحدان من تطبيق التربية البيئية، و أن المواد الدراسية في الكتب المدرسية للسنة الرابعة للمرحلة الابتدائية لم تهتم بالمشكلات البيئية في الجزائر.

لقد انطلقت الدراسة السابقة و الحالية من نفس الهدف هو معرفة واقع التربية البيئية التي تقدمها المدرسة إلا أن الدراسة السابقة اقتصرت على السنة الرابعة ابتدائي أما الدراسة الحالية فاشتملت على جميع السنوات التعليم الابتدائي، كما استعين بالدراسة في الجانب النظري و الميداني.

8-2- دراسات عربية:

8-2-1- دراسة أسماء الياس و الجوهرة بوبشيط: بعنوان **دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءةو المحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في مجال التربية البيئية في المملكة العربية السعودية.**

ولقد دارت اشكالية هذه الدراسة السابقة حول واقع التربية البيئية في كتب القراءة و المحفوظات للمرحلة الابتدائية وانطلقت من التساؤل المحوري هو:

ما مدى تضمين المفهومات البيئية في كتب القراءة و المحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية؟." و تفرع عنه عدة أسئلة هي:

- ما واقع مفهومات البيئية كتب القراءة و المحفوظات للمرحلة الابتدائية العليا فيالمملكة العربية السعودية؟."
- ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المفهومات البيئية في الكتب موضع الدراسة؟.
- كيف يمكن تطوير الكتب في هذه المرحلة لتصبح أكثر توافقا مع أهداف التربية البيئية؟

استهدفت الدراسة التعرف على واقع مفهومات التربية البيئية كتب القراءة و المحفوظات للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل هذه الكتب وفق معيار محدد، يتألف من "31" مفهوما كما هدفت إلى موازنة بين الكتب الستة موضع الدراسة، و تحديد أكثرها احتواء للمفهومات البيئية وتحديد المجالات الأكثر تركيزا و تكرارا في كتب القراءة و المحفوظات لصفوف الابتدائية.

للإجابة عن تلك التساؤلات، قامت الباحثتان بتحليل المحتوى في كتب القراءة والمحفوظات لصفوف الابتدائية، وقد اختارتا مواد هاتين المادتين ميدانا لدراستهما لخصوصية المادتين و تعدد فروعهما، و قربهما من التلاميذ مما يجعلهما مواد غنية و ذات تأثير كبير في زرع قيم واتجاهات البيئية عند التلاميذ، و كانت أداة البحث قائمة التحليل التي تم اشتقاقها من الأدب التربوي المكتوب و الدراسات السابقة و المراجع الخاصة بالتربية البيئية، وبشكل خاص دليل استخدام المرجع البيئي في مرحل التعليم العام الذي وضعته المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، تكونت عينة الدراسة من الكتب الست المقررة على الصف الرابع و الخامس و السادس من المرحلة الابتدائية.

نتائج الدراسة:

أن حجم الفقرات بالمفهومات البيئية في الكتب التي حلل محتواها يتناسب مع طبيعة المادة، ومع طبيعة الأهداف الخاصة بها، وان كان هناك تمايز كبير بين المجالات، اي عدم التوازن بين الحجم المخصص لكل مجال من المجالات.

كما بينت الدراسة أن المفهومات البيئية حظيت باهتمام كبير في كتب الصف الخامس، وتلتها كتب الصف السادس، ثم كتب الصف الرابع، وان معظم المفهومات البيئية وردت بشكل ضمني غير صريح، ولم تحظ العناوين الرئيسية الا بنسبة 30 % من مجموع عناوين النصوص المتعلقة بالمفهومات البيئية.

و اشتملت الدراسة في الأخير إلى عدد من التوصيات هي:

إعادة النظر في أهداف ومحتوى مناهج التعليم العام في مجال التربية البيئية، و تحديد الأساليب و الأنشطة التي تسهم في تحقيق التربية البيئية،و إجراء المزيد من البحوث و الدراسات حول المفهومات البيئية في الكتب المدرسية، والتأكيد على تطبيقات التربية البيئية في الكتب، من خلال التمرينات و الأنشطة المتنوعة الصفية و اللاصفية، و التركيز على المشكلات البيئية كلما تقدمنا في المراحل التعليمية، وتحديد المشكلات البيئية المحلية، و د راستها بشكل أكثر تعمقا و اتساعا، و إقامة دورات للمعلمين في مجال التربية البيئية بالتعاون معالجهات المختصة، ومن هذه التوصيات اقترحت البحوث الآتية:

- تصميم برنامج تعليمي يتناول المفاهيم البيئية التي يقل تعامل التلاميذ معها، ويكون هدفه مساندة المناهج الدراسية القائمة.
- عمل دراسة عن مدى تناول برامج اعداد المعلم في كليات التربية و كليات المعلمين مفاهيم التربية البيئية ذات الأهمية.

- اعداد د راسة تقويمية للأنشطة الطلابية التي يشارك بها التلاميذ على مستوى المدرسة أوخارجها في مجال التربية البيئية.

على ضوء المواضيع المقترحة تم تحديد الموضوع الحالي، كما ساعدتنا في ضبط محاور الدراسة.

لقد أشارت هذه الدراسة السابقة إلى واقع التربية البيئية و كان المجال المكاني في المدرسة الابتدائية مثل الدراسة الحالية، لكنها اقتصرت على تحليل محتوى كتب القراءة و المحفوظات، في حين أن الدراسة الحالية تدور حول واقع التربية البيئية في كل مواد التعليم الابتدائي، فكان الاختلاف في المنهج و الأداة.

9- المقاربة النظرية:

تمثل المقاربة خطوة أساسية في البحث العلمي الاجتماعي اذ انها الإطار التصوري النظري الذي يستعمله الباحث في الدراسة وهذا من خلال توظيف العديد من المفاهيم في التحليل.

وتعرف المقاربة النظرية approche: بأنها الطريقة للاقتراب من الظاهرة المعينة بعد اكتشافها و تحليله وذلك لتفسيرها، بالاستناد إلى متغير، كان قد تم تحديد دوره من وجهة نظر الباحث المعني) في حركة الظاهرة مسبقا بناء على خبرته التي اكتسبها في مجال البحث العلمي.[1]

هذه الدراسة تندرج من ضمن نظرية التفاعلية الرمزية (التوافقية أو الاحتمالية) لأنها تقر بالعلاقة المتبادلة بين الانسان والبيئة وتأثير كل منهما في الآخر أي أخذ وعطاء. لقد تبنت المدرسة التفاعلية الرمزية هذه الأفكار كالتركيز على التفاعل بين الفاعل وبيئته الاجتماعية والطبيعة وكذلك النظر بأن كلا الفاعل وبيئته متغيران والجانب الأخير هو النظر والإقرار بقدرة الفاعل على تأويل بيئته من حوله وركز التفاعليون على السلوك الفعلي للفرد لأنه يمكن ملاحظته كما لم يتجاوز السلوك العقلي (العمليات الذهنية) التي يجربها العقل لأنها توضح علاقة المؤثر بالاستجابة.[2]

جاءت هذه المدرسة للقيام بدور الوساطة بين أنصار الحتمية و الامكانية إذ تحاول أن توفق بين المدرستين حول الصراع القائم بينهما، لذا سميت بالتوافقية وتقوم على فكرة أن كل من الانسان و البيئة له دور وتأثير نحو الأخر، فليست هناك حتمية مطلقة ولا امكانية مسيطرة، فهي لا تتعصب لأي طرف لأنها تؤمن بأن الحتمية قائمة في بعض البيئات و الامكانية قائمة في بيئات اخرى، كما أنها تعتبر مدرسة واقعية لأنها تصور واقع العلاقة بين الانسان والمجتمع من ناحية و بين البيئة من ناحية أخرى.[3]

---

[1]- عبد المعطي محمد عساف وآخرون، **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي**، دار وائل، عمان، ط1، 2007، ص 53.

[2]- شاكر الخشالي، **ثقافة تربية الأطفال**، دار البصمات، سوريا، ب ط، 2010، ص 78.

[3]- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **مرجع سابق**، ص ص 92-93.

خـلاصــة:

بعد أن تم صياغة الإشكالية والتي دارت حول أهمية التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية، وذكر أهداف الدراسة وضبط مصطلحاتها، تم عرض بعض الدراسات المشابهة التي تخدم الدراسة الحالية والتي كان لها دور كبير في حصر وتحديد مجال الدراسة، وسوف يبرز دورها أكثر في الفصول اللاحقة.

الفصل الثاني:

التربيـــــــة البيئية

المحتويات:

تمهيـد

1- الجذور التاريخية للتربية البيئية

2- الاصول النظرية والمدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة

3- مبادئ وأهداف التربية البيئية

4- المشاكل البيئية في الجزائر

5- أساليب واستراتيجيات التربية البيئية المدرسية

خلاصة

تمهيد:

إن موضوع التربية البيئية أصبح من المعالم البارزة في المناهج الدراسية نظرا للحالة التي آلت اليها البيئة والأخطار التي قد تصيب كائناتها في أي لحظة، لذا سعت مختلف الــدول إلى تطوير برامجها وخططها في المدارس كي تساهم في صيانة البيئة وحمايتها، فحظيت التربية البيئية باهتمام شديد في جميع المجتمعات.

سنتنـاول من خلال هذا الفصل الجذور التاريخية للتربية البيئية والأصول النظرية والمدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة، كما سنتطرق إلى أهداف ومبادئ التربية البيئية، واستارتيجيات وأساليب تدريسها في المدرسة.

1- الجذور التاريخية للتربية البيئية:

منذ أن وجد الإنسان على وجه الارض، واستخلفه الله عز وجل فيا، كلفه الله بالتوازن في حياته و كيفية استغلاله لخيرات هذه الارض بالحسنى " وعلم آدم الأسماء كلها ". "سورة البقرة، الآية 31"، اشار الدين الاسلامي إلى الرسالات منذ بدء الخليقة وما أتى به الانبياء والرسل من أجل خدمة حياة البشر، واستغلال الارض بالتوازن البيئي في التعامل مع الطبيعة وحسن استغلالها بحكمة، وفي الاسلام فإن استخلاف الإنسان على الارض يقتضي الرحمة و ينهى عن التخريب والفساد،[1] يقول تعإلى في القرآن الكريم: "ولا تفسد في الارض بعد اصلاحها". "سورة الاعراف، الآية 56".

1-1- التطورات التاريخية لظهور التربية البيئية:

منذ نحو (2500) سنة كتب علماء الاغريق عن العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، وكيف ان الإنسان بسلوكه وافعاله يمكن ان يؤثر سلبا او ايجابا في هذه البيئة. ففي حدود عام 350 قبل الميلاد أعلن افلاطون مخاطبا عشيرته: "ان معظم العلل الاجتماعية والبيئية التي تعانون منها هي تحت سيطرتكم، على ان تكون لديكم العزيمة والشجاعة لكي تغيروها".[2]

كان أفلاطون أول من نادى بأن الذي يحدث تدهورا في البيئة، عليه ان يتحمل نفقات إعادة تأهيلها. فذكر في كتاب (القوانين)، ان الماء يمكن تلويثه بسهولة، ومن يقوم بتلويث الماء بقصد، عليه ان ينظف البئر او الجدول، بالإضافة إلى تعويض المتضررين من هذا التلوث، وتجدر الاشارة هنا إلى أن المبدأ هو أساس ما يعرف اليوم بمبدأ (من يلوث عليه أن يتحمل نفقات إزالة التلوث).[3]

---

[1]- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **مرجع سابق**، ص 14.

[2]- كاضم المقدادي، **التربية البيئية**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الاقتصاد، الدنمارك، ب ط، 2006، ص 61.

[3]- **نفس المرجع السابق**، ص 61.

إن الوعي البيئي ومشكلاته ليس بالموضوع الجديد بل هو قديم، قدم الإنسانية ذاتها، حيث منذ زمن بعيد انتبه الإنسان إلى أن هذه البيئة التي يعيش فيها ليست دائمة له، بل هي معرضة للتهديد والفناء، وخصوصا في عناصرها الرئيسية (الماء، والتربة)، بذلك كان الإنسان كثير التنقل والترحال بحثا عن الأمان، والغذاء، والماء على وجه الخصوص الذي كان من أهم أسباب معظم حالات التنقل والترحال التي قام بها الإنسان عبر التاريخ.

العلاقة بين البيئة والتربية علاقة قديمة مرت بمراحل متميزة، حيث كانت البيئة هي المصدر الأساس للتربية يكتسب منها الإنسان خبرات تفاعله مع مكوناتها المختلفة وعندما تطورت الحياة البشرية واتسعت الخبرات الإنسانية برزت المدارس كمؤسسات اجتماعية تقوم بتزود الخبرات الإنسانية المتنوعة في صورة مواد دراسية. وأصبح دور المتعلمين هو الالمام بهذه الخبرات خلال التعليم العام.[1]

تطور الاهتمام بالبيئة وخصوصا بعد منتصف القرن الثامن عشر ولا سيما بعد قيام الثورة الصناعية في أوروبا، وما نتج عنها من انتشار المصانع على قطاع واسع، وقيام حركة الاستعمار التي ما هي في حقيقتها إلا البحث عن الموارد الأولية الصناعية، التي بدأت في الإستنزاف في المجتمعات الصناعية نتيجة لسوء الاستغلال، وتطور هذا الاهتمام مع التقدم العلمي والصناعي الذي اخذ العالم يشهده في جميع المجالات ولا سيما في المجال الصناعي، الذي تسببت المنافسة فيه استغلال الإنسان السيء للبيئة ومواردها، الذي نتج عنه الكثير من أشكال التلوث البيئي، وظهور الكثير من الأمراض المستعصية، كالسرطان، وأمراض القلب، و الأوعية الدموية، وقد تنبه الإنسان إلى هذه المخاطر، وما تسبب به من مخاطر للبيئة ولنفسه، حيث اصبحت حياته مهددة في كل لحظة، مما دفعه إلى العمل على حماية البيئة ونفسه، و ذلك بالمحافظة على مواردها وصيانتها من الإستنزاف، وكان أفضل وسيلة لتحقيق غاياته هذه، أن يجعل من البيئة موضوعا للتربية والتعليم البيئي في داخل المدرسة وخارجها، لهذا تعتبر التربية البيئية جزءا

[1] – رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **مرجع سابق**، ص 14.

من العملية التربوية، وموضوعا للتربية والممارسات السلوكية لدى الافراد والمتعلمين والمجتمعات البشرية سواء بسواء. هكذا بدأ الإنسان المعاصر يهتم بالتربية البيئية اهتماما حقيقيا، وبخاصة بعد ان افسد الإنسان مجالات الحياة ومقوماتها في البر والبحر والجو، يقول الله سبحانه وتعالى: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون". " سورة الروم، الآية 41."

لقد تكاثر الإنسان اليوم بشكل لم يسبق له مثيل، وازدادت احتياجاته الغذائية والسكنية والمائية، مما أدى إلى انخفاض الموارد الطبيعية واستنزافها، و زادت الفضلات الإنسانية والحيوانية والصناعية. وتلوثت البيئة الرئيسية بالملوثات المختلفة واختل توازنها، ودق ناقوس الخطر البيئي في البيئات الرئيسية الثلاث (الارضية، المائية، الهوائية)، وارتفعت صيحات الأزمة والأيكولوجية البيئية عالميا واقليميا ومحليا.

لقد أصحبت التربية البيئية بعدا من أبعاد التربية، وموضع اهتمام متزايد من قبل المجتمع الإنساني، على الرغم انها بعيدة الأصول والجذور، على المستويات العالمية والاقليمية والمحلية، وقد ترتب على الاهتمام توافر دراسات وبحوث و خبرات بيئية عديدة حاولت الهيئات والمنظمات الدولية جمعها و تنظيمها و تطويرها لتكون في متناول الدول المختلفة من جهة، و تسهيل تبادل الخبرات البيئية فيما بينها وتيسيرها من جهة اخرى، و في هذا الصدد مرت التربية البيئية و تطورت من خلال عقد حلقات الدراسية والمؤتمرات الدولية التالية:

أ- مؤتمرات ستوكهولم (1972):

في مؤتمر الأمم المتحدة للهيئة البشرية الذي انعقد في مدينة ستوكهولم بالسويد في عام 1972 اعترف العالم بالدور المهم للتربية البيئية والتعليم البيئي في حماية البيئة و صيانة مواردها، وقد وضع المؤتمر تصورا شاملا للمشكلات البيئية الارهنة والمستقبلية، و كان من ابرز ما صدر عن هذا المؤتمر الاعتراف بأن التشريعات البيئية لا تكفي وحدها لصيانة البيئة والمحافظة عليها من التدهور البيئي، بل لابد من إيجاد وعي بيئي لدى سكان العالم جميعا لحماية البيئة،

والمحافظة عليها من التلوث البيئي بأشكاله المختلفة، و ترشيد استهلاك مواردها الطبيعية و البشرية لإدارة شؤون البيئة والمحافظة عليها و صيانة مواردها وذلك في حدود الامكانات المتاحة لهم، لقد كانت التوصية أساسا و منطقا لبرنامج البيئة والتعليم البيئي، حيث مكنت اليونسكو من تحديد الأهداف التالية لبرنامج دولي في التربية البيئية وهي:

أولا: تشجيع تبادل الافكار والمعلومات والخبرات المتصلة بالتربية البيئية على المستويات الثلاثة (العالمية، والاقليمية، والوطنية).

ثانيا: تطوير البحوث والدراسات البيئية وخاصة تلك البحوث والدراسات التي تؤدي إلى فهم أفضل لأهداف التربية البيئية واساليب تحقيقها.

ثالثا: تشجيع عمل برامج ومناهج ومواد تعليمية في ميدان التربية البيئية وتقويمها.

رابعا: تشجيع وتدريب، واعادة تدريب القادة المسؤولين عن التربية البيئية، مثل الباحثين والمخططين، والاداريين التربويين والعاملين.

خامسا: توفير معونات فنية لدول الاعضاء لتطور مناهج وبرامج في التربية البيئية والتعليم البيئي.[1]

ب. ورشة عمل بلغراد (1975):

بعد مؤتمر ستوكهولم، نظمت هيئة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة مؤتمرا دوليا للتربية في مدينة بلغراد على شكل ورشة عمل عام 1975.

وقد كانت الغاية الرئيسية من هذا المؤتمر ما يلي:

[1]– محسن محمد أمين قادر، **مرجع سابق**، ص 21.

أولا: دراسة اتجاهات قضايا التربية البيئية.

ثانيا: بناء إطار للتربية البيئية على المستوى العالمي، وذلك بغرض المحافظة على البيئة الإنسانية كجانب رئيسي من نظام القيم الاجتماعية، وبالتالي تدعيم هذا الجانب القيم عقليا ووجدانيا وسلوكيا، هذا وقد تمخض عن ورشة عمل بلغراد، وثيقة تربوية دولية عرفت بميثاق بلغراد حيث حددت هذه الوثيقة إطار مرجعيا علميا شاملا للتربية البيئية، كما اعتبرت من الناحية العملية أساسا للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية في المستويات الثلاثة (العالمية، الاقليمية، الوطنية).[1]

ج. مؤتمر تبليسي (1977):

كصدى لميثاق بلغراد عقد المؤتمر الدولي الحكومي الأول للتربية البيئية في مدينة تبليسي بالاتحاد السوفيتي سابقا في عام 1977 وقد نظمت اليونسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبدعم من حكومة اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفياتي آنذاك، وقد كان مؤتمر تبليسي بمثابة تتويج للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من جهة، ونقطة انطلاق دولي للتربية البيئية أنشدته الدول الأعضاء بالاجتماع من جهة اخرى.

صدر عن اعلان مؤتمر تبليسي حول التربية البيئية ما يلي:

أولا: توضيح طبيعة التربية البيئية من خلال تحديد دورها وغايتها وخصائصها واستراتيجيتها التي ينبغي اتباعها دوليا ووطنيا لتطوير هذا الجانب (التعليم البيئي) التربوي العام.

ثانيا: التأكيد على ان التربية البيئية ينبغي ان تسهم في توجيه النظم التربوية نحو المزيد من الفاعلية والواقعية لتحقيق تفاعل أكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية، سعيا لتحسين حياة الإنسان والمجتمعات البشرية.

ثالثا: التربية البيئية على جميع المستويات العملية (التعليمية والتعلمية) ليست مادة جديدة تضاف إلى برنامج الدراسة الحالية، بل تقتضي الجمع بين فروع العلم والمعرفة الانشائية، وبالتالي ينبغي

[1]– **نفس المرجع السابق**، ص 21.

قيام تعاون وثيق بين الفروع العلمية والإنسانية المختلفة، لإدراك مدى تعقد المشكلات البيئية بأشكالها المختلفة من جهة، وايجاد الحلول الناجحة من جهة اخرى.

رابعا: ينبغي ملاحظة انه يصعب على التربية البيئية وحدها ان تحل كافة المشكلات البيئية التي تعود إلى مجموعات من العوامل الطبيعية والبيولوجية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الا انها 'التربية البيئية' تسهم وبمساعدة العلم والتكنولوجيا، في وضع حلول مقترحة بديلة أساسها العدالة والتضامن، وبخاصة انها تتناول مشكلات بيئية مشتركة، ولو انها متباينة الاخطار، بين دول كثيرة من دول العالم.[1]

باختصار أكد مؤتمر تبليسي على احلال التربية البيئية في الممارسات التربوية في مكانها اللائق والضروري لإفساح المجال للحوار البناء بين الإنسان والطبيعة بشقيها (الحي) و (غير الحي) بينه وبين بيئته النفسية والإنسانية، المهددة دوما بإفرازات التقدم الصناعي والتكنولوجيا المختلفة.

بعد عشر سنوات من مؤتمر تبليسي عقد مؤتمر دولي بشان البيئة والتدريب البيئي في موسكو 1987 نتج عنه وضع استراتيجية دولية للتربية البيئية والتدريب البيئي لعقد التسعينات وتم التأكيد في هذا المؤتمر على أن الأنشطة المتخذة في هذا المجال أثبتت عدم كفاءتها في وقف التدهور المتزايد الذي تعاني منه البيئة بصورها المختلفة فالتكنولوجيا لا تستطيع وحدها تفادي وقوع المزيد من المشكلات، لذا فإن مفتاح الحل يكمن في تعديل قيم الافراد والجماعات ثم مواقفهم وسلوكهم تجاه البيئة، وهذا لن يتم إلا بتغير نظم المعرفة والقيم السائدة والتعليم والتدريب هما الأنجح لإحداث ذلك، لذا فعليها، اي التعليم والتدريب، وضـع الأهداف و تطبيق طـرق جديدة تكون قادرة علـى تكوين افراد واعيين و ملتزميـن، ومعدين إعدادا جيدا لمواجهة التحديات التي يفرضها الواقع البيئي.

[1]– **نفس المرجع السابق**، ص 21.

لم يكن الوطن العربي بمعزل عن هذه النشاطات، ففي عام 1987 عقدت الجامعة العربية المؤتمر الوازري الأول حول البيئة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة حول البيئة ومنظمة (الاسكوا)، وصدر عن هذا المؤتمر (22) توصية، وتشير هذه التوصيات إلى:

أولا: تقرير التربية البيئية بشتى محتوياتها في التعليم النظامي وغير النظامي على تقوية برنامج الوعي البيئي لفئات المجتمع كافة.

ثانيا: التأكيد على دمج مفهوم التنمية البيئية في مناهج الجامعات ومعاهد التخطيط ومراكز البحوث والاهتمام بعقد دورات تدريسية، وتعقد لغرض زيادة الوعي البيئي[1].

بعد ذلك بادر البرنامج الدولي للتربية البيئية إلى إعادة توجيه التربية البيئية في مناطق متباينة من العالم على وفق تلك التطورات وفي هذا الاتجاه عقدت ندوة العمل في (اثينا) بمشاركة مختصين من دول مختلفة عام 1995 للإسهام في وضع سياسات يمكن أن تطبق في مناطق متعددة من العالم.[2]

د. مؤتمر ريودي جانيرو (1992):

في عام 1992م انعقد مؤتمر ريو دي جانيرو في البرازيل الذي سمي (بمؤتمر الأرض) وقد أقر الإعلان الصادر عن هذا المؤتمر الذي تكون من (21) فقرة، برنامج عمل المستقبل مستديم للبشرية، واعتبر هذا المؤتمر الخطوة الأولى نحو التأكيد بأن العالم سوف يكون موطنا أكثر عدلا وأمنا ورخاء لكل بني البشر، وأكد على ضرورة توجيه التعليم نحو التنمية المستديمة، و تطوير البرامج التدريسية و تنشيطها، و زيادة الوعي العام لمختلف فئات المجتمع نحو البيئة و قضاياها، وبعد سنوات من انعقاد هذا المؤتمر، ازدادت الانتقادات التي توجه إلى سلوك الإنسان محليا و عالميا، وازدادت أهمية دراسة علوم البيئة حتى تحقق أهداف التربية البيئية، حيث لابد

[1]- **نفس المرجع السابق**، ص 21.

[2]- **نفس المرجع السابق**، ص ص 21-22.

من تضمين المناهج المدرسية لتلك الأهداف، كما أشار إعطاء النواحي المعرفية في التعليم البيئي أهمية خاصة[1].

1-2- التربية البيئية في الإسلام:

اهتم الإسلام بالبيئة وحمايتها والمحافظة عليها من التلوث ومن الإخلال بها سواء تخريبها أو إفسادها، فمنذ إشعاع نور الهداية فقد بينت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة طبيعة علاقة الإنسان ببيئته، وطرق تعامله مع مواردها الطبيعية، ورسخت لديه القواعد لحماية البيئة، وبينت إتباع التعاليم الإسلامية التي وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة كفيلة بالحفاظ على البيئة وحمايتها. فالإسلام يتميز بالاعتدال والتوازن في كل شيء، ونبذ الإسراف والاستغلال غير المدروس، وتتبع هذه الفلسفة من الآيات التي تبين أن المولى عز وجل قد خلق مكونات البيئة وعناصرها وثرواتها بقدر وتوازن حيث يقول جل وعلا: " إن كل شيء خلقناه بقدر". "سورة القمر، الآية 49." ويقول سبحانه وتعالى: " وخلق كل شيء فقدره تقديرا ".سورة الفرقان، الآية 2، ويقول عز من قائل: "وأنبتنا فيها من كل شيء موزون ".سورة الحجر، الآية 19"، أي أن كل ما خلقه الله مقدرا كما ونوعا.[2]

ويبين الرسول الكريم " صلى الله عليه وسلم " أهمية المحافظة على البيئة وتنميتها، حيث قال: " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة " "رواه مسلم"، وهذا يدل على أهمية البيئة وتنميتها.

لا يخفى على أحد أهمية النباتات والغابات في تنقية الهواء من التلوث وإنتاج الأوكسجين الضروري للحياة، وحماية التربة من الانجراف والتخفيف من خطر السيول والمحافظة على المياه، كما أنها تشكل الغذاء والمأوى للكثير من الحيوانات، حيث قال" صلى الله عليه وسلم": "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها "، وقال أيضاً: " من

---

[1]- **نفس المرجع السابق**، ص 22.

[2]- كاضم أحمد خيري، جابر عبد الحميد جابر، **الوسائل التعليمية والمنهج**، دار الفجر، عمان، ط1، 2007، ص 121.

قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما، بغير حق يكون له فيها، صوب الله رأسه في النار".رواه ابو داوود" لقد جعل الله سبحانه وتعإلى الإنسان خليفة في الأرض، قال تعإلى: "وهو الذي جعلكم خلائف في الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم "، سورة الأنعام، الآية 165"، والغاية من الإستخلاف هو الاختبار، وهذه الخلافة تعني أن الإنسان وصي على الأرض والبيئة وليس مالكا لها، يديرها كما أمره الله، ولا يتصرف فيها بأنانية كأنها له وحده دون بقية المخلوقات وإن الالتزام بتحقيق الإستخلاف شرط للنجاة من العذاب في الآخرة وأن مبدأ الثواب والعقاب في الإسلام دافع قوي للإنسان في السير لإصلاح البيئة وعدم الإفساد فيها. كما أن الموارد التي يتمتع بها الآن ليست ملكا لجيل الحاضر فحسب، وإنما هي للأجيال القادمة أيضا.

فقد أمرنا الله سبحانه وتعإلى باستغلال موارد الأرض دون هدر ـ أو اسراف فقال تعإلى:" ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين ". "سورة القصص، الآية 77"، وقد نهانا الإسلام عن الإسراف والتبذير فقال تعإلى :"ولا تبذر تبذيرا* إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ".سورة الإسراء، الآية 26 و27"، حيث أن الإسراف والتبذير في الموارد يزيد في تضخم مشكلة تدهور البيئة، لذلك وضع الإسلام قواعد تمنع أي هدر في أي مورد، قال تعإلى: " والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ".سورة الفرقان، الآية 67"، وقال:" ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين "سورة الأنعام، الآية141"، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد وهو يتوضأ: "ما هذا السرف يا سعد؟، فقال أفي الوضوء سرف؟ قال صلى الله عليه وسلم: نعم، نهر جار". "رواه الحاكم"، وقال أيضاً لأعرابي سأله عن الوضوء، فأراه صلى الله عليه وسلم الوضوء ثلاثاً ثم قال: "هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى أو ظلم." "رواه النسائي".

إذا كان في الوضوء سرف وهو مدخل للعبادة، فكيف بالإسراف والتبذير الذي يتعدى حدود الحلال.

لقد وضح الإسلام أن الحرام هو كل ما من شأنه أن يدمر الإنسان وبيئته، وأن الحلال كل ما كان نافع للإنسان وبيئته وأن الحفاظ على البيئة واجبا شرعا لأن الله تعالى نهى عن الإفساد فيها وهذا يقتضي إصلاحها والحفاظ عليها كما قال تعالى:" ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها". "سورة الأعراف، الآية 56." مما لا شك فيه أن للوازع الديني الدور الكبير في حماية البيئة وتحسينها ووقاية الناس من الأمراض وتأمين الغذاء من مصادره حيث يمكن الاستفادة من التربية الإسلامية في بناء شخصية الفرد وتعزيز قيم العمل وإتقانه وتوجيه الناشئة للتمسك بالمثل والقيم العليا والاستفادة من كل ما خلق في هذا الكون المسخر لخدمة للإنسان بدون إخلال التوازن البيئي.

إن الكائنات في هذا العالم بنوعيها الحية وغير الحية سواء ما نعلمه أو ما لا نعلمه لها وظيفتان وظيفة اجتماعية لخدمة الإنسان ووظيفة دينية، والله تعالى لم يخلق شيئا عبثا، بل لكل شيء منفعة وقد أثبتت الدراسات والأبحاث الكثير من المنافع لكائنات حية وكنا نعدها من قبل ضارة أو بلا نفع أصلا بل إن منافعها تعود لبني البشر، في النهاية الإسلام أوجب علينا رعاية الحيوانات والاستفادة منها كما منع قتلها إلا لمصلحة ظاهرة وبالتالي فإن قتل الإنسان للحيوانات البرية أو البحرية كان له الأثر الكبير بالإخلال بالتوازن البيئي.[1]

قال تعالى واصفا النحلة " يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس." سورة النحل، الآية 69"، وقال تعالى مبيناً لنا كثير من منافع الأنعام:" والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون * ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ". "سورة النحل، الآية 5 و6" وقال أيضا: "والله جعل لكم في بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين". "سورة النحل، الآية 80"

[1]– **نفس المرجع السابق**، ص 126.

دعا الإسلام لمعاملة الحيوانات برفق وعدم قتلها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخلت امرأة النار في هرة حبستها حتى ماتت لاهي أطعمتها وسقتها، ولا تركتها تأكل من خشائش الأرض ". "متفق عليه"

للنظافة نصيب الأسد في الإسلام فقد حث الإسلام عليها وأمر بها في كل حال في المسكن والملبس والمشرب والمأكل فمن الآداب الإسلامية المشروعة قبل الأكل نظافة اليدين وغسلها لما يترتب على نظافتها من الطهارة والرقابة من الأمراض ولما يترتب على عدم نظافتها من التلوث وانتقال الأمراض.

إن المحافظة على صحة افراد المجتمع إتباع التوجيهات النبوية فعن أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع في أرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها ".متفق عليه" كذلك حث الإسلام على محاربة الفقر والدعوة إلى العمل و زراعة الأرض وعمارتها، فقال تعإلى:" هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور". "سورة الملك، الآية 51" [1]

من جهة أخرى فقد وضع الإسلام قواعد إيجابية في استثمار الأراضي والانتفاع بها، وبذلك فهو يقضي على مشكلة كبيرة طالما عانت منها الشعوب ألا وهي مشكلة التصحر، نتيجة إهمال الأراضي الزراعية، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من كانت له أرض فليزرعها، أو ليمنحها أخـاه، فإن أبى فليمسك أرضه" "رواه البخاري"،

فالمسلم مطالب بأن يزرع أرضه بنفسه، أو يتيح لغيره زراعتها دون مقابل، أو يعطي أرضه لمن يزرعها ويتحمل جانبا من نفقات الإنتاج مقابل شطر من الناتج، وهي المزارعة، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعمر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها". "رواه البخاري." إن الإسلام حرم كل من أجله أن يؤدي بالإنسان إلى التهلكة والإفساد

[1]– **نفس المرجع السابق**، ص 126.

وهذا لحماية الإنسان من الوقوع في التهلكة، والرذائل وحماية بيئة الإنسان الاجتماعية والطبيعية من كل عوامل الفساد، وقال تعالى:" ولا تلقوا بأيدكم إلى التهلكة ""سورة البقرة، الآية 195."

هناك الكثير من المبادئ والأسس في الإسلام التي تحمي البيئة الإنسانية، وتمنع بالتالي أخطر تدهور للبيئة وأقصاها، ألا وهو: تدهور الأخلاق، وانحطاط القيم، وانتشار الرذائل، ولهذا فقد أمر بالعدل والحرية والمساواة والصدق والأمانة، وحارب الظلم وكل أشكال الاستغلال فقال تعالى " وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها، ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد ""سورة البقرة الآية 205"، وبمعنى آخر فقد أحيا الإسلام الضمير في وجدان كل مؤمن وبذلك تتحقق الحياة الكريمة للإنسان.

فهذا جملة من الآداب الإسلامية ما هي إلا قليل من كثير دعا إليها الإسلام وتكفل بحماية من يتبعها ويحافظ على تطبيقها من التلوث وانتقال الأمراض إليه، وكل ذلك يجعل الإنسان المسلم يقّدر البيئة الإنسانية والطبيعية، ويقيها من التدهور والدمار، من أجل تحقيق بيئة الأمن والسلام على الكرة الأرضية. وصدق الله العظيم إذ يقول :"وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" "سورة الأنبياء الآية 104".[1]

يحتفل العالم سنويا بيوم البيئة، ويباهي العالم الغربي بهذا اليوم، وسبقه في التنادي بالحفاظ على البيئة ورعايتها، والمتأمل في الإسلام وتشريعه، وبخاصة آيات القرآن الكريم، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، يجدها قد زخرت بنصوص عديدة في الاهتمام بالبيئة، والحفاظ عليها، ورعايتها، بحيث لا يتسع المقام في مقال قصير كهذا إلى سرد موقف الإسلام كاملا عن البيئة.

2- الاصول النظرية والمدارس الفكرية المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:

لما كانت التربية البيئية عبارة عن جهد تعليمي موجه و مقصود نحو التعرف و تكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية و الثقافية و

[1]- **نفس المرجع السابق**، ص 126.

البيولوجية و الفيزيائية كان من الضروري تفسير هذه العلاقة، اذ أصبحت العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية مجالا هاما من مجالات البحث فيما يعرف باجتماع البيئة، ويبحث هذا الفرع في تأثير البيئة في مختلف عناصرها و مكوناتها في النشاط الاجتماعي والاقتصادي وتضاربت الافكار و الآراء في تفسير العلاقة القائمة بين الإنسان والبيئة، وعلى اثرها ظهرت عدة مدارس مختلفة الاتجاهات.

2-1- المدرسة الحتمية:

ويطلق عليها اسم المدرسة البيئية هذه المدرسة تعطي للبيئة اهتماما أكبر في مجال العلاقة بينها وبين الكائن الحي وتقوم أساسا أن الإنسان يتواجد في بيئة التي تؤثر فيه، ومن الضروري أن يتكيف معها ويعيش في حدودها وامكانياتها، فهو كائن سلبي تجاه قوة الطبيعة وترى أن البيئة بمكوناتها المادية ذات تأثير حتمي على كل الكائنات الحية.[1]

ومن أنصار هذه المدرسة:

أ- **هيبوقراط (420 ق.م)**: الذي أشار إلى تأثير البيئة في الصفات المظهرية لجسم الإنسان كالطول و لون البشرة و العينين و حتى سلوكاته، فوضح في كتابه "الجو والماء والاقاليم" بأن سكان الجبال المعرضين للأمطار و الرياح يمتلكون الشجاعة و طول القامة والطباع الحميدة بعكس الاقاليم المكشوفة.

ب- **أرسطو (384 . 322 ق.م)**: وتطرق في كتابه "السياسة" إلى وجود علاقة وارتباط بين المناخ وطبائع الشعوب وبين أثر البيئة على سلوك الناس ممثلا الفرق بين سكان أوروبا وآسيا.

ت- **ابن خلدون(1332 . 1406 م)**: يعتبر من الذين تحدثوا عن البيئة وأثرها في حياة البشر و ألوانهم و حضاراتهم و سلوكاتهم، و ضرب مثلا بسكان السودان و الذي

[1]- عصام توفيق، سحر مبروك، **نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية**، المكتب الجامعي الحديث، ب ب، ط1، 2004، ص 20.

وصفهم بالخفة والطيش و كثرة الطرب، كما قارن بين البيئة الحضرية و البيئة البدوية مع أن الظاهرة الحضرية في الفترة التي عاش فيها لم تكن منتشرة بقوة، فمعظم السكان كانوا يعيشون في الأرياف فتوصل إلى أن البدو كانوا أكثر خشونة، وأكثر اعتمادا على النفس في الدفاع عن ممتلكاتهم و أنفسهم، وأرجع ذلك للبيئة التي عاشوا فيها، وقد ذكر ابن خلدون ذلك في اماكن متفرقة من المقدمة. من جانب آخر تحدث ابن خلدون عن حماية المدن من الاخطار الداخلية، حيث تنبه لمشكلة تلوث البيئة باعتبارها آفة داخلية للمدن في تلك الفترة التي كانت الحياة فيها بسيطة جدا، ولم يستخدم فيها الإنسان الآلة، ولم يستخدم البترول و المنتجات الكيماوية، وفي هذا يقول :"و مما يراعى في ذلك للحماية من الآفات السماوية طيب الهواء للسلامة من الأمراض، فإن الهواء إذا كان اركدا خبيثا، أو مجاورا للمياه الفاسدة أو مناقع متعفنة أو مروج خبيثة أسرع اليه العفن من مجاورتها، فأسرع المرض للحيوان الكائن فيه لا محالة".[1]

ث- **بودان(1530-1596 "Bodin")**: دارت أعماله حول العلاقات بين البيئة وطبائع البشر، وركز على تأثير البيئة في سلوك الافراد.

ج- **مونتسكيو (1689-1755 "Montesquieu")**: تمحورت أعمال مونتسكيو حول علاقة الطبيعة البشرية ونظم الحكم بالبيئة، وقد أكد على أهمية العوامل الجغرافية في تشكيل النظم الاجتماعية.[2]

ح- فالواقع أن ما قررته المدرسة الحتمية قد ينطبق بشكل كبير على مختلف أشكال الحياة النباتية والحيوانية، ولكنه أقل انطباعا على الحياة الإنسانية، فالإنسان أقل الكائنات خضوعا للبيئة وكلما تقدم العلم وتطورت التكنولوجيات كلما زادت درجة التحرر من تلك الحتمية.

---

[1]- الزهراني عبد الرزاق، **ابن خلدون: أبرز مفكري العالم**، جريدة الجزيرة، قطر، العدد 209، 2007/07/30.

[2]- السيد عبد العاطي سيد، **الانسان والبيئة**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ب ط، 1999، ص 134.

2-2- الحتمية الحديثة: ومن أنصارها

أ- **فريدريك راتزل Ratzel Friedrich:** لقد اهتم بدراسة حياة البشر في مجالات نشاطهم المختلفة ومجتمعاتهم المتباينة، وقد اشتغل بالإجابة على ثلاث اسئلة رئيسية هي: كيفية توزيع السكان وتجمعهم على سطح الارض، وتفسير هذا التوزيع (توزيع جغرافي)، وأخيرا أثر البيئة الجغرافية على المجتمع بصفة عامة، ولم يتوسع في هذه المسألة الاخيرة. الا أن تلاميذه صوروه بانه متعصب للحتمية البيئية، على الرغم أنه كان يؤمن أن الإنسان يؤثر في البيئة كما يتأثر بها.

ب- **آدمون دي مولان Demolins** : هو أحد أقطاب المدرسة الحتمية الفرنسية، وأشد الحتميين تطرفا وجرأة بل هو متحمس للحتمية، حيث يضع الفروض ويبرهن عليها ليصل إلى قوانين لا تقبل المناقشة وتكون النتيجة النهائية أن البيئة تشكل المجتمع.

ت- **الين سمبل** Sempel Ellen : تعد من أهم تلاميذ راتزل، حيث أعادت كتابه "جغرافيا الإنسان "سنة 1911، لكي تؤكد على أن الإنسان إبن الطبيعة وأنها هي التي تطعمه وتحسن اليه، وأشارت إلى أثر المناخ في أخلاق الشعوب، وذكرت أن الشعوب الشمالية في أوروبا نشيطة وجادة تحكمها العقل لا العاطفة، وأكثر حرصا واتزانا في سلوكها، بينما الجنوبيين وسكان البحر المتوسط مرحون، مستهترون، عاطفيون، خياليون.[1]

2-3- المدرسة الإمكانية الاختيارية: هي مدرسة تناهض المدرسة الحتمية وتقوم هذه المدرسة على أن كل من الإنسان والبيئة له دور وتأثير نحو الآخر ولتوضيح العلاقة أكثر نذكر التفسيارت التي قام بها أرنولد توينبي "ArnoldeToynpe" بصياغتها كالتي:

أ- **استجابة سلبية:** في هذه الاستجابة تكون للبيئة السيطرة المطلقة على الإنسان، فهو ما زال لم يستغل بعد مواردها وتأثيره غير فعال عليها.

[1]- سعدون سمعان، **نجم الحلبوسي**، الفلسفة التربوية البيئية، دار الهدى، مالطا، ب ط، 2002، ص 90.

ب- **استجابة التأقلم:** وفيها ما زالت سيطرة البيئة على الإنسان متواصلة، مع توافر بعض المهارات للإنسان والتي تمكنه من التأقلم نسبيا مع ظروفها الطبيعية.

ت- **استجابة ايجابية:** وهنا تظهر قدرة الإنسان ونجاحه في تطويع البيئة بما يتناسب مع رغباته واحتياجاته ويستطيع من خلال مهاراته الإيجابية هذه أن يتغلب على أية معوقات وإن كانت بيئة صعبة.

ث- **استجابة إبداعية:** وهي أرقى أنواع الاستجابات، لأن الفرد يصبح مبتكرا ولا يكتفي بمجرد التأقلم والتقليد ويتجاوز كونه انسان إيجابي.[1]

مما سبق يتضح جليا تباين المدارس الفكرية في التفسيرات النظرية لعلاقة الإنسان بالبيئة، فالمدرسة الحتمية حاولت إخضاع كل شيء للبيئة ونفت إرادة الإنسان والدور الفعال الذي يقوم به، لأنه مختلف عن الكائنات الأخرى، وتميز عنهم بنعمة العقل وله القدرة وإمكانية اختيار من البيئة ما يتلاءم مع متطلباته، واعتبرته مخلوق سلبي.

أما المدرسة الامكانية على الرغم من أنها جاءت مناهضة للفكر الحتمي واستنكرت امتثال الإنسان المطلق للبيئة، إلا أنها بالغت هي كذلك عندما منحت له أي الإنسان السيطرة الطاغية على البيئة والتصرف بحرية مطلقة وجعلته السيد في حين أنه يقف عاجزا أمام بعض الظواهر الطبيعية ولا يستطيع السيطرة عليها.

بهذا تكون المدرسة التفاعلية هي الأقرب إلى الواقعية والموضوعية، فقد أكدت على وجود علاقة تفاعلية بين الإنسان والبيئة وتأثير كل منهما في الآخر أي أخذ وعطاء، فهو يأخذ منها ما يحتاج إليه من متطلبات دون أن يضر بها أو يخربها وفي المقابل يسعى إلى تطويرها.

[1]- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **مرجع سابق**، ص ص 92-93.

في هذا الإطار تأتي التربية البيئية لتؤكد وتوضح علاقة الإنسان بالبيئة على أنها علاقة ارتباطيه أي علاقة تأثير وتأثر حتى لا يطغى طرف على آخر ويفهم المتعلم ما له وما عليه من البيئة التي يعيش فيها.

3- مبادئ وأهداف التربية البيئية:

إن موضوع التربية البيئية أصبح من المعالم البارزة في المناهج المدرسية نظرا للحالة التي آلت اليها البيئة لذا سعت مختلف الدول إلى تطوير برامجها وخططها في مجال التربية البيئية في المدارس كي تساهم في صيانة البيئة وحمايتها، فحظيت التربية البيئية باهتمام شديد في جميع المجتمعات، آملين من أن تجني ثمار هذا الاهتمام، وجميع الجهود المبذولة في تحسين نوعية البيئة التي يعيش فيها إنسان العصر الحالي، ويترك بيئته قادرة على العطاء لأجيال القادمة.

3-1- مبادئ التربية البيئية:

حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام 1977 من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية بما يلي:

- تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية، التكنولوجية، الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والتاريخية، والاخلاقية، والجمالية.
- تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ قبل السن المدرسية، ثم تستمر خلال مرحلتي التعليم وما بعد التعليم.
- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

- تعلم التربية البيئية الدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة والعلم بها، وحل مشكلاتها مع العناية ببيئة المتعلم في السنوات الأولى من التعليم.
- تمكن المتعلمين ليكون لهم دورا في تخطيط خبراتهم التعليمية واتاحة الفرصة لهم لاتخاذ قرار قبول نتائجها.
- تساعد في اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.
- تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.
- تستخدم بيئات تعليمية مختلفة وعددا من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة.[1]

تهتم التربية البيئية بالأوضاع الحالية والمستقبلية للبيئة والتركيز على تعاون جميع افراد المجتمع على حل المشكلات البيئية ومنع وقوعها، وإظهار أهمية العلم والتكنولوجيا في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة و إدراك ما يحدث جراء اختلال العلاقات البيئية على حياة الإنسان، كما يتم إظهار التفاعل بين العوامل الاجتماعية والحضارية والقوى الطبيعية، فالتربية البيئية تشكل وعي بيئي متكامل مرتبط بالمهارات والخبرات التي تجعل تصرفات الفرد إيجابية في تعامله مع البيئة، كما أنها تعتمد على الفروع العلمية المختلفة لإعطاء نظرة شمولية في تناول مشكلات البيئة.

3-2- أهداف التربية البيئية:

لقد جاء في الندوات التي انعقدت من أجل بحث الأوضاع والمشكلات البيئية عدة أهداف للتربية البيئية.

الأهداف التي وردت في مؤتمر تبليسي، تعزيز الوعي بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية الريفية والحضرية، وتأمين فرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والمها ارت

[1]- الخطيب علي، **التربية البيئية "تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة"**، مقال في مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، قطر، العدد 105، 1993، ص 125.

الضرورية لحماية البيئة وتحسينها، مع خلق أنماط جديدة من السلوك عند جميع الناس افرادا ومجتمعات اتجاه البيئة، وأن تنظر إإلى البيئة نظرة تكاملية من مختلف الجوانب، و تكون عملية مستدامة وفي كافة المراحل الدراسية مع الاستعانة بالفروع العلمية المختلفة للوصول إلى نظرة شمولية ومتوازنة، و أن ندرس القضايا البيئية الكبرى من وجهات نظر محلية، وطنية إقليمية ودوليه، لتتكون عند التلاميذ صورة عن الظروف البيئية في المناطق الجغرافية المختلفة و تركز على الأوضاع البيئية الحالية المحتملة مع مراعاة الجانب التاريخي كما تساعد التربية البيئية المتعلمين على كشف أعراض وأسباب المشكلات البيئية الحقيقة.[1]

تحاول التربية البيئية تحقيق أهدافها في المجالات الثلاثة، المعرفية، والمهارات و الانفعالات بصورة متكاملة، و ذلك بتوفير المعلومات لفهم النظام البيئي و مكوناته وفهم البيئة المحيطة بالمتعلم والبيئات الأخرى، وكل ما تحويه من مواد و مشكلات بيئية، والقيام بأنشطة عقلانية بهدف اكتساب المهارات العلمية لجميع النماذج، و تسجيل البيانات و إجراء التجارب، واقتراح حلول للمشكلات تكون قابلة للتحقيق وبهذا يجب على التربية البيئية أن تطور المواقف والاتجاهات عند المتعلمين للحفاظ على البيئة وتحسينها.

يمكن إيجاز أهداف التربية البيئية في المدارس فيما يلي:

- توضيح دور العلم في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة، ومساعدة المتعلم على فهم هذه العلاقة وإعانته على إدراك ما يترتب عن اختلال توازن تلك العلاقة من نتاج قد تؤثر على حياته وعلى المجتمع ككل، وإبراز فكرة التفاعل بين العوامل الاجتماعية والثقافية والقوى الطبيعية بغية الوصول بالمتعلم إلى تصور متكامل للإنسان في إطار بيئته.[2]

---

[1]– **نفس المرجع السابق**، ص 125.

[2]– عبد الله فالح الدبوبي وآخرون، **الانسان والبيئة "دراسة اجتماعية تربوية"**، دار المامون، عمان، ط1، 2007، ص 222.

- التأكيد على ضرورة التعاون بين الافراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستويات حماية البيئة، والتركيز على أن المتعلم هو جزء من البيئة ومؤتمراتها، لذلك وجب تكوين الوعي البيئي لديه وتزويده بالخبرات والمهارات والمواقف اللازمة التي تجعله ايجابيا في تعامله مع البيئة.[1]

أما بخصوص التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية فهي تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ. **الوعي:** مساعدة المتعلمين على تكوين وعي شامل بالبيئة وبمشكلاتها التي تهددها.

ب. **المعارف:** تساهم في إكساب المتعلمين خبرات متنوعة حول البيئة ومشكلاتها وتحقيق فهم أساسي لها، أي أن يكتسب معارف متنوعة عن بيئته، ويحدد المشكلات والأخطار التي تتعرض لها البيئة.

ج. **المواقف والاتجاهات:** مساعدتهم على تطوير قيم وأحاسيس إيجابية نحو بيئتهم وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في حمايتها وترقيتها، أي أن يتشكل لدى المتعلم وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته بقدر الجهود المبذولة لحمايتها.

د. **المهارات:** مساعدة المتعلمين على اكتساب الكفاءات اللازمة للتعرف على المشكلات البيئية التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة للحد من التعدي على البيئة، واقتراح حلول للمشكلات الراهنة في حدود امكاناتهم.

هـ. **المشاركة:** تزويدهم بالإمكانات التي تسمح لهم بالمساهمة الفعالة على جميع المستويات في حل المشكلات البيئية.[2]، هكذا أصبح واضحا بأن للتربية البيئية هدف رئيسي يتمثل في إعداد الإنسان للعيش الآمن في كوكب الأرض.

---

[1]– محمد مرسي، **الاسلام والبيئة**، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ط1، 1999، ص 198.

[2]– وزارة التربية الوطنية، **التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة**، أدلة المربي للتعليم الابتدائي ، ط2، الجزائر، 2004، ص ص 6-7.

لتحقيق هذا الهدف فقد اكتسبت التربية البيئية شكلين رئيسيين وهما:

- **التربية النظامية:** التي تتم من خلال مؤسسات التعليم العام.
- **التربية غير النظامية:** التي تتم من خلال بعض مؤسسات المجتمع، كالأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، وغيرها.

3-3- مجالات التربية البيئية:

هناك ثلاثة مجالات تهدف التربية البيئية إلى تنميتها وهي الوجدانية والمعرفية والمهارية وهي:

أ. **المعرفية:** أن يكتسب المتعلم معارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها، و يعرف مقومات الثروة الطبيعية في بيئته وطرق ووسائل ترشيد استغلاله لها، ومن ثم يستطيع تحديد المشكلات الي تتعرض لها البيئة وما يهددها من أخطار، وكذلك يعرف التلميذ مقومات التوازن الطبيعي في بيئته.

ب. **الوجدانية:** أن يتشكل لدى المتعلم وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته، حتى يشعر بحجم المشكلات والأخطار التي تتعرض لها البيئة وطرق وأوجه العلاج الممكنة حتى يقدر الجهود التي تبذل من أجل صيانة البيئة والمحافظة عليها وتحسينها كما يلتزم بالمشاركة الفعالة في حماية البيئة وترقيتها ويحترم العلاقات التي تربط الكائنات الحية بالبيئة.

ج. **المهارية:** يلاحظ الظواهر الطبيعية لبيئته ويفسرها ومن ثم يقترح حلولا مناسبة للمشكلات البيئية في حدود إمكانياته وبعد ذلك يتخذ القرارات والمبادرات المناسبة للحد من التعدي على البيئة ومن الإساءة إليها كما يتواصل مع الآخرين ويشارك معهم في حل هذه المشكلات البيئية بالوسائل المتاحة.[1]

[1]- **نفس المرجع السابق**، ص 7.

ويتضح اهتماما أكثر بالجانب المعرفي للتلميذ وذلك في مرحلة التعليم الابتدائي بالتركيز على اكتساب المعارف المتعلقة بالموضوعات المقررة.

4- المشاكل البيئية في الجزائر:

إن كل تغيير كمي أو كيفي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الطبيعية فينقصه أو يغير من صفاته أو يخل بتوازنه يفضي بالضرورة إلى مشاكل بيئية.

نظرا لتباين هذه المشاكل سيتم التركيز على أخطرها والتي تمس الجزائر.

4-1- النفايات:

تعتبر مشكلة النفايات من المشاكل البيئية المطروحة على الساحة العالمية والاقليمية كما تعد من القضايا التي تشغل كل مواطن، وذلك لما لها من تأثير سيئ على البيئة وصحة الإنسان وهي ليست بالقضايا الجديدة فقد صاحبت النفايات الإنسان عبر العصور وكانت مصدرا دائما للإزعاج وتلوث البيئة.[1]

ينتج الجزائري يوميا ما يعادل بالقيمة المتوسطة 5.0 كلغ من النفايات المنزلية، أما في كبريات المدن مثل الجازئر العاصمة تصل إلى 2.1 كلغ في اليوم، وتتسبب هذه النفايات في تدهور النظافة وتشويه المناظر، وإفساد نوعية الموارد المائية التي تساعد على تفشي الأمراض المنقولة عن طريق المياه، وكذلك إتلاف نوعية الهواء و انتشار الأمراض التنفسية، وقد تبين أنه في فصل الصيف تتعرض الشواطئ إلى التلوث بسبب تدفق النفايات الصناعية في مياه المجاري مما دفع السلطات إلى إغلاق عدد من الشواطئ.[2]

---

[1]- علي القحطاني، **التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود في مدينة الدمام**، رسالة ماجستير، تخصص: علوم شرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، 2005، ص 15.

[2]- وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، **تقرير حول البيئة في الجزائر**، الديوان الالماني للتعاون التقني، الجزائر، 2001، ص ص 62-63.

4-2- التصحر:

هو تعرض الأرض للتدهور في المناطق القاحلة والجافة شبه الرطبة، مما يترتب عليه فقدان الحياة النباتية والتنوع الحيوي بها، ويؤدي ذلك إلى هدر التربة الفوقية ثم فقدان قدرة الأرض على الإنتاج الزراعي ودعم الحياة الحيوانية والبشرية، وتعود ظاهرة التصحر إلى الاستغلال المفرط للأراضي، ولقد نبهت الاتفاقية الدولية للتصحر الصادرة في جوان 1994 إلى خطورة التأثيرات السلبية العالمية التي تنجم من جراء ظاهرة التصحر التي يتعرض سكانها للفقر وتزايد الهجرة.[1]

أما في الجزائر فقد أصبحت قضية استعجالية، نظرا لتهديدها لمجموع المجال، السهبي وهي منطقة رعوية عالية الجودة في البلاد، حيث أظهرت الصور الملتقطة بالأقمار الصناعية المساحات المهددة بظاهرة التصحر 179.821.13 هكتار أي 69% من مساحة السهوب.[2]

4-3- الفقر:

في تقرير أشار إليه الديوان الوطني للإحصاء أن ثلث العائلات الجزائرية فقيرة حيث أن 30 % منهم يقل دخلهم عن 6 آلاف دينار و50% من العمال الفلاحين أرباب أسر فقيرة، 10% من أرباب العائلات بطالين، و66% من أرباب العائلات لا يقرؤون ولا يكتبون، و6.1 مليون مواطن نزحوا من الأرياف.

يمكن إرجاع أسباب المشكلات البيئية سابقة الذكر إلى الأعمال التالية:

- قطع الأشجار غير المرخص والمفرط، والإفراط في الرعي وتعاطيه في الغابات.
- الصيد المحظور لبعض الحيوانات التي تتم ملاحقتها إلى ملاجئها.

[1]- غربي عبلة، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2009، ص 59.

[2]- وزارة تهيئة الاقليم والبيئة ، **مرجع سابق**، ص 54.

- الضخ المفرط للمياه، بما في ذلك المياه المكثفة المستعملة للري مما ينتج عنه تجفيف المنطقة التي تصبح غير صالحة لأي شكل من أشكال الحياة.
- العمران وسوء توزيع السكان.
- وجود مزابل داخل بعض المناطق المحمية، وتدفقات المياه القذرة المنزلية والصناعية.
- الحرائق المتكررة.[1]

على الرغم من كل الجهود المبذولة إلا أنه لا زال يشاهد سلوكات غير رشيدة ومضرة بالبيئة الأمر الذي يستدعي إعادة النظر وضرورة نشر الوعي البيئي بين الافراد من خلال الهياكل الحكومية والمؤسسات الاجتماعية وهنا تأتي دور المدارس باعتبارها مؤسسات تربوية لها دور فعال في التنشئة الاجتماعية خاصة في المرحلة الابتدائية منها.

5- أساليب واستراتيجيات التربية البيئية المدرسية:

لا توجد استراتيجية واحدة في التدريس أو التعليم يستجيب لها كل التلاميذ تحت كل الظروف، فمن أجل جني فائدة أكبر للمتلقى (التلميذ) يقوم المعلم بدور الموصل للمعلومات وإلقائها عليهم، مع التركيز أكبر على التفاعل بين المعلم والتلميذ أي حين يشترك المعلم مع التلميذ في إدارة العملية التعليمية ولهذا هناك عدة استراتيجيات او أساليب تحقيق التربية البيئية في المدارس نذكر منها هذه الاساليب:

5-1- أساليب تحقيق التربية البيئية في مراحل التعليم:

أ. المدخل الدمجي(الاندماجي أو المتداخل):

في هذا المدخل يتم إدخال موضوعات التربية البيئية في مختلف مناهج المواد الدراسية كلما كان ذلك ممكنا في إطار المدخل الدمجي، فهو يهتم بتضمين بعض المعلومات البيئية في المواد الدراسية على سبيل المثال يمكن معالجة موضوع الغابات في دراسة النباتات في الجغرافيا

[1]- **نفس المرجع**، ص ص 52-53.

عند دراسة توزع الغابات والنباتات، ومعالجة تلوث الماء عند دراسة الغلاف الجوي ومكوناته من الغازات في مادة الجغرافيا، ويمكن معالجة الموارد الطبيعية في مواد العلوم واللغة العربية والجغرافيا، وهذا يؤدي إلى تكامل الموضوعات[1].

ب. أسلوب الوحدات الدراسية:

في هذا المدخل يمكن إعداد فصل أو وحدة عن البيئة ويتم ادخالها في إحدى المواد الدراسية بحيث تدرس هذه الوحدة في فترة زمنية محددة بجميع جوانبها الاجتماعية، والاقتصادية، والطبيعية، ويأخذ بهذا الأسلوب العديد من البرامج (المواد) كالجغرافيا و العلوم من حيث يمكن إدخال وحدة المشكلة السكانية في مادة الجغرافيا كما يمكن إدخال فصل عن الطاقة و مشكلاتها في كتاب القراءة، أو وحدة عن البيئة في كتاب العلوم التكنولوجية أو المواد الاجتماعية، إن هذا المدخل يظهر مبدأ تكامل الخبرة و شمولية المعرفة نحو البيئة وهما من الأهداف التي تسعى التربية البيئية تحقيقها.[2]

وللإشارة فإن المدارس الابتدائية بالجزائر انتهجت هذا المدخل.

ج. المدخل المستقل:

يتمثل هذا المدخل بتدريس التربية البيئية كمادة مستقلة مثلها في ذلك مثل أي مادة دراسية أخرى كالرياضيات و التاريخ و الجغرافيا وغيرها، ويتميز هذا النوع بالتعمق في دراسة الموضوع وتناوله من جميع جوانبه فهو يسمح بتغطية كافة الجوانب إلا أن هذا المدخل تعترضه بعض الصعوبات في كون أن محتوى التربية البيئية مستمد من عدة علوم متداخلة، بمعنى أن التربية البيئية مفهوم مركب تنطوي فيها المبادئ و المفاهيم و المهارات، وتستمد مقوماتها من مختلف العلوم، كما أن تخصيص مادة مستقلة لها يمكن أن يحولها إلى مادة حفظيه، وهذا ليس هدفا

[1]– درويش ابتسام، صالح وهبي، **التربية البيئية وآفاقها المستقبلية**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2003، ص 65.

[2]– ملحقة سعيدة، **التربية البيئية**، سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ع 13، ص 30.

للتربية البيئية، بل الهدف الأساسي هو اكتشاف العلاقات المتداخلة بين الإنسان والبيئة وتشابك العلاقات والمشكلات البيئية لمساعدة الإنسان على اتخاذ القرارات المناسبة للمحافظة على البيئة.[1]

2-5- استراتيجيات وطرق تعليم التربية البيئية في المدرسة:

أ- استراتيجية الخبرة المباشرة أو الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية:

هي إحدى الطرق الهامة لتحقيق التربية البيئية، اذ تمنح للمتعلم فرصة التفاعل والاحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها، كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها وبين الافراد فتساعدهم على تكوين تصور شمولي للمشكلات البيئية، يقوم على إثرها بالتحليل والاستقراء واستخلاص ما يساهم في حل هذه المشكلات، ويمكن أن تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية، أو محطة تقطير مياه، أو مصنع تعليب مواد غذائية، أو محطة تنقية للمياه الملوثة[2].

إن لهذه الطريقة أهمية كبيرة في التربية البيئية إذ تنمي العمل الجماعي لدى المتعلمين وهي صالحة لكل مراحل التعليم.

ب- استراتيجية البحوث الاجرائية والدراسات العملية:

يكلف التلاميذ بإجراء بحوث حول البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في القضايا المثيرة بشأنها، وذلك من خلال جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج اللازمة، ويمكن الاستفادة من الزيارات الميدانية وربطها بالبحوث العملية حول قضايا بيئية كثيرة، كمشكلات

[1]- رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **التربية البيئية تربية حتمية**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008، ص 228.

[2]- كاضم المقدادي، **مرجع سابق**، ص 34.

الصناعة واختيار مؤسسة أو مصنع معين والقيام بجمع المعلومات حوله والخروج بإيجابيات المصنع وسلبياته، وتقديم توصياتهم في ضوء ذلك.[1]

إن كل من استراتيجية الخبرة المباشرة واستراتيجية البحوث الاجرائية والدراسات العملية تساهمان في تنمية مهارات التفكير العلمي من ملاحظة دقيقة وجمع بيانات وتبويبها وتصنيفها، ومن ثم الخروج بقوانين أو أحكام عامة، وكذلك تنمية المهارات اليدوية، كاستخدام الأجهزة وجمع العينات وحفظها، وتعمل على منح الفرص للعمل الجماعي التعاوني.

ج- طريقة القصص:

تساعد القصص على إثارة عنصر التشويق عند التلاميذ وتشد انتباههم لذلك يمكن الاستفادة من ذلك في تعليم الأخلاق البيئية الصحيحة وتعزيزها، ويستخدم هذا الأسلوب غالبا مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أو في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، إذ يمكن أن تتضمن تلك القصص مواقف من حياة الأنبياء والعلماء ورواد الحركات البيئية وما قاموا به من أجل البيئة وحماية عناصرها.[2]

إن لأسلوب القصص دور كبير في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم ومها ارته في طريقة العرض القصصي وفنياته.

د. استراتيجية اللعب والمحاكاة وتمثيل الادوار:

أثبتت البحوث التربوية أن التعلم الاجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط بل يمكن أن يتم عن طريق تمثيل الادوار والمحاكاة، حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلا بتقمص

[1]- **نفس المرجع السابق**، ص 35.

[2]- غربي عبلة، **مرجع سابق**، ص 82.

دور شخصيات لمصالح متضاربة حيال مشكلة بيئية معينة، وتوزع الادوار بينهم، وتمثل هذه الادوار ومن ثم تقويم الأداء وتحديد الآثار المترتبة والنتائج[1].)يسري،2006، ص 105 و107(

هذه الاستراتيجية هي الأخرى لها فعاليتها في تنمية السلوك البيئي الصحيح لطفل المدرسة الابتدائية وترفع من مستوى وعيه البيئي.

يجب على المعلم أن يقدر الموقف الذي يجد فيه نفسه ويمزج بين الطرق التعليمية المختلفة لتهيئة أفضل بيئة ممكنة لتعليم تلاميذه، وعلى الرغم من أن كل طريقة من طرق تعليم التربية البيئية قد تكون فاعلة وناجعة في موقف (تعليمي– تعلمي) بيئي معين، وغير فاعلة في موقف (تعليمي– تعلمي) آخر، إلا أن أدبيات الموضوع تشير إلى أن على المعلم أن يمتلك القدرة والكفاية التعليمية في تحديد واختيار الطريقة المناسبة للمواقف (التعليمية – التعلمية) البيئية المعينة والتي من خلالها يمكنه تحقيق أهداف التربية البيئية المنشودة، هذا و يتوقف اختيار طريقة تعليم أو تدريس التربية البيئية على عدة عوامل يمكن أن يكون ابرزها المرحلة التعليمية.

[1]– يسري مصطفى السيد، **التربية العلمية والبيئة وتكنلوجيا التعليم**، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2006، ص ص 105-107.

خلاصـــة:

تسهم التربية البيئية في توجيه النظم التربوية نحو مزيد من الفاعلية والواقعية، ونحو تحقيق تفاعل أكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية وما ينتج في هذا الاطار من تفاعل اجتماعي، سعيا إلى تحسين نوعية التعليم وحياة الفرد المتعلم والمجتمعات البشرية عامة أي تمثل التربية البيئية عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة وتقوية اهتمامهم بها، وبالمشكلات المتصلة بها وتزويدهم بالمعلومات، والحوافز والمهارات التي تؤهلهم افرادا وجماعات للعمل على حل المشكلات البيئية، والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة، ومع زيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على البيئة وعناصرها ازدادت الحاجة إلى إكساب اشكاليات البيئة أو الافراد والجماعات الخبرة والدراية الكافيتان بعناصر ومكونات وقضايا لفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته.

الفصل الثالث:

المدرسة الابتدائية ودورها في حماية البيئة

المحتويات:

تمهيـد

1- ماهية المدرسة الابتدائية

2- المعلم والتربية البيئية

3- المواد الدراسية والوسائل التعليمية

خلاصة

تمهيـــد:

في هذا الفصل تم التطرق إلى وظائف المدرسة ودورها في حماية البيئة، كما تطرقنا إلى أدوار المعلم والمؤهلات التي يحتاجها وأهمية المواد الدراسية والوسائل التعليمية ودورها في تحقيق التربية البيئية، كما تم عرض محتوى كتب السنوات الخمسة للتعليم الابتدائي.

1- ماهية المدرسة الابتدائية:

المدرسة الابتدائية هي حيز ينتمي إلى التنشئة الاجتماعية، وداخل هذه المؤسسة ينشأ بين الأفراد و الجماعات علاقات وتفاعلات تتأثر بالمكونات البيئية الطبيعية والجغرافية والاقتصادية والسياسية وبهذا نجد أن التركيب الاجتماعي للمدرسة مستمد من المجتمع الذي توجد فيه.

1-1-وظائف المدرسة الابتدائية:

تقوم المدرسة الابتدائية بوظيفة اجتماعية شاملة، وتعتبر المؤسسة العلمية والاجتماعية والثقافية، ودورها مؤثر في المجتمع بصورة مباشرة، وغير مباشرة، وعليه فإن المدرسة الابتدائية، لديها التزامات ووظائف عليها الالتزام بها. تأتي وظيفة المدرسة بعد وظيفة الأسرة وتقوم بالأساس بالتلقين الأولى لمبادئ القراءة والكتابة والاحتفاظ بتراث الأمة الثقافي، وذلك بنقله إلى الأجيال بما يتناسب وقدراتهم واستعداداتهم بعد تطهيره من الشوائب والعيوب التي علقت به على مر الأيام سواء بالغزو الثقافي، أو دمج الثقافات أو الممارسات البيئية، كما تقوم بتنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها، الجسدية والعقلية والفكرية والاجتماعية وكذا النفسية والعقائدية مع اتاحة الفرصة للأفراد للاتصال بالبيئة الاكبر، فبعد أن كان اتصاله في العائلة والاقارب والجيران وأن تخرجه من هذه التجمعات إلى بيئة أكبر وأوسع و بالتالي تطلعه على ثقافات مختلفة وتجارب جديدة ومعارف كثيرة ومجالات عديدة و بيئات متعددة، وعرض المشكلات التي تقابل التلاميذ، أو قد قابلت غيرهم، سواء كانت مشاكل اجتماعية أو نفسية أو فردية، حيث تعرض هذه المشاكل وتتيح الفرصة من خلال منهاج منظم أن يعيشها التلاميذ ومن ثم تدله على حلها والتخلص منها بطرق مناسبة، وذلك بالعمل على توفير بيئة أكثر توازنا من البيئة الخارجية باعتبارها أن المدرسة مجتمع محدد محكوم بسياسة معينة ضمن أنظمته وقوانينه من الضبط والربط والمواعيد الدقيقة بما يؤثر في تنشئة وتكوين شخصية الأفراد تكوينا اجتماعيا و نفسيا يرضى عنه الجميع.[1] بناء عليه يبرز للمدرسة ثلاث وظائف أساسية هي أداة استكمال إذ تقوم باستكمال ما بدأت به

[1]- راتب سعود، **الإنسان والبيئة"دراسات في التربية البيئية"**، دار حامد، الاردن، 2004، ص 220.

المؤسسات الأخرى من أعمال وتوجيهات تربوية وهي أداة تصحيح إذ تقوم بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ارتكبتها المؤسسات والهيئات الأخرى وهي أيضا أداة تنسيق، إذ تقوم بتنسيق الجهد الذي تبذله سائر المؤسسات الاجتماعية في سبيل تربية النشأ، وتظل على اتصال بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية.

1-2- دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة:

معلوم أن التربية تبدأ من البيت، وعن طريق الأسرة، ولكن ظروف الحياة قد تغيرت، ومتطلباتها قد تعددت وتنوعت، وأعمال الأسرة قد تشعبت، فأصبحت غير قادرة على القيام بدورها في تربية الطفل دون مساعدة، فأوجب ذلك وجود مؤسسة أخرى تساعدها على نقل التراث الثقافي ومساعدة الطفل على حسن التكيف مع الحياة، وتعليمه العادات والتقاليد والقيم والنظم والمعتقدات والسلوك الإنساني الذي يرضى عنه المجتمع، ومن هنا جاءت المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية، تقوم بمهمة التربية.

تمتد المرحلة الابتدائية في التعليم الجزائري على خمس سنوات، أي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة وهذا و فقا للنظام التربوي الجديد (الاصلاحات)، ويلتحق الطفل بالمدرسة في سن مبكرة عمره 6 سنوات. حيث يكون على أتم الاستعداد لتقمص الأدوار والامتثال للأوامر والتوجيهات ويكون عقله لم يتلوث اجتماعيا ولا فكريا لذا تكون المدرسة من بين المؤسسات الاجتماعية المحظوظة باحتوائها على موارد بشرية قابلة للتغير، فتركيبتها تسمح لها أن تكون فضاء خصب للنهوض بالتربية البيئية، و النشاطات التعليمية ذات المضامين البيئية تستقطب انتباه الصغار لتصل إلى البيت وتقع بين أيدي الكبار أثناء مراجعة الدروس وبالتالي يتم ترسيخ الحس البيئي على كافة المستويات وهي بذلك تحتل مكانة هامة في مجال تنمية الوعي البيئي بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، وتحاول اكساب التلاميذ العادات السليمة والقيم و أنماط السلوك

البيئي التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها[1]، لتؤدي المدرسة دورها ينبغي أن يتوفر لها منهج تعليمي يحسن إعداده وصياغته ويتضمن الدراسات البيئية، مع تلبية احتياجات الأطفال وميولهم واستعداداتهم، وكذا تلبية حاجيات البيئة التي يعيشون فيها، والتوصل إلى صيغة ملائمة يتكون منها المعلم القدوة الذي يرى حماية البيئة مجال لا يقل أهمية عن تدريس العلم الخالص، وكذلك نشر طرق التعليم الذاتي بين تلاميذ المدارس، و قصر دور المعلم على التوجيه العام و ترك التلاميذ يبحثون في عناصر البيئة و أنواع النظم البيئية، وارتياد الأماكن البيئية المتميزة، ثم العودة مرة أخرى إلى النشاط المدرسي المكثف، فعن طريق الهوايات المختلفة في المدارس تتسلل القيم البيئية لنفوس الاطفال دون جهد،اذ يمكن نقل التعاليم البيئية بالرسم والشعر ثم التمثيلية، و المكتبة المدرسية التي تشمل كتب البيئة والمجلات المتميزة و ضرورة تضمينه الصور البيئية للأطفال.[2]

المدرسة هي من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك البناءة، إلى جانب إكسابهم المعارف والمهارات، حيث أن المدرسة لها أهدافها التربوية والاجتماعية التي تعمل على تحقيقها لخدمة البيئة والمجتمع، فقد ظهرت الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي إلى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة وربط البيئة بالمدرسة، ولهذا أدخلت العديد من دول العالم برامج نظامية في التربية البيئة بالمراحل التعليمية المختلفة من أجل المحافظة على البيئة المحلية ومقوماتها.

2- المعلم والتربية البيئية:

يتميز المعلم بقيامه بدور اجتماعي متعدد الجوانب المترابطة و المتكاملة بعضا إلى بعض، فالمعلم هو القائم على التدريس، كما أن له دوره الأساسي في نقل الخبرة والمعرفة التي تؤدي إلى

---

[1]- زردومي امحمد، **دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن**، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم التربية، جامعة الجزائر، 2007، ص 113.

[2]- ابراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1995، ص 139.

زيادة النمو وتعديل السلوك و تحسينه، فهو يربي الشخصية الإنسانية ويعلمها، وقبل الحديث عن المعلم و دوره في تحقيق أهداف التربية البيئية تجدر بنا الاشارة إلى أدوار المعلم ومسؤولياته في العملية التعليم والتربية.

2-1- أدوار المعلم ومسؤولياته:

تعددت أدوار المعلم فلم يعد ذلك المعلم الـــذي ينحصر دوره فـــي تلقين المعلومات وحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات بل يجب أن يؤثر في سلوكهم، وذلك بأن يكون قدوة ومثل أعلى لهم.

فالمعلم باعتباره قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة، وتنشيط الدوافع لدى الأفراد وتحفيزهم على المساهمة الايجابية، كما أن للمعلم الناجح قيادة ناجحة تدرك فردية الإنسان و تعتبره غاية في حد ذاته و تعامل الجميع على المساواة، وذلك لتجنب الصراعات التي تؤثر في تحقيق الهدف، فالقيادة عملية توجيه وإرشاد والقائد مطالب بالقيام بدور المرشد، ومن أدوار المعلم كذلك، دوره كعضو في مهنة التعليم و هي تتمتع باستقلال مهني تام وهناك لوائح وتقاليد للمهنة لا بد من اتباعها والالتزام بها، ومن أدواره أيضا تطوير ثقافة مجتمعه والحفاظ عليها بل ومبتكرا لها، ويجب أن يكون ذا خبرة ومعلومات واسعة وله القدرة على حفظ النظام بين التلاميذ، حتى يتمكن من التأثير عليهم، فيغير من شخصيتهم ويصقل سلوكهم.

إن دور المعلم الأساسي هو نقل المعرفة التعليمية، وأن يكون على دراية تامة بموضوع تخصصه و يتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية، فالتربية تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق أقصى نمو فكري ولا بد للمعرفة أن تكون مستمرة حتى يمكن تطبيقها في عالم الواقع.

2-2- دور المعلم في التربية البيئية:

يعتبر المعلم العنصر الحيوي الفعال لانجاح التربية البيئية وفي تحقيق أهدافها، حيث يقوم المعلم بالدور الباعث لدينامية التلاميذ وتنظيمها وكلما كان تفاعل التلاميذ إيجابيا مع موضوعات الدراسة كان المعلم ناجحا، وكانت الدراسة مثمرة، فمفاهيم البيئة لا تلقن بل تنمو آثارها

نموا أساسه الإحساس بقيمة البيئة و مكوناتها، ويمكن للمعلم أن يستعين ببرامج الإذاعة و التلفاز في جعل الدراسة أكثر اثـارة و حيوية، ولا يمكن رسم طريق محدد للمعلم عليه اتباعه، فلكل معلم طريقته و أسلوبه في المعالجة، كما أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم العقلية و مستواهم الاجتماعي، بل يمكن القول أن كل فصل يعتبر في حد ذاته بيئة تتميز بأفرادها و بنوع العلاقة بين بعضهم البعض، مما يتطلب مرونة المعلم و تكيفه في تدريسه وفق مختلف الظروف التي يعالج فيها التربية البيئية.

التربية البيئية هي مسؤولية كل المعلمين في جميع التخصصات، وبالرغم من صعوبة أسلوب معين يتبعه كل المعلمون فإنه توجد بعض الخطوط العامة العريضة التي يجب أن يسترشد بها المعلمون عند تدريسهم التربية البيئية نذكر منها:

أولا: الإشارة إلى المصادر الطبيعية و طرق صيانتها و حسن استغلالها.

ثانيا: توضيح أن جميع مظاهر النشاط البشري لها جذورها المتأصلة في المصادر الطبيعية، كما أنها تعتمد عليها اعتمادا كليا.

ثالثا: ابراز الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استغلال بعض المصادر وما ترتب أو قد يترتب على ذلك من آثار اجتماعية.

رابعا: التأكد على معنى الترابط و التداخل بين الانسان و غيره من الكائنات الحية في البيئة.

خامسا: تصحيح الاعتقاد الخاطئ عند البعض من المصادر الطبيعية لا ينضب مهما عبث بها الانسان.

سادسا: التأكيد على الصلة المستمرة بين الجهود التي بذلت في الماضي و التي تبذل في الحاضر للمحافظة على مصادر الثروة الطبيعية.[1]

[1]– مهني محمد ابراهيم غنيم، **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، الدار العالمية، ب ب، ط2، 2003، ص ص 168-169.

وفقا لما سبق يمكن تلخيص دور المعلم في التربية البيئية فيما يلي:

مناقشة خطط و مشكلات الموضوع البيئي مع زملائه المعلمين و أيضا مع التلاميذ كلما أمكن ذلك، و تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل مع قدرات و اهتمامات كل واحد منهم مع اثارة اهتمامات التلاميذ و جذبهم نحو البيئة عن طريق اختيار موضوعات تناسب أعمارهم، كما يتم تنظيم زيارات ميدانية في أماكن قريبة من المدرسة وتوفير الأدوات اللازمة لإنجاز هذه الزيارات الميدانية مع توجيه و متابعة ومناقشة مجموعات التلاميذ في جولاتهم تشجيع كل مجموعة لعرض مجهوداتها على بقية المجموعات وتخطيط جوانب العمل مع التلاميذ، وتلخيص نتائج هذا العمل، وتنظيمه بالاعتماد على اقتراحات التلاميذ كلما كان ذلك ممكنا.

دعوة المسؤولين من خارج المدرسة أمثال : مسؤول المياه و الكهرباء و الصرف الصحي و رجال البريد و رجال الشرطة، وغيرهم بحيث يستفيد التلاميذ من خبراتهم و مناقشتهم بخصوص البيئة و مشكلاتها و كيفية الاسهام في ايجاد الحلول لها.

2-3- المؤهلات التي يحتاج إليها المعلم:

تظل العلاقة بين المعلم و المتعلم مركز الثقل في العملية التربوية و تحسين نوعية المعلمين من العناصر الأساسية التي تتطلبها التنمية في بلادنا ولذلك لابد من تطوير إعداد المعلم تطويرا يلبي حاجات هذه التربية و يهيئه للقيام بمهمته الجديدة و فيما يأتي بعض المؤهلات التي يحتاج اليها المعلم.

يجب على المعلم ان يكون ذا فلسفة تربوية رشيدة و هذا يقع على عاتق و مسؤولية معاهد اعداد المعلمين وذلك بغرس طائفة من القيم التي تهديهم وتزودهم بفلسفة تربوية قوامها تفهم حاجات التلاميذ و ميولهم، وتلمس حاجات المجتمع ومطالبه، كما تربي المعلم على روح التعاون فيما بينهم ومع المحيط أو البيئة التي يعيشون فيها، يجب على المعلم ان يكون ذا خبرة

واسعة ثقافيا حتى يستطيع ان يعمل على تنشئة تلاميذه تنشئة كاملة ويكون قادرا على توجيه عملية التعلم و متعاونا ومتفهما لحاجات المتعلم.[1]

2-4- أنواع تكوين المعلم:

قبل أن نتطرق لجوانب التكوين و انواعه إرتأينا في البداية أن نعرف التكوين و بهذا وجدنا عدة تعاريف لمصطلح التكوين فاخترنا تعريف لخضر زروق. عرف لخضر زروق التكوين بأنه :"مجموعة أنشطة و الوضعيات البيداغوجية و الوسائل الديداكتيكية التي يكون هدفها إكساب أو تنمية المعارف (معلومات،مهارات، مواقف) من أجل ممارسة مهنة أو عمل..."[2]

يشمل اعداد و تكوين المعلمين الجوانب التالية:

أولا: الاعداد العلمي الاكاديمي

ان المعرفة العلمية في الأيام هذه تكاد تكون أسرع من البرنامج ومن المعلم نفسه، ولهذا فان تنمية روح النقد، وتكوين الاستقلالية الفكرية، والحس النقدي لدى المربي تصبح ضرورية حينما نريد تصميم أم تحسين برنامج تكوين المعلمين، مع بناء الافكار و النظريات و المفاهيم المتعلقة بالمادة التي سيقومون بتدريسها أثناء أدائهم لعملهم.

ثانيا: الاعداد المهني التربوي

يتمثل في تزويده بالأفكار والمفاهيم و النظريات المتعلقة بالجوانب التربوية بالإضافة إلى التربية العملية كمجال تطبيقي، ومن الممكن اعتبار مثل هذه المقر ارت التربوية و النفسية و الثقافية أكثر العوامل أهمية في نجاحه في عمله.

---

[1]- فايز مراد دندش، الأمين عبد الحفيظ أبو بكر، **دليل التربية العملية واعداد المعلمين**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ب ط، 2003 ، ص ص 122-117.

[2]- زروق لخضر، **دليل المصطلح التربوي الوظيفي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط، 2003، ص 36.

ثالثا: الاعداد الثقافي العام

و يتضمن هذا المجال دراسة المعلم للمواد التي تزوده بثقافة عامة تعده و تساعده في عملية التعلم ومعرفة المجتمع و البيئة التي يتعامل معها و كذلك يشمل هذا الجانب دراسات معلم المستقبل التي تزوده بمعارف و ادراكات في جوانب متنوعة، ويتضمن هذا النوع من الاعداد ثقافة عامة و ثقافة تخصصية[1].

إعداد المعلمين يتطلب التكامل بين الجوانب الثلاثة أي الجانب العلمي الاكاديمي و الجانب المهني التربوي و الجانب الثقافي العام وهذا الاخير يتعلق بالتربية البيئية.

هناك عدة أنواع من تكوين وإعداد المعلمين نذكر أهمها التكوين الأولي وتكوين أثناء الخدمة أو التكوين التجددي أو المستمر ومن أهمها:

أولا: التكوين الأولي

هو التكوين الأكاديمي و يرتكز أساسا على الاعداد العلمي المتخصص للمادة الدراسية أو المواد التي يعلمها مستقبلا، اذ أن هذا الاعداد يجب أن يضمن له مستوى علميا قويا و دقيقا و عميقا لكل ما يتعلق بتخصصه لأنه قبل كل شيء عالم يريد أن يعلم سواه،ولهذا يجب أن يحتل الجانب المعرفي الجزء الأكبر في تكوينه[2].

ثانيا: التكوين أثناء الخدمة

هو التكوين الذي يتلقاه المعلم من تاريخ ترسيمه إلى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرته لمهنته وذلك من أجل التحسين و الاتقان، كما يعتبر تكوينا تجددا يهدف إلى تجديد خبرات المعلم و تزويده بكل جديد سواء في ميدان التربية و فنون المهنة أو في ميدان المعارف العلمية أو

---

[1]– النجدي أحمد وآخرون، **تدريس العلوم في العالم المعاصر"المدخل في تدريس العلوم"**، دار الفكر، مصر، ب ط، 2002، ص 123.

[2]– مقداد أحمد محمد وآخرون، **قراءة في التقويم التربوي**، مطبعة عمار قرفي، الجزائر، ط1، 1993، ص 348.

التقنية أو الأدبية التي تتعلق بالمواد التي يعلمها أو تتعلق بالتطور الذي يحدث في ميدان العلوم، ويعتمد هذا النوع من التكوين على وسائل أهمها التكوين الذاتي، الملتقيات و الايام الدراسية.[1]

بناء على ذلك فالمعلم من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الأطفال، فهو أول الراشدين الذي يتعامل معه الاطفال خارج نطاق الاسرة مباشرة، ومن ثم فهو يقوم بدور مهم، و مساعدته على نمو مواهبه، و العناية بها أو قد تصدمه، وتشعره بالإحباط، وذلك لعدم مراعاته لخصائص نمو هذه المرحلة فبدون معرفة المعلم لطبيعة الطفل فسوف تفقد الدلائل، أو المفاتيح التي ترشدها، وتوضح لها الرؤية لحاجات الطفل خاصة في المرحلة الأولى من تعليمه، فالمعلم الناجح الذي يهيئ البيئة المناسبة لنمو الطفل، هو المرشد الذي ى ارقب و يكشف قدرات الطفل الخاصة، والعمل على تهيئتها، وتدريب مهاراته، وتنمية خبراته في جو طبيعي محبب للطفل يحس فيه بجو من الأمن و الطمأنينة، وبذلك يتمكن من التعبير بحرية تامة، ودون تدخل أو ضغط، كما أن المعلم يستطيع اذا أحسن تربية الأطفال تربية جيدة أن يقدم أجيالا أكثر فهما وأكثر وعيا في تعاملهم مع البيئة ومواردها، وان لم ينجح يترتب عن ذلك العديد من الآثار المدمرة التي ستلحق بالبيئة نتيجة للسلوكيات غير الرشيدة التي تصدر عن الأطفال واليتم شأنها أن تزيد من تعقيد المشكلات البيئية.

3- المواد الدراسية والوسائل التعليمية:

قسمت الوسائل التعليمية في هذه الدراسة إلى قسمين وسائل أساسية وهي الكتب المدرسية والتي تمثل المواد الدراسية، وهذا حتى يتم معرفة محتوى ومواضيع التربية البيئية في الكتب، وما إذا كانت هذه المواضيع مت اربطة في جميع المواد، وتعمل على توضيح علاقة الإنسان بالبيئة، و اذا تناولت المشاكل البيئية في الجزائر.

[1]- عشب محمد الطاهر وآخرون، **مرجع سابق**، ص 38.

أما القسم الثاني فهو الوسائل التعليمية المساعدة، والغرض منه التعرف على هذه الوسائل ودورها في تحقيق أهداف التربية البيئية وما إذا كانت المدرسة الابتدائية تتوفر على هاته الوسائل.

فالوسائل التعليمية هي: "أدوات للتعلم تساعد في الحصول على خبرات متنوعة لتحقيق غايات أو أهداف معينة وهي ليست بالمواد الثانوية أو الإضافية، وإنما هي من الناحية العملية جزء متكامل مع ما يتضمنه المنهج المدرسي من مقررات دراسية، كالعلوم، و الرياضيات،والمواد الاجتماعية واللغات، وغيرها من المقررات الدراسية".[1]

المقصود هنا كل الأدوات التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، وتوضيح المعاني، والأفكار أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة التي تنمي اتجاهاتهم، وغرس القيم و الثقافة البيئية المرغوب فيها، والتي تعمل على نشر الوعي البيئي.

3-1-دور الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية هي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائــق و الأفكـار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر تشويقا وإثارة ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية و هادفة، ومباشرة في نفس الوقت.

يمكن حصر دور الوسائل التعليمية في عدة نقاط و هي كالآتي:

- تقليل الجهد و اختصار الوقت من المتعلم و المعلم.
- تتغلب على اللفظية و عيوبها.
- تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبيت عملية الادراك.
- تثير اهتمام و انتباه الدارسين و تنمي فيهم دقة الملاحظة.
- تثبت المعلومات، وتزيد من حفظ التلميذ و تضاعف استيعابه.
- تنمي الاستمرار في الفكر.

[1]- كاضم أحمد خيري، جابر عبد الحميد جابر، **مرجع سابق**، ص 32.

- تقوم معلومات التلميذ، وتقيس مدى ما استوعبه من الدرس.
- تسهل عملية التعليم على المدرس، و التعلم على التلميذ.
- توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم.
- تساعد على بروز الفروق الفردية بين التلاميذ في المجالات اللغوية المختلفة، خاصة في مجال التعبير الشفوي.
- تساعد التلاميذ على التزود بالمعلومات العلمية، و بالألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.
- تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرص المتعة و تحقيق الذات.
- تساعد على ابقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ.
- تعلم المهارات، و تنمي الاتجاهات و تربي الذوق و تعدل السلوك[1].

الوسيلة التعليمية يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصحيحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام.

3-2- أهمية الوسيلة التعليمية في المرحلة الابتدائية:

تنبع أهمية الوسيلة التعليمية وتتحدد الأغراض التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي تختار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها أولا، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية، فالوسائل التي تختار لأطفال المرحلة الأولى ينبغي أن تفترق عن الوسائل التي تختار لأطفال المرحلة الثانية، أو لغيرها من فئات الطلاب العمرية في الصفوف الأخرى.

الوسيلة التعليمية تثير اهتمام التلميذ نحو الدرس و تقربه إلى أذهان التلاميذ، وتظل باقية الأثر في نفوس التلاميذ لأنها تتيح المشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير، كما تقدم خبرات واقعية إلى التعلم الذاتي، وهي تعتبر أحد أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاجابات

[1] - www.startimes.com.

الصحيحة، وتساعد على تنويع أساليب التعلم، ومن ثم يؤدي تنويع الوسائل إلى تكوين المفاهيم السليمة وتعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة، وهذا ما يوفر الوقت و يقلل الجهد لكل من المعلم و المتعلم[1].

3-3- الكتاب المدرسي:

هو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فضلا عن أنه من المصادر التي يمكن أن يستأنس بها المعلم في اعداد مادة التعلم قبل عرضها على المتعلمين في القسم.

يقصد به الكتاب الموجه لخدمة مقررات دراسية معينة، حيث يشتمل على الحقائق الأساسية التي استقرت في مجالاتها لتكون ما يسمى برصيد المعرفة في هذه المجالات، والهدف من هذه الكتب التعليمية تمكين المتعلمين من المعرفة واكتساب قيم واتجاهات المجتمع، و تتسم هذه الكتب بالانتقاء حيث يركز كل كتاب على وحدات موضوعية معينة يغطيها منهج دارسي بعينه.[2]

لهذا يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التربوية فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي هي الأداة التي تمكن المتعلمين من بلوغ أهداف المنهاج المحددة، وللكتاب المدرسي وظيفة جوهرية حيث انه ذو صلة وثيقة بالمنهاج التعليمي من حيث كونه الاساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على المتعلم بمساعدة المعلم أن يتعرض لها فيأخذ منها ويبني شخصيته فيكبر علما و معرفة.

في اطار الحديث عن البيئة فقد تضمنت بعض الكتب المدرسية في مختلف مراحل التعليم الابتدائي مواضيع بيئية التي تدل على ادراج التربية البيئية في المنظومة التربوية الجزائرية والتي

[1] - www.startimes.com.

[2] – غربي عبلة، **مرجع سابق**، ص 81.

ارفقت الاصلاحات الأخيرة، وفيما يلي سيتم عرض محتوى كتب السنوات الخمس للتعليم الابتدائي وسنبدأ بكتب السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

3-3-1- عرض محتوى كتب السنة الأولى ابتدائي:

لقد تم ادراجها في كتاب التربية المدنية و كتاب اللغة العربية.

أ. التربية المدنية: جاء في مقرر المادة، خمسة محاور و المحور الخامس هو المتعلق بالبيئة تحت عنوان "البيئة و المحافظة عليها" من الصفحة 40 إلى 52، وجاء فيه:

- مختلف البيئات، ليكون التلميذ قادرا على التعرف على مختلف البيئات.
- تسمية عناصر البيئة، ليكون التلميذ قادرا على تسمية عناصر البيئة.
- الحفاظ على البيئة، ليكون التلميذ قادرا على التعرف على الغابة والماء والشاطئ.

ب . اللغة العربية: يحتوي هذا المقرر على أربعة محاور بحيث جاء في المحور الثالث الصفحة 53 العنوان التالي" المحافظة على البيئة" وهي عبارة عن جمل تدل على البيئة وكيفية الحفاظ عليها ويعيد التلميذ كتابتها على شكل تمارين.

3-3-2- عرض محتوى كتب السنة الثانية ابتدائي:

قد كان ادراجها في كل من كتاب التربية المدنية، والتربية العلمية و التكنولوجية، واللغة العربية.

أ . كتاب التربية المدنية:

يحتوي المقرر على خمس مجالات، وجاء في المجال الأخير البيئة والمحافظة عليها من الصفحة 40 إلى 46، وفي هذا المجال الاربع وحدات في نهاية المجال ليكون التلميذ قادرا على حسن استعمال الماء والمحافظة عليه من التبذير والتلوث وكذلك يكون قادرا على تنظيف الجسم والمكان والمداومة على ذلك المحافظة على حماية المساحات الخضراء وفي الاخير يكون قادرا على بيان قيمة الشجرة والمشاركة في عمليات التشجير.

ب . كتاب التربية العلمية والتكنولوجية:

هناك ثمانية محاور رئيسية في هذه المادة، من بينها محور الخامس يبرز دمج التربية البيئية في المنظومة التربوية وهي مظاهر الحياة عند النبات حيث تبين فيه الاربع وحدات:

الوحدة 1: الحاجات الغذائية للنبات.

الوحدة 2: انتاش البذور.

الوحدة 3: نمو النبات.

الوحدة 4: مشروع زراعة النبات.

ج . كتاب اللغة العربية:

جاء في مقرر المادة 14 محورا حيث كان نصيب البيئة في المحور 11 بحيث كان عنوانه الطبيعة والبيئـة من الصفحة 128 إلى 134 و يحتوي هذا المحور على أربع وحدات حيث ركزت الوحدة الرابعة على حماية الغابات وبعض اناشيد حول طبيعة بلادي.

3-3-3- عرض محتوى كتب السنة الثالثة ابتدائي:

وتم ادراج البيئة في كتاب التربية المدنية والتربية العلمية والتكنولوجية وكتاب التربية الاسلامية.

أ. التربية المدنية : يوجد في هذا المقرر خمس مجالات بحيث أن المجال الرابع عنوانه البيئة الصحية من الصفحة 72 إلى الصفحة 90، يتكون هذا المجال المفاهيمي من ثلاث وحدات، الوحدة الأولى عنوانها : المحافظة على سلامة المحيط، أما الوحدة الثانية فمعنونه بالاقتصاد في استهلاك الطاقة، والوحدة الثالثة فهي الوقاية خير من العلاج.

ب . التربية العلمية والتكنولوجية: يحوي هذا الكتاب على ثمانية مجالات بحيث أن الانسان و البيئة هي عنوان للمجال الرابع يبدأ من الصفحة 59 إلى 76 وهو مكون من ثلاث وحدات،

الوحدة الأولى الماء في الحياة اليومية، الوحدة الثانية هي الماء في الطبيعة، أما الوحدة الثالثة فهي النفايات و مخاطرها.

ج . كتاب التربية الاسلامية: يوجد في هذا المقرر أربع مجالات، في المجال الأول عنوانه "أعرف ديني"، حيث جاء في الوحدة الرابعة "أحرص على الطهارة" في الصفحة 12(طهارة المكان و الجسم).

3-3-4- عرض محتوى كتب السنة الرابعة ابتدائي:

قد كان ادراجها في كل من كتاب التربية المدنية، والتربية العلمية والتكنولوجية، الجغرافيا، واللغة العربية.

أ. التربية المدنية: جاء في مقرر المادة سبعة محاور و المحور السادس هو المتعلق بالبيئة تحت عنوان "البيئة والصحة" من صفحة 92 إلى 108، و جاء فيه:

- النفايات مصدر التلوث، ليكون التلميذ قادرا على معرفة النفايات كمصدر التلوث واستخدام طرق المعالجة الملائمة للحفاظ على البيئة.
- الحفاظ على البيئة و فيه: معرفة عناصر البيئة السليمة وأهمية المحيط الجميل في الحياة، و ممارسة قواعد المحافظة على البيئة.
- قواعد حفظ الصحة، ليكون التلميذ قادرا على معرفة قواعد حفظ الصحة وتطبيقها في الحياة اليومية.

ب . التربية العلمية والتكنولوجية: وجاء فيه سبع محاور أو مجالات، وكان حظ البيئة في هذا المقرر في المجال "الانسان و البيئة" من الصفحة 121 إلى 144، و احتوى على أربع وحدات هي:

الوحدة الأولى: دورة الماء في الطبيعة– و فيها كيف تتم عملية التساقط وذوبان الثلوج، و ابراز أن المحيطات كثيرة و المياه العذبة قليلة، والانسان لا يستهلك سوى المياه العذبة لذلك فانه مدعوا للحفاظ عليها لأنها قليلة.

الوحدة الثانية: توزيع الماء– تبيان كيف يتم توزيع المياه، و كيف يصل إلى الحنفية.

الوحدة الثالثة: الصخور واستعمالاتها: و فيها من اين تأتي الصخور وماهي مجالات استعمالاتها.

الوحدة الرابعة: التغليف، التبذير والاسترجاع : كيف يتم تغليف العلب و الاشارة إلى عدم رميها عشوائيا بل يجب اعادة استرجاعها.

ج . الجغرافيا: واحتوى هذا الكتاب على ثلاث محاور وعنون المحور الثالث والاخير" الانسان في بيئته المحلية " واشتمل على ثلاث عناصر رئيسية هي:

- الثروات الطبيعية وتحويلها.
- التجارة والنقل.
- التلوث.

د. اللغة العربية: هناك عشر محاور رئيسية من بينها محورين يبرزان دمج التربية البيئية في المنظومة التربوية وهما:

المحور الرابع/التغذية والصحة: القيمة منه التعامل الايجابي مع التغذية والوعي بخطر المرض.

المحور السادس/ التوازن الطبيعي و حماية البيئة: احترام البيئة والمحافظة عليها، بالإضافة إلى نصوص اخرى متعلقة بالبيئة: كالمرجان وغيره من المواضيع التي جاءت على شكل محفوظات وأناشيد.

كما تضمن كتاب اللغة الفرنسية بعض مواضيع حول النباتات وشجر الزيتون وغيرها.

3-3-5- عرض محتوى كتب السنة الخامسة ابتدائي:

قد كان ادراج التربية البيئية في كل من كتاب التربية العلمية والتكنولوجية، التربية الاسلامية، الجغرافيا.

أ . التربية العلمية والتكنولوجية: جاء في هذه المادة ثمانية مجالات أو محاور و كان الانسان و البيئة في المجال الثالث من الصفحة 40 إلى الصفحة 62، بحيث يوجد في هذا المجال ثلاث وحدات.

الوحدة 1 : الانسان والطاقة.

النشاط 1 : مفهوم الطاقة.

النشاط 2: تحولات الطاقة.

النشاط 3 : تكنولوجية تحويل الطاقة.

الوحدة 2 : نوعية الهواء و الماء.

النشاط 1: تلوث الهواء.

النشاط 2: تلوث المياه.

النشاط 3: طبقة الاوزون.

الوحدة 3: التخلص من النفايات.

النشاط 1:مفهوم النفاية.

النشاط 2: اشكالية التخلص من النفايات.

ب . كتاب التربية الاسلامية: يحتوي مقرر هذه المادة على اربع مجالات، وفي المجال الثالث من أخلاقي في الوحدة الثانية، كان عنوانها أحافظ على البيئة والمحافظة على الماء والعناية بالحيوانات والحرص على نظافة المحيط. وهذا في الصفحة 34.

ج . الجغرافيا: هناك ثلاث محاور رئيسية في هذا المقرر من بينها محور يبرز دمج التربية البيئية في المنظومة التربوية وهو المحور الثاني عنوانه جغرافيا الجزائر و يحتوي على ثلاث وحدات، بحيث تبرز فكرة التعرف على انواع المناخ والنبات ومظاهر السطح والموارد الطبيعية الموجودة في الجزائر.

كما تضمن كتاب اللغة الفرنسية موضوع حول تلوث المحيطات في الصفحة 79 على غرار ما جاء في محتوى الكتب المدرسية والتي تمثل المواد الدراسية، يمكن القول أنها شملت نوعا ما بعض المفاهيم البيئية وبعض مشاكل البيئة وطرق حمايتها، ومع ذلك يبقى الكتاب المدرسي وسيلة تربوية وأداة تعليمية ضرورية، لابد أن يولي عناية متزايدة بالتأني والتدقيق كثيرا في اختياره شكلا وموضوعا ومحتوى، لأنه أداة مهمة في العملية التعليمية وينبغي تقويمه بطريقة علمية من مختصين على درجة عالية من الكفاءة و القدرة والتخصص والخبرة الميدانية، وتجدر الاشارة أن الكتاب المدرسي يكفي وحده لتغطية كافة المواضيع المقررة، لذا وجب الاستعانة بوسائل أخرى مساعدة.

3-4-الوسائل التعليمية المدعمة للكتاب المدرسي:

تختلف مسميات الوسائل التعليمية من مستعمل لأخر، فأحيانا تسمى وسائل إيضاح، لأنها تهدف إلى توضيح المعلومات، وتسمى أحيانا أخرى الوسائل السمعية والبصرية، لان بعضها يعتمد على السماع وبعضها يعتمد على حاسة البصر، وبعضها يستعمل الحاستين معا، غير أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدرس أو تحل محله، فهي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس تساعده على أداء مهمته التعليمية.

يصنف الباحثون وخبراء هذه الوسائل التعليمية عند الدارسين إلى المجموعات التالية:

المجموعة الأولى: الوسائل البصرية

وتضم الأدوات والطرق التي تعتمد على حاسة البصر مثل الصور الممتعة، والشرائح والأفلام الثابتة، الأفلام المتحركة والصامتة، خرائط الكرة الأرضية، اللوحات والبطاقات، و المعارض والمتاحف، الرسوم البيانية و النماذج والعينات.

المجموعة الثانية: الوسائل السمعية

وتضم الأدوات التي تعتمد على حاسة السمع و تشمل الاذاعة المدرسية الداخلية، المذياع، الحاكي أجهزة التسجيل الصوتي.

المجموعة الثالثة: الوسائل السمعية البصرية

وتضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا وتحوي الآتي: الأفلام المتحركة والناطقة والأفلام الثابتة. والمصحوبة بتسجيلات صوتية جهاز عرض الافلام "الفيديو."

المجموعة الرابعة: وتتمثل في الرحلات التعليمية، المعارض التعليمية، المتاحف المدرسية[1] باختصار هي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر اثارة وتشويقا، ما جعل الخبرة التربوية خبرة حية، وهادفة، ومباشرة في نفس الوقت.

أما عن التقنيات والوسائل الخاصة بالتربية البيئية في المدارس الابتدائية فهي متنوعة، وفي هذا يكشف الأستاذ جورج هزو رئيس قسم الوسائل التعليمية بوزارة التربية بالأردن عن الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية التي تساهم في توصيل وتسهيل موضوعات البيئة للمتعلم وهي:

[1] - www.educa24.net.

أولا: استحداث الأفلام المتحركة والتلفزيون

حيث تعد السنيما والتلفزيون من أحدث الوسائل التي تصور البيئة بمختلف مكوناتها.

ثانيا: الصور التعليمية الثابتة

وتشمل الصور الفوتوغرافية والافلام الثابتة والصور التعليمية ذات محتوى تعليمي الشامل لعناصر الموضوع المراد نقله إلى المتعلم.

ثالثا: الرسومات التعليمية

وتتكون من الخرائط التاريخية والجغرافية واللوحات التعليمية والرسومات والملصقات.

رابعا: التعلم عن طريق العلم

مثل اجراء التجارب الزراعية و ممارسة الأعمال والحرف السائدة في البيئة، وتربية الحيوان والطيور والأسماك.

خامسا: العينات والنماذج والمجسمات

وتعتبر أكثر الوسائل التعليمية ارتباطا بحقائق الأشياء والبديلة لها حيث تشمل واقع الأشياء[1]، لقد تم عرض المواضيع التي تناولتها الكتب المدرسية للتعليم الابتدائي، وتحديد بعض الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم في العملية التربوية التعليمية لذلك سنحاول من خلال المعلم معرفة ما اذا كانت هذه المواضيع كافية وتهتم بالوضع البيئي في الجزائر، والتأكد من توفر الوسائل التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف التربية البيئية في المدارس الابتدائية.

3-4-1- الانشطة البيئية المدرسية اللاصفية:

يخطئ كل من يتصور أن العملية التعليمية التربوية تحدث داخل الفصل الدراسي فقط، فقد ثبت علميا أن حوالي 80% مما يتعلمه التلميذ يكون من خارج الفصل الدراسي بل وخارج

[1] - www.educa24.net.

المدرسة ذاتها، ولهذا وجب أن نعرف الأنشطة التي تتم خارج المدرسة أو خارج الصف الدراسي. يعرف قاموس التربية الأنشطة غير الصفية أو اللاصفية بأنها: "ذلك الجزء من المنهج الكلي الذي يتضمن خبرات لا تقدم في الفصل الدراسي أي ضمن البرنامج الدراسي العادي، مثل التدريب على العمل في بعض الأماكن، المخيمات النوادي أو الاجتماع الطلابي.[1]

يمكن القول بأن الأنشطة اللاصفية هي أنشطة ضرورية في العملية التعليمية فهي تساند ما جاء في المقرر الدراسي وتساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم وتعمل على تنميتها وتحسينها وتتيح لهم الفرصة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج. النشاط الذي يمكن القيام به في مجال التربية البيئية، لا بد أن:

- يأتي معتمدا على مبادئ وردت في فلسفة المنهاج.
- يعتمد على مادة علمية متضمنة في الكتاب المدرسي.
- يجد القبول والتشجيع من المعلم.
- يجد القبول والتشجيع من الاطارات التربوية الاخرى.
- توجد مجالات التطبيق والممارسة في البيئة المحلية.
- يكون موضع تقدير من جانب المعلم.
- ينعكس على درجات كل متعلم.
- يكون ملائما للمستويات العمرية للمتعلمين.
- يعتمد على العمل الجماعي الذي يشارك فيه المعلم تلاميذه.
- يقوم على أساس تحديد الأدوار والمسؤوليات.
- يخضع للتقويم المستمر من جانب المتعلم والمعلم.

[1]– ابراهيم بسيوني عميرة، **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، ب ط، 1998، ص 55.

يتضح أن أمر النشاط في مجال التربية البيئية شأنه شأن النشاط الذي يطالب التربويين بممارسته داخل المدرسة وخارجها سواء كجزء من المنهاج المدرسي، أو كأنشطة مصاحبة للمنهاج.

يشكل هذا الجانب من الأنشطة خاصة اللاصفية العلامة المميزة في المدارس من خلال انشاء نواد للبيئة، وتمكين هذه النوادي من الوسائل التنشيطية لاستقطاب التلاميذ خارج الزمن المدرسي، ويتمثل دور المدرسة في توفير الظروف والوسائل للتلميذ المنخرط ضمن نشاط هذه الأندية من القيام بأنشطة فكرية ويدوية فردية وجماعية تتكامل مع المفاهيم والمضامين البيئية التي تلقاها عبر المواد أو المناهج الدارسية.[1]

الانشطة البيئية المتعلقة بالتربية البيئية تحتاج إلى تخطيط سليم، شأنها في ذلك شأن أي جهد يقوم به المعلم في مجال تنفيذ المنهاج المدرسي، وهذا يعني أن ما يقوم به المعلم مع تلاميذه من أنشطة مدرسية بيئية لا ينبغي أن يكون عشوائيا أو وليد الصدفة، ولكن مستندا إلى الدراسة العملية والتفكير السليم والمعلم هنا مطالب بالآتي:

- دراسة مناهج الدراسة التي يتولى مسؤولية تنفيذها خلال العام الدراسي دراسة تحليلية.
- الوصول إلى قرار بشأن ما يحتاج منها إلى الدراسة النظرية القبلية، وما يحتاج إلى دراسة تطبيقية من خلال أنشطة معينة.
- تحديد أشكال النشاط المناسبة، والتي يمكن القيام بها خلال العام الدراسي.
- مناقشة تلك الأنشطة مع التلاميذ والاطلاع على أفكارهم و تصوراتهم بهذا الخصوص.
- وضع تصور شامل يقوم على المشاركة الجماعية بينه وبين التلاميذ.
- الاختيار الجماعي لعدد مناسب من الأنشطة، التي يمكن تنفيذها خلال العام الدارسي.
- وضع خطة زمنية لتنفيذ ما تم اختياره.[2]

---

[1]– الهنتاني محمد عادل، **التجارب العربية في نشر الثقافة البيئية في المؤسسات التربوية والاعلامية**، مقال في مجلة الاذاعة، العدد 2، ص 59.

[2]– اللقاني احمد حسين، فارعة حسن محمد، **التربية البيئية واجب ومسؤولية**، عالم الكتب، مصر، ط1، 1999، ص 218.

يلاحظ ان تخطيط مثل هذه الأنشطة يكون في كثير من الأحيان طموحا أكثر من اللازم، فقد يتمادى التلاميذ في تصوراتهم ولا يقدرون امكاناتهم بشكل موضوعي، فيختارون أنشطة لا يمكنهم تنفيذها في الواقع وهنا يجب أن يكون المعلم المرشد والموجه لهم ولابد أن ينبه المعلم تلاميذه في هذا الشأن إلى أن العبرة ليست بعدد الأنشطة التي يقومون بتنفيذها ولكن العبرة بالفائدة التي يمكن تحقيقها، ومدى الاستفادة من الأنشطة ذاتها.

للأنشطة المدرسية اللاصفية دور كبير في فهم أي موضوع والانتقال به من اطار التخيل والتصور والتجريد إلى حيز الواقع المحسوس، خاصة أن كثيرا من الموضوعات البيئية لا يمكن تمثيلها في المخبر أو قاعة الدرس، لذا فإن الأنشطة البيئية تستحق أن تعطى أهمية خاصة وأن تكون مصاحبة لدراسة الموضوعات البيئية، وبمعنى آخر يجب نقل قاعة الدرس إلى الطبيعة والتعلم منها وعنها وفيها، ليزداد الاحساس لدى الناشئة بالبيئة والارتباط بها.[1]

نظرا للأهمية التي تكتسيها الانشطة المدرسية البيئية فإن عملية تنفيذها تحتاج إلى عدة اجراءات أساسية، حتى يمكن أن تحقق هذه الانشطة أهدافها. من بين هذه الاجراءات نذكر منها ما يلي:

- قيام المعلم بدراسة استطلاعية أولية لمجال الدراسة لتحديد ما سيراه وما سيدرسه التلاميذ، وتحديد المكان الذي سيتم فيه تنفيذ النشاط وقدرته الاستيعابية للتلاميذ وتحديد مدى تعرض التلاميذ للأخطار أو المشكلات، ويقوم بتسجيل هذا كله في بطاقة خاصة تعد لهذا الغرض.
- حصر جميع مصادر المعلومات والبيانات التي سيحتاج إليها التلاميذ في مرحلة التنفيذ وكذلك مدى ملاءمة هذه المصادر لمستويات التلاميذ وما يمكن أن تضيفه إلى المادة العلمية المتاحة في المناهج الدراسية.

[1]– ابراهيم عصمت مطاوع، **مرجع سابق**، ص 105.

- النظر في مدى امكانية الاستفادة من مضامين مختلف المناهج الدراسية، التي يدرسها التلاميذ في الصف الواحد، ومدى الحاجة إلى الاستعانة بجهود الآخرين.
- تحديد المصادر البشرية التي قد يلجأ اليها التلاميذ من أجل الحصول على معلومات متصلة بموضوع النشاط.
- تحديد مدى الحاجة إلى أنشطة داخل المدرسة مكملة للنشاط، الذي سيقوم به التلاميذ خارج المدرسة ومدى امكانية الاستغناء بأحدهما عن الآخر.
- اعداد البطاقات والقوائم والسجلات اللازمة، التي تحتاج اليها الدراسة أو النشاط الذي سيقوم التلاميذ بتنفيذه.
- تحديد الأدوار والمسؤوليات ومناقشتها مع التلاميذ، وقد يكون ذلك في شكل مجموعات أو أفراد حسب طبيعة النشاط ومداه ومحتواه.
- وضع خطة مناسبة للتقويم الختامي للنشاط، بحيث يشارك فيه الجميع مع مراعاة أن يكون التقويم في كل مرحلة من مراحل العمل في اطار الأهداف المحددة للنشاط،[1] القيام بهذه الإجراءات يساعد على تحقيق أهداف الانشطة المدرسية خاصة اللاصفية التي بدورها تعمل على تحقيق أهداف التربية البيئية في المدارس الابتدائية بالجزائر من خلال المشروع البيئي الذي أشرفت عليه كل من وزارتي التربية الوطنية و وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والمتمثل في " التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة" بمشاركة مجموعة من الخبراء في هذا المجال وبعض المعلمين، وخصص فيه حقيبة بيئية موجهة لكل الأطوار في التعليم العام، احتوت هذه الحقيبة على كراسات للتربية البيئية للصفين الأول والرابع من التعليم الابتدائي و كراسة الأولى متوسط وآخر للتعليم الثانوي، وترافقها أدلة المربي ودفاتر للنادي الأخضر مرافقة بدليل لمنشط النادي، وكذلك احتوت الحقيبة على الميثاق المدرسي البيئي وجاء باللغتين العربية والفرنسية. فيما يلي سنتعرض إلى أهم الأنشطة اللاصفية المخصصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

[1]– اللقاني احمد حسين، فارعة حسن محمد، **مرجع سابق**، ص 220.

3-4-1-1 كراسة التلميذ: عبارة عن وثيقة مكملة أنجزت خصيصا من أجل تعميق مفاهيم التربية البيئية لدى المتعلم، فأعدت بطريقة هادفة وبشكل منهجي يستوعب التغيرات الاجتماعية الناجمة عن الأنماط الجديدة للإنتاج والاستهلاك المتزايد للثروات الطبيعية وتأثيراتها على البيئة، كما أنها تبرز قيم التسامح وروح المسؤولية والتصالح مع البيئة، وتسعى لغرس ثقافة بيئية للمتعلم.

يستوجب على المتعلم أن يشارك في عمل بيئي بمختلف مراحله ومعرفة دوره ومسؤولياته في ذلك العمل، وعلاقته بأدوار الآخرين ومسؤولياتهم كما يتم الاعتماد على النفس في اطار التعاون مع الجماعة وقبول العمل الجماعي الذي يتفق وميوله واهتماماته ويتماشى مع قدراته واستعداداته.[1]

حتى يتحقق كل من التسامح والتصالح مع البيئة وجب أن يكون المتعلم فعالا في الجماعة ويشارك في العمل البيئي وهذا لتحقيق أهداف التربية البيئية.

3-4-1-2 دليل المربي الخاص بكراسة التلميذ: دليل المربي موجه للمعلمين والأساتذة في مختلف أطوار التعليم العام، ويعتبر كوثيقة مرجعية لمسار المربي على تطبيق محتويات التربية البيئية وتحقيق الأهداف المسطرة لها، وقد جمعت أدلة المربي في مصنف واحد بحيث يستطيع أن يرجع اليه كل المعلمين، ويحتوي كل دليل على أربع فصول هي:

الفصل الأول: كمدخل تم فيه تلخيص المفاهيم والتحديات والرهانات المتعلقة بالتربية البيئية.

الفصل الثاني: يصف الوضع الراهن والمنهجية المطبقة في المناهج الحالية.

الفصل الثالث: يشير إلى المسعى الواجب اتباعه.

الفصل الرابع: تم فيه اقتراح مذكرات تقنية محورية حول (الماء – النفايات – النار).

[1]– أحمد محمد موسى، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، المكتبة العصرية، مصر، ط1، 2007، ص 286.

3-1-4-3 النوادي المدرسية(النادي الأخضر): النادي المدرسي هو " تنظيم مدرسي بسيط نسبيا يعمل بقيادة طلابية، ولكن بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس، ولأعضائه اهتمام مشترك بنشاط ما، غالبا من نوع الهواية، أو تقضية وقت الفراغ الهواية، يمارس عادة خارج الفصل ".[1]

أ . النادي الأخضر المدرسي: ينشأ النادي الأخضر المدرسي بموافقة مدير المدرسة، ولابد من تشكيل فريق للتنشيط مع منسق واحد، ويقوم الفريق بمهمة تنظيم و تشغيل النادي، كما أن سن التلاميذ ومستواهم التعليمي من المعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار لتركيب النادي، حيث حدد سن ابتداء من السنة الرابعة ابتدائي، ويتطور تشكيل النادي مع سن التلاميذ.

يعتبر النادي الاخضر فضاء بيئي تتجلى فيه قيم التربية البيئية، اذ يجمع بين أفراد لهم استعدادات ودوافع تسيير العملية التربوية البيئية، فهو بمثابة الدعامة للأنشطة الصفية.[2]

ب . أهداف النادي الأخضر المدرسي: تعددت أهداف النادي الأخضر كما تعددت أهداف التربية البيئية وذلك حتى يتعرف أكثر على طبيعة البيئة المعقدة و جوانبها المتداخلة.

تنمية كفاءة المتعلم ومساعدته على معرفة محيطه المباشر والأعمال التي يجب أن يقوم بها لمصلحة البيئة، ومن ثم تعويد المتعلم على القيام بالأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة، وتشجيعه على ان يصبح العنصر الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الوسط الذي نعيش فيه، وجعله عضو مساهم في حماية البيئة، وزرع روح المبادرة لدى المتعلم ومساعدته على ادراك الحقائق البيئية والطبيعية المعاشة كما تتم مساعدتهم على تبادل الخبرات و التجارب فيما بينهم، وفيما بين النوادي[3].

---

[1]- ابراهيم بسيوني عميرة، **مرجع سابق**، ص 74.

[2]- غربي عبلة، **مرجع سابق**، ص 101.

[3]- وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الاقليم والبيئة، **النادي الأخضر المدرسي**، ط2، 2004، ص 16.

بعد معرفة أهداف النادي الأخضر المدرسي المتعددة يجب أن نتعرف على دفتر المنخرط فيه.

ج . دفتر المنخرط في النادي الأخضر المدرسي: عبارة عن وثيقة ضرورية لكل الأشخاص الذين يرغبون في الانخراط بالنادي الأخضر، باللغتين العربية و الفرنسية، ويحتوى الدفتر على بطاقة الانخراط و أسباب الانخراط و يستهل بالالتزامات أو الميثاق المدرسي البيئي وهو عبارة عن قيم وأفكار يلتزم بها المنخرط ويعمل على تحقيقها، أما المواضيع فهي الماء، والنفايات، وغرس البذور، وركز في هذه المرحلة الابتدائية أكثر على الرسم ولصق الصور والتعبير، والخرجات الميدانية.

د . دليل منشط النادي الأخضر المدرسي: الدليل موجه للمعلمين والأساتذة في مختلف أطوار التعليم، وهو وسيلة للتوجيه ومساعدة المنشط على تحقيق أهداف التربية البيئية عن طريق النادي الأخضر وقد احتوى على بعض الأنشطة التي يمكن أن يمارسها تلاميذ المرحلة الابتدائية كعرض رسوم حول الماء، و فرز النفايات...الخ.

من بين الأنشطة التي يقوم بها المنخرط في النادي الأخضر، هي القيام برحلات ميدانية لدراسة البيئة.

3-4-1-4 الرحلات التعليمية: الرحلات التعليمية هي عبارة عن تخطيط منظم لزيارات هادفة خارج حجرة الدراسة، وقد تكون هذه الزيارات في المدرسة نفسها أو في البيئة خارج المدرسة.

الرحلات التعليمية تتيح للمتعلم الفرصة للخروج إلى المجتمع والبيئة للمشاهدة والملاحظة وتحصيل الخبرات واكتساب المهارات فتنمي بذلك شخصيات المتعلمين وتعودهم على الاعتماد على النفس وتحمل الصعاب وتزرع فيهم روح الجماعة والتعاون

والحفاظ على البيئة ويساهم في ايجاد الحلول لها وعلى إثرها يزيد التلميذ معرفة لوطنه ومشاكله ومواردها.[1]

فبالرحلات التعليمية يكتسب التلميذ السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، والنشاط الايجابي من خلال الترويح والترفيه والمعارف التي تبعث في نفسه الارتياح وتنمي الوعي البيئي لديه.

ينبغي أن يتوفر في الرحلة عدة شروط حتى تؤتي ثمارها التعليمية وتلبي حاجات التلاميذ وتنمي شخصياتهم. يجب أن يكون للرحلة أهداف تعليمية وتربوية واضحة يمكن تحقيقها وتكون متعلقة بموضوعات الدراسة ومكملة للدروس اليومية والنشاط التعليمي في حجرات الدراسة وتمد التلاميذ بخبرات تعليمية يصعب الحصول عليها بنفس الفاعلية عن طريق الوسائل التعليمية الاخرى بحيث تكون نابعة من حاجات التلاميذ ومتصلة باهتماماتهم ومشبعة لها، وان تتيح لكل منهم الفرص للمشاركة الايجابية وتحمل المسؤولية وذلك بالتخطيط والتنظيم والاشراف الدقيق الذي يحقق الأغراض التعليمية على صورة مرضية.[2]

برمج في المقرر الدراسي للمرحلة الابتدائية ضرورة القيام برحلات ميدانية ذلك أن التعلم عن طريق الخبرات المباشرة يعتبر من أفضل أنواع التعلم و ابقئها أثرا.

[1]– غربي عبلة، **مرجع سابق**، ص 104.

[2]– كاضم أحمد خيري، جابر عبد الحميد جابر، **مرجع سابق**، ص 108.

خـلاصـة:

إن الاهتمام بربط المدرسة وبرامجها التربوية بالبيئة المحيطة بها تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ، والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، حيث ان التلاميذ يتأثرون بالأنشطة والممارسات التي تجري داخل وخارج المدرسة، ولكي تقوم المدرسة بدورها المنتظر نحو البيئة يجب ان تتضافر جهودها مع العديد من المؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة بالبيئة المحيطة، مثل الأسرة والأحياء ودور العبادة وغيرها، بالإضافة إلى تعاون المدرسة مع بعض المؤسسات المعنية بشؤون البيئة.

الباب الثانـي:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة التطبيقية

المحتويات:

تمهيـد

1- اجراءات الدراسة الاستطلاعية

2- اجراءات الدراسة الاساسية

خلاصة

تمهـيـد:

بعد أن تعرضنا للجانب النظري لموضوع الدراسة يأتي الجانب الميداني الذي يدعمه بهدف الوصول إلى تكامل في العمل البحثي لذلك فقد جاء هذا الفصل ليتناول الطرح المنهجي للدراسة من خلال مختلف الإجراءات والمتمثلة في التقنيات التي تساعد الباحث في جمع المعطيات والبيانات وتفريغها وتبويبها وتحليلها ويمكن تحديدها بدءا بمجال الدراسة إلى نوع العينة المختارة ثم تحديد المنهج المتبع وأخيرا الأدوات المستخدمة فيجمع البيانات الميدانية.

1- اجراءات الدراسة الاستطلاعية:

1-1- ماهية الدراسة الاستطلاعية:

تستخدم البحوث الاستطلاعية في المراحل الأولى للبحث في التخصصات المختلفة وتمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي وتعريفها للظروف التي سيتم فيها. تسمى الدراسات الاستطلاعية بالدراسات الكشفية أو التمهيدية، وتعتبر أول خطوة في سلسله البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الآخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.[1]

1-2- فوائد الدراسة الاستطلاعية:

بالنسبة للموضوعات التي تطرق لأول مرة:

- إحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بأحد الميادين الاجتماعية باعتبارها مشكلات ملحة تحتاج إلى بحث فورى.
- تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.
- جمع معلومات تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء بحوث على مواقف الحياة الواقعية.

1-3- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

استخدمنا الاستبيان تجريبي على معلمي ابتدائية فيلالي البشير مدينة الجلفة، فيما بعد تم تعديل هذه الاستبيان بحذف سؤال لم تتم الاجابة عليه ثم بعد ذلك تم تعميم هذه الاستمارة على الابتدائيات.

[1]- حسن عبد الباسط محمد، **البحث الاجتماعي"أصول"**، لجنة البيان العربي، مصر، ب ط، 1966، ص ص 204-216.

1-4- عرض النتيجة الاستطلاعية:

بعد ان قـــام الباحث بدراسة استطلاعية في مدرسة فيلالي البشير مدينة الجلفة وذلك بتوزيع استمارات على عينة من المبحوثين حيث تم التعديل في الاستمارة و ذلك بحذف السؤال المعنون بـ:" هل تتوفر المدرسة على الدفاتر المتعلقة بالنادي الاخضر وماهي امتيا زاته إذا كـان الجواب بنعم". و ذلك لعدم الاجابة عن هذا السؤال كما أن هناك أسئلة متشابهة و ذلك لتأكيد على الاجابة.

2- اجراءات الدراسة الاساسية:

2-1- منهج البحث:

يعتبر المنهج ضرورة علمية ملحة للقيام بأي بحث علمي لكونه الطريق الامثل الذي يستعين به الباحث في كل مراحل بحثه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية بشأن الظاهرة المدروسة، فمصداقية أي دراسة علمية تبرز أساسا في المنهج المستعمل في التحقيق و البحث، ولأن المنهج هو جملة الاجراءات المتبعة، سواء في الحصول على المعلومات، أو في التحليل لضبط النتائج، فاختياره لا يكون اعتباطيا ولا يأتي من قبيل الصدفة و انما اختيار مبنيا على جملة اعتبارات على أرسها طبيعة الموضوع المعالج الذي يحدد الأسلوب المناسب و الواجب اتباعه.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة والتحليل لتحليل البيانات وهذا الاسلوب يتجه إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما، يغلب عليه صفة التحديد، ويقوم هذا الاسلوب بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة، تم تفسير تلك الظاهرة والبيانات، واستخلاص التعليمات والاستنتاجات".[1]

[1]- غريب محمد وآخرون، **البحث العلمي لتصميم المنهج والإجراء**، مكتبة نهج الشروق، مصر، ط3، 1987، ص 108.

هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق مجال الدراسة وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات".[1]

2-2- العينــة:

اتخذنا مجتمع البحث والذي عرفه موريس انجرس " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تمييزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي " وبما ان العينة هي ذلك الجزء من المجتمع، حيث يجري اختيارها وفقا لطرق وقواعد علمية حيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا وقد اعتمدنا العينة العشوائية البسيطة والمتمثلة من المعلمين الذين يدرسون في ابتدائيـة كل من فيلالي البشير وابتدائية حنيشي محمد الشمالية والجنوبية.

خصائص العينــة:

إستنادا إلى الملاحظات والبيانات المأخوذة من المحور الأول في الاستمارة يمكن اجمال خصائص عينة الدراسة في الخطوات الموالية:

- أن معظـم أفـراد مجتمع البحـث من المعلمات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 41 و51سنة و لهم الأقدمية في التعليم تتراوح ما بين23 سنة و29 سنة.
- بالنسبة للمستوى التعليمي فان معظم أفراد العينة من ذوي مستوى التعليم الثانوي.
- أما عن مكان التكوين فان جل أفراد مجتمع البحث تكونوا بالمعهد التكنولوجي للتربية.

[1]- بوحوش عمار وآخرون، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999، ص 99.

2-3- حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** لقد تحدد المجال المكاني لهذه الدراسة في كل من ابتدائية فيلالي البشير و ابتدائية حنيشي محمد بالجلفة.

- **ابتدائية فيلالي البشير بالجلفة:** تم اختيار ابتدائية فيلالي البشير كمجال مكاني لدراسة حيث تقع هذه الابتدائية في حي السعادات ببلدية الجلفة دائرة الجلفة ولاية الجلفة وقد تم افتتاحها عام 1969 ، و أعيدت تهيئتها عام 2012 م، وهي تتربع على مساحة 2872 م2 حيث المساحة المبنية منها تحتوي على 2369 م2 ، وتحتوي هذه الابتدائية على الهياكل التالية عدد القاعات 20قاعة، ومطعم كما ان ابتدائية فيلالي البشير ابتدائية مختلطة عدد المؤطرين فيها 3 إداريين أما المعلمين فعددهم 17معلم و2 معلمان فرنسية، و 15 معلم عربية، وعدد عمال الخدمات 20 عامل حيث يتوزعون كالاتي:3 كتاب ،عدد الحراس5، في النهار2، و في الليل3 حراس، عمال النظافة 6 زائد 6 عمال في المطعم، كما لا ننسى المدير، عدد التلاميذ440 تلميذ، عدد الذكور 223 و عدد الاناث217 يتوزعون كالاتي :
- في قسم التحضيري67 تلميذ، السنة الأولى86 تلميذ، السنة الثانية82 تلميذ، السنة الثالثة
- 86 تلميذ، السنة الرابعة 64 تلميذ، السنة الخامسة55 تلميذ، يتوزعون على افواج كالتالي: فوجين تحضيري،3 افواج السنة اولى، 3 افواج السنة الثانية ، 3 افواج السنة الثالثة، فوجين السنة الرابعة، فوجين السنة الخامسة.
- **ابتدائية حنيشي محمد بالجلفة:** تقع هذه الابتدائية في حي بن جرمة بلدية الجلفة دائرة الجلفة ولاية الجلفة، وقد تم افتتاحها عام 1968م وقد تم تقسيمها إلى مقاطعتين، وذلك عام1979م إلى حنيشي محمد الشمالية وحنيشي محمد الجنوبية.

- **حنيشي محمد الشمالية:** هي ابتدائية مختلطة تتربع على مساحة 2649 م بحيث المساحة المبنية هي 1404م، حيث ان عدد المعلمين فيها 15 معلما ، 02 معلمي فرنسية، والباقي عربية، عدد التلاميذ 402 تلميذ ، عدد الذكور 215 و عدد الاناث 187، تحتوي هذه الابتدائية على 15 قسما، يتوزعون على افواج كالتالي: فوجين تحضيري، فوجين السنة اولى 3 افواج السنة الثانية ، فوجين السنة الثالثة، فوجين السنة الرابعة، فوجين السنة الخامسة.
- **حنيشي محمد الجنوبية:** هــي ابتدائية مختلطة عدد العمال 11 أما المعلمين فعددهم 12معلم 2 معلم فرنسية، و10 معلم عربية، وعدد التلاميذ 260 تلميذ يتوزعون على افواج كالتالي: فوجين تحضيري، 3 افواج السنة اولى، 3 افواج السنة الثانية، 3 افواج السنة الثالثة، فوجين السنة الرابعة، فوجين السنة الخامسة.

ب- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة ميدانيا على أفراد العينة خلال الفترة الممتدة بين (10أفريل إلى غاية 30 أفريل 2018) و ذلك خلال الموسم الدراسي 2018/2017.

ج- الحدود البشرية: ينحصر المجال البشري في فئة المعلمين المتواجدين في كل من مدرسة فيلالي البشير و حنيشي محمد الشمالية و الجنوبية.

2-4- أدوات الدراسة: من المعروف في البحث العلمي ان نجاح البحث في تحقيق اهدافه يتوقف على اختيار الرشيد للأدوات الملائمة للحصول على المعلومات ولذا فقد تم الاعتماد على تقنيات الاستمارة.

الاستمارة: الاستمارة من أهم الوسائل في جمع المعلومات وترتكز عليها البحوث الميدانية من خلال جمع المعطيات حول الموضوع المدروس، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة وتقدم إلى أشخاص معينين قصد الحصول على

أجوبة للأسئلة الواردة، كما أن الاستمارة (الاستبيان) الوسيلة العملية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق، والمعلومات عن المبحوث من خلال عملية المقابلة[1].

كما أنها من الوسائل الأقل تكلفة وتتطلب وقت قصير وجهد أقل و سهولة تنفيذ لذلك اعتمدنا في بحثنا على استمارة موجهة للمعلمين وتعرف الاستمارة أيضا "بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة، توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف".

تعتبر هذه الأدوات وسائل علمية يلجأ إليها الباحث لجمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة، لذلك فقد تختلف أدوات البحث وفق طبيعة الموضوع وأهدافه.

2-5- المعالجة الاحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها ومن ثم تصحيحها فقد تم استخدام التكرارت والنسب المئوية لإجراء المقارنات الوصفية.

[1]- محمد قريب عبد الكريم، **البحث العلمي والتصميم المنهجي والاجراءات**، هضبة الشرق، القاهرة، ب ط، 1996، ص 71.

خـلاصـة:

يعتبر الإطار المنهجي هو البناء والركيزة الأساسية لأي بحث علمي لذلك فقد حاولنا من خلال هذا الفصل معالجة الخطوات المنهجية المتبعة في دراسة هذا الموضوع وهذا لنحاول وضع إجابات للتساؤلات المحورية السابقة لنصل للإجابة عنها وللنتائج النهائية التي ستكون في الفصل الموالي الذي نحاول من خلاله تحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

المحتويات:

تمهيـد

1- عرض و مناقشة نتائج دراسة

2- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضيات

3- الاستنتاج العام

تمهيـــد:

لقد خصص هذا الفصل وهو الأخير لعرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية، وتمثل هذه المرحلة خطوة أساسية في البحث الاجتماعي وهي من ضروريات البحث العلمي، خاصة إذا تعلق ذلك بمعالجة البيانات المتحصل عليها وتفريغها واستخراج النتائج التي تفيدنا في إثبات صحة أو نفي فرضيات الدراسة، وقد كانت الانطلاقة من عرض وتحليل البيانات وفق محاور الاستمارة، لنستنبط بعدها النتائج التي توصلنا اليها.

1- عرض و مناقشة نتائج دراسة:

1-1-المحور الأول: البيانات الشخصية.

جدول رقم 01: يمثل جنس المبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	10	%23,3
أنثى	33	%76,7
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(01) نجد أنه يتكون من الفئات التالية.

- الفئة الأولى: فئة المعلمين حيث أن عددهم 10 معلمين ونسبتهم 23.3 % وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: فئة المعلمات حيث أن عددهن 33 معلمة ونسبتهن 76.7 % وهي أكبر نسبة تشير البيانات الكمية للجدول رقم (01) إلى وجود فرق كبير بين جنس المبحوثين حيث كانت أكبر فئة للإناث قدر عددهن 33 فردا أما عدد الذكور فقد كان 10 ذكور، ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى طبيعة العمل وهو التعليم، إذ عادة ما تقبل الإناث على هذه المهنة أكثر من غيرها.

ويوضح الشكل رقم (01) أن جنس الإناث أكبر نسبة من الذكور حيث أن نسبة الذكور تمثل ثلث الإناث.

جدول رقم 02: يمثل الفئات العمرية للمبحوثين.

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	7	%16,28
من 30-40 سنة	13	%30,23
من 41-51 سنة	18	%41,86
52 سنة فما فوق	5	%11,63
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(01) نجد أنه يتكون من الفئات التالية.

- الفئة الأولى: فئة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم أقل من 30 سنة بلغ عددهم 07 معلمين ونسبتهم 16.28 % وهي نسبة تشمل الاناث والذكور معا.
- الفئة الثانية: فئة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 40 سنة وعددهم 13 معلم ونسبتهم 30.23%.
- الفئة الثالثة: فئة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 41 إلى 51 سنة وعددهم 18 معلم ونسبتهم 41.86 % وتعتبر أكبر نسبة.
- الفئة الرابعة: فئة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 52 فما فوق وعددهم05 معلم ونسبتهم 11.63 % وهي أصغر نسبة.

تشير البيانات الكمية للجدول رقم (02) بأن الفئة العمرية الأكبر كانت لما بين 41 و51 سنة، وتأتي بعدها فئة العمرية ما بين 30 و40 سنة ثم تليها الفئة أقل من 30 سنة وأخيرا فئة 52 سنة فما فوق.

جدول رقم 03: يمثل المؤهل الد ارسي.

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة
متوسط	4	%9,30
ثانوي	20	%46,51
جامعي	19	%44,19
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(03) نجد أنه يتكون من الفئات التالية.

- الفئة الأولى: فئة المعلمين الذين لديهم مستوى تعليم متوسط حيث أن عددهم 4 معلمين ونسبتهم 9.30 %وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: ذات مستوى تعليم ثانوي وكان عددهم 20 معلما ونسبتهم 46.51% وهي أعلى نسبة من الفئات الأخرى.
- الفئة الثالثة: ذات مستوى تعليمي جامعي وكان عددهم19 معلما ونسبتهم 44.19%.

يمكن تفسير ارتفاع نسبة مستوى تعليم ثانوي إلى أقدمية المعلمين كما تبين معنا في الجدول السابق حيث لم يكن يشترط في الماضي، أن يكون المعلم من حاملي شهادات عليا، ويجوز الالتحاق بمهنة التدريس بمستوى تعليمي ثانوي ومتوسط.

جدول رقم 04: مكان تكوين المعلم.

إجراءات التوظيف	التكرار	النسبة
توظيف مباشر	0	%0,00
المعهد التكنولوجي للتربية	31	%72,09
الجامعة	9	%20,93
المدرسة العليا للأساتذة	3	%6,98
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(04) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: فئة المعلمين الذين لديهم تكوين في المعهد التكنولوجي للتربية، وبلغ عددهم 31 معلما، ونسبتهم 72.09 %وهي أعلى نسبة.
- الفئة الثانية: فئة المعلمين الذين لديهم تكوين جامعي فكان عددهم09معلمين ونسبتهم 20.93%.
- الفئة الثالثة: فئة المعلمين الذين لديهم تكوين في المدارس العليا للأساتذة وكان عددهم 03 معلمين ونسبتهم 6.98 %وهي أقل نسبة.
- الفئة الرابعة: فئة المعلمين الذين لديهم توظيف مباشر وكان عددهم 00 .

من خلال الجدول نجد ان هناك ارتفاعا في عدد المعلمين الذين تكونوا في المعهد التكنولوجي للتربية ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المعلمين الذين لديهم تكوين في المعهد التكنولوجي للتربية إلى أقدمية المعلمين.

جدول رقم 05: الاقدمية في التعليم.

سنوات الأقدمية	التكرار	النسبة
2-8 سنة	8	%18,60
9-15 سنة	4	%9,30
16-22 سنة	8	%18,60
23-29 سنة	18	%41,86
30-36 سنة	5	%12
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق (05): نجد انه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: فئة المعلمين الذين لديهم الاقدمية في التعليم من سنتين إلى ثماني سنوات عددهم 08 معلمين ونسبتهم 18.60%.
- الفئة الثانية: فئة المعلمين الذين لديهم الاقدمية في التعليم من تسعة سنوات إلى خمسة عشرة سنة عددهم 04 معلمين ونسبتهم 9.30% وهي أقل نسبة.
- الفئة الثالثة: فئة المعلمين الذين لديهم الاقدمية في التعليم من ستة عشرة سنة إلى اثنين وعشرين سنة عددهم 08 معلمين ونسبتهم 18.60%.
- الفئة الرابعة: فئة المعلمين الذين لديهم الاقدمية في التعليم من ثلاثة وعشرين سنة إلى تسعة وعشرين سنة عددهم 18 معلم ونسبتهم 41.86% وهي أكبر نسبة.
- الفئة الخامسة: فئة المعلمين الذين لديهم الاقدمية في التعليم من ثلاثين سنة إلى ستة وثلاثين سنة عددهم 05 معلمين ونسبتهم 12%.

من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين ان أكبر نسبة للفئة المعلمين الذين تتراوح اقدمية التعليم لديهم من ثلاثة وعشرين سنة إلى تسعة وعشرين سنة هي أكبر نسبة تدرس في الميدان، ويكون تفسير ارتفاع هذه النسبة إلى استم ارر المعلمين القدامى في مهنة التدريس.

1-2- المحور الثاني: ان لاستمرارية التكوين للمعلمين دورا أساسيا في عملية تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي.

جدول رقم 06: يوضح إذا تلقى تكوين حول التربية البيئية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	%16,28
لا	36	%83,72
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(06) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: فئة المعلمين الذين تلقوا تكوينا حول التربية البيئية فكان عددهم 07 معلمين ونسبتهم 16.28% وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: فئة المعلمين الذين لم يتلقوا تكوينا حول التربية البيئية وعددهم 36 معلم ونسبتهم 83.72%وهي أعلى نسبة.

يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من المبحوثين(83.72%) لم تتلق تكوينا حول التربية البيئية، وعلى اعتبار أن نجاح التربية البيئية في تحقيق اهدافها مرهون بالمعلم لأنه العنصر الحيوي و الفعال بالعملية التعليمية، الا ان البيانات أظهرت ان نسبة المعلمين لم يخضعوا لأي تكوين.

جدول رقم 07: يمثل هذا الجدول اذا كان هذا التكوين مستمرا و منظما.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%23,26
لا	33	%76,74
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم (07) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: فئة المعلمين الذين تلقوا تكوينا مستمرا ومنظما فكان عددهم 10معلمين ونسبتهم 23.26%.
- الفئة الثانية: فئة المعلمين الذين لم يتلقوا تكوينا مستمرا ومنظما وعددهم 33 معلما ونسبتهم 76.74% وهي أعلى نسبة.

أكدت الدراسات أن كلما كان التكوين مستمرا و منظما كلما ساعد ذلك على التجديد الفكري و تنمية عقل المعلم وتحسين أدائه و مستواه الا ان الجدول أظهر أن نسبة 76.74 % انهم لم يتلقوا تكوينا مستمرا ومنظما.

جدول رقم 08: يوضح إذا كان للمبحوث الخبرة العلمية الكافية في هذا المجال.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	9	%20,93
لا	24	%55,81
لا توجد اجابة	10	%23,26
المجموع	**43**	**%100,0**

من خلال الجدول السابق رقم(08) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: فئة المعلمين الذين لديهم الخبرة الكافية في مجال التربية البيئية فكان عددهم 09 معلمين ونسبتهم 20.93%.
- الفئة الثانية: فئة المعلمين الذين ليس لديهم الخبرة الكافية في مجال التربية البيئية وعددهم 24 معلم ونسبتهم 55.81 %.
- الفئة الثالثة: يتضح ان عدد 10 لم يتم الاجابة عليها حيث بلغت نسبتهم 23.26%.

تكشف بيانات الجدول ان اغلب المبحوثين ليست لديهم الخبرة والقدرة للتحكم في مواضيع التربية البيئية بالرغم من ان معظم المبحوثين لهم أقدمية في الميدان، وإذا كان المعلم القائد الموجه ليس لديه الخبرة للتحكم في مواضيع التربية البيئية فكيف له أن يعلمها للتلاميذ، وبتحليل نتائج الجدول يمكن تفسير ذلك بغياب التكوين أو التكوين المستمر والمتجدد في مجال التربية البيئية.

جدول رقم 09: يوضح اذا كان للمبحوث لديه فكرة عن أهداف التربية البيئية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	%34,88
لا	18	%41,86
لا توجد اجابة	10	%23,26
المجموع	**43**	**%100,0**

من خلال الجدول السابق رقم(09) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: فئة المعلمين الذين لديهم فكرة عن أهداف التربية البيئية فكان عددهم15 معلما ونسبتهم 34.88%.

- الفئةالثانية: فئة المعلمين الذين ليس لديهم فكرة عن أهداف التربية البيئية وعددهم 18 معلما ونسبتهم 41.86 % وهي أعلى نسبة.
- الفئة الثالثة: يتضح ان عدد 10 لم يتم الاجابة عليها حيث بلغت نسبتهم 23.26%.

تكشف بيانات الجدول ان اغلب المبحوثين ليست لديهم فكرة عن أهداف التربية البيئية، وهذا يمكن أن يعود لعدم الاهتمام بالمعلم وتأهيله وهذا ما يجعله غير متابع ومطلع على مستجدات التربية البيئية.

جدول رقم 10: يوضح إذا كانت التربية البيئية تطبق في الوسط المدرسي.

الاجابة	التكرار	النسبة
تطبق	5	%11,63
لا تطبق	12	%27,91
نوعا ما	26	%60,47
المجموع	**43**	**%100,0**

من خلال الجدول السابق رقم(10) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: الذين أجابوا بان التربية البيئية تطبق في الوسط المدرسي وعددهم05 معلمين حيث تبلغ نسبتهم 11.63%.
- الفئةالثانية: الذين أجابوا بان التربية البيئية لا تطبق في الوسط المدرسي وعددهم12 معلما حيث تبلغ نسبتهم 27.91%.
- الفئة الثانية: الذين أجابوا بنوعا ما عددهم26 معلما حيث تبلغ نسبتهم 60.47%، وهي النسبة الاكبر.

ان الذين أجابوا بأن التربية البيئية تطبق نوعا ما فهذا ربما يرجع إلى ان بعض المعلمين لهم اهتمامات خاصة بمواضيع البيئة، أو موزعة بشكل عشوائي على المواد الدراسية (البرنامج السنوي).

جدول رقم 11: يوضح إذا كانت هناك صعوبة في تدريس التربية البيئية.

الاجابة				التكرار	النسبة
	الاسباب	التكرار	النسبة		
نعم	ضيق الوقت المخصص لها	19	%28,36	26	%60,47
	عدم توفر الوسائل التعليمية	26	%38,81		
	المفاهيم لم تتبلور في ذهن المتعلم	10	%14,93		
	عدم وجود تجاوب من طرف التلاميذ	12	%17,91		
	المجموع الجزئي	**67**	**%100,00**		
لا				17	%39,53
المجموع الكلي				**43**	**%100,00**

من خلال الجدول السابق رقم(11) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: الذين أجابوا بان هناك صعوبة في تطبيق التربية البيئية وعددهم26 معلما حيث بلغت نسبتهم 60.47%، وهي أكبر نسبة.
- الفئة الثانية: ليس هناك صعوبة في تطبيق التربية البيئية وعددهم17 معلما، حيث بلغت نسبتهم 39.53%.

ان المعلمين الذين يتلقون صعوبة في تدريس التربية البيئية يرجعون ذلك إلى عدة عوامل منها عدم توفر الامكانات المادية بنسبة 38.81 % ويمكن ان يرجع ذلك لعدم تكوينهم في هذا المجال، فلهذا يلعب التكوين دورا مهما في معرفة المعلم بمتطلبات التدريس الميداني حول البيئة، كما ان من المعلمين من يرجع صعوبة التدريس لضيق الوقت أو عدم تجاوب من طرف التلاميذ، أو إلى ان المفاهيم البيئية لم تتبلور في ذهن المتعلم.

1-3- المحور الثالث: ان المواد المقررة لم تأخذ بعين الاعتبار ارشادات وتوجيهات لتفادي حدوث مشاكل في هذا المجال.

جدول رقم 12: يوضح اذا كان للمعلم فكرة عن التربية البيئية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	%48,84
لا	22	%51,16
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(12) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: مجموعة من المعلمين لديهم فكرة عن التربية البيئية وعددهم21 معلما حيث بلغت نسبتهم 48.84%.
- الفئةالثانية: المعلمين الذين ليست لديهم فكرة عن التربية البيئية وعددهم22 معلما حيث بلغت نسبتهم 16.51%، وهي أكبر نسبة.

من خلال الجدول يتضح لنا ان الفئة الاكبر ليست لديهم فكرة عن التربية البيئية وهذا يمكن أن يرجع لعدم تلقي تكوين متعلق بمواضيع التربية البيئية.

جدول رقم 13: يوضح طريقة التدريس المستعملة لتحقيق التربية البيئية.

الاجابة	التكرار (أكثر من طريقة تستعمل من طرف المبحوثين)	النسبة
طريقة التلقين	7	%12,73
طريقة الحوار	10	%18,18
طريقة المناقشة والنشاط المشترك	8	%14,55
طريقة البحوث	8	%14,55
طريقة الممارسة المباشرة	20	%36,36
أخرى	2	%3,64
المجموع	**55**	**%100**

يمثل المجموع في الجدول السابق عدد التكرارات وليس عدد العينة.

من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضح ان أكبر نسبة التكرارات للطريقة الممارسة المباشرة حيث ان النسبة هي 36.36% و بلغ عددهم 20 ، تأتي بعدها طريقة الحوار حيث بلغ العدد 10 بنسبة 18.18%، أما طريقة المناقشة و النشاط المشترك و طريقة البحوث فبلغ عددهم 08 اي بنسبة 14.55% لكل منهما، أما طريقة التلقين فعددها 07 بنسبة 12.73%.

من خلال الجدول يتضح أن طريقة الممارسة المباشرة هي الأكثر تداولا بين المعلمين في تدريس التربية البيئية وهذا يرجع إلى نجاح هذه الطريقة في تسهيل عملية اكتساب التلميذ وتعليمه.

جدول رقم 14: يوضح اذا كان طريقة التدريس مفروضة من الادارة.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	%39,53
لا	26	%60,47
المجموع	**43**	**%100**

ان الجدول رقم (14) يوضح طريقة التدريس التي يعتمدها المعلم داخل القسم مفروضة من الادارة ام لا، فكان عدد المعلمين الذين أشاروا بأن طريقة التدريس مفروضة من الادارة حيث بلغ عددهم 17 معلما أي نسبة 39.53% ، أما الذين أشاروا بأن لهم الحرية في اختيار طريقة التدريس و بأنها ليست مفروضة من الادارة فبلغ عددهم 26 معلما، أي بنسبة 60.47%.

وقد يرجع ذلك إلى أن اختيار طريقة دون غيرها هو تجاوب التلاميذ مع طريقة معينة، مثلا باعتبارها تقوم على أساس الممارسة المباشرة بين المعلم و التلاميذ ، كما يعتمد المعلمون على مستوى التلاميذ في اختيار طريقة التدريس و للإشارة فإن منهج المقاربة بالكفاءات يعطي للمعلم الحرية في الاختيار و تبليغ المعلومات.

جدول رقم 15: يوضح اذا كان المعلم على دراية باستراتيجيات التربية البيئية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%23,26
لا	33	%76,74
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(15) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: أن المعلمين على دراية باستراتيجيات التربية البيئية وعددهم10 معلمين حيث بلغت نسبتهم 23.26%.
- الفئة الثانية: المعلمين ليسوا على دراية باستراتيجيات التربية البيئية وعددهم 33 معلما حيث بلغت نسبتهم 76.74%.

من خلال الجدول نلاحظ ان غالبية المعلمين ليسوا على دراية باستراتيجيات التربية البيئية التي يمكن ان تعمل على نشر الوعي البيئي في الوسط المدرسي، وتساعد على غرس الثقافة البيئية، واكتشاف الأعراض المسببة للمشكلات البيئية، وهذا يمكن أن يكون دليلا على تأثر أداء المعلم في هذا المجال ويكون أداؤه ناقصا في هذا المجال.

جدول رقم 16: يوضح نوع المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية.

التعيين	التكرار	النسبة
نظرية	21	%48,84
تطبيقية	4	%9,30
نظرية وتطبيقية	18	%41,86
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(16) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: ترى أن نوع المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية نظرية بحيث بلغ عددهم21 معلما، حيث بلغت نسبتهم 48.84%، وهي أكبر نسبة.
- الفئة الثانية: ترى أن نوع المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية تطبيقية وعددهم 04 معلمين فقط، حيث بلغت نسبتهم 9.30% وهي أقل نسبة.

- الفئة الثالثة: ترى أن نوع المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية نظرية وتطبيقية بلغ عددهم 18 معلما ونسبتهم 41.86%.

من خلال الجدول يتبين ان النسبة الاكبر كانت للفئة الأولى التي ترى بان المواد الدراسية للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية هي مواد نظرية بحيث ان المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي هي التي تدرس فقط ولا تطبق على أرض الواقع، في حين أن نسبة 41.86% ينظرون إلى المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية على انها مواد نظرية وتطبيقية حيث يتبع كل درس تمارين وأنشطة تدعم المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي حتى وان لم تطبق على أرض الواقع.

جدول رقم 17: يوضح مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية مترابطة.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%30,23
لا	20	%46,51
أخرى	10	%23,26
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(17) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: يرون أن مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية مترابطة بحيث بلغ عددهم13 معلما، حيث بلغت نسبتهم 30.23%.
- الفئة الثانية: يرون أن مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية ليست مترابطة بحيث بلغ عددهم20 معلما، وبلغت نسبتهم 46.51%.

من خلال الجدول يتبين ان النسبة الاكبر كانت للفئة الثانية التي ترى بان مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية ليست مترابطة ويمكن ارجاع ذلك إلى نوعية المواضيع المقدمة للتلاميذ حيث حصرت في مجال واحد وهو التلوث، اما الذين كانت اجاباتهم بان مواضيع التربية البيئة في الكتب المدرسية مترابطة فيمكن ان يرجع ذلك إلى ان الذي جاء في مادة التربية المدنية مكملا لما جاء في الجغ ارفيا والتربية العلمية وهكذا.

جدول رقم 18: يوضح المواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي.

الاجابة	التكرار	النسبة
كافية	0	%0,00
غير كافية	26	%60,47
نوعا ما	17	%39,53
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(18) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: يرونأن مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي غير كافية بحيث بلغ عددهم 26 معلما، حيث بلغت نسبتهم 60.47%.
- الفئة الثانية: المعلمين يرون أن مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي نوعا ما كافية بحيث بلغ عددهم17 معلما وبلغت نسبتهم 39.53%.

من خلال الجدول يتبين ان النسبة الاكبر كانت للفئة التي ترى بان مواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي غير كافية، وهذا يمكن أن يرجع إلى نوعية الدروس المقدمة للتلاميذ، أو أنها مشتته و غير منتظمة.

جدول رقم 19: يوضح التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي.

الاجابة	التكرار	النسبة
كافية	3	%6,98
غير كافية	23	%53,49
نوعا ما	17	%39,53
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(19) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: ترى أن التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي كافية بحيث بلغ عددهم03 معلمين، حيث بلغت نسبتهم 6.98 % وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: ترى أن التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي غير كافية، بحيث بلغ عددهم 23 معلما، وبلغت نسبتهم 53.49%.
- الفئة الثالثة: ترى أن التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي نوعا ما كافية بحيث بلغ عددهم17 معلما، وبلغت نسبتهم 39.53%.

من خلال الجدول يتبين ان النسبة الاكبر كانت للفئة التي ترى بان التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي غير كافية، وهذا يمكن أن يرجع إلى ان المعلم يسير وفق برنامج زمني محدد، حيث أن لكل موضوع أو وحدة تعليمية فترة زمنية معينة، على المعلم ان يتم فيها ما هو مقرر في المنهاج الد ارسي، وبما ان المواضيع البيئية من المواضيع الهامة والتي تستدعي التدقيق خاصة الجديدة منها التي لم يعهدها التلميذ من قبل فهي تتطلب وقت الكافي لكي يستوعبها.

جدول رقم 20: يمثل اذا كان للمعلم فكرة عن الحقيبة البيئية المتعلقة بالتربية البيئية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	9	%20,93
لا	34	%79,07
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(20) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: ان المعلمين لديهم فكرة عن الحقيبة البيئية بحيث بلغ عددهم09 معلمين، أما نسبتهم فكانت 20.93% وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: ان المعلمين ليست لديهم فكرة عن الحقيبة البيئية بحيث بلغ عددهم34 معلما، أما نسبتهم فكانت 79.07%وهي أعلى نسبة.

من خلال الجدول يتبين ان النسبة الاكبر كانت للفئة المعلمين التي ليست لها فكرة عن الحقيبة البيئية، وهذا يؤكد عدم تطبيق المشروع البيئي المبرمج بين وزارتي التربية الوطنية وتهيئة الاقليم والواقع المعاش، وهذا سوف يؤثر على تحقيق أهداف التربية البيئية.

جدول رقم 21: يوضح اذا كان المعلم على اطلاع على كراريس التربية البيئية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	%25,58
لا	32	%74,42
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم (21) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: ان المعلمين على اطلاع على كراريس التربية البيئية بحيث بلغ عددهم 11 معلما، أما نسبتهم فكانت 25.58% وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: ان المعلمين لم يطلعوا على كراريس التربية البيئية بحيث بلغ عددهم32 معلما، أما نسبتهم فكانت 74.42% وهي أعلى نسبة.

من خلال الجدول تبين ان النسبة الاكبر كانت لفئة المعلمين الذين ليسوا على اطلاع على كراريس التربية البيئية، فكراريس البيئية تعد بمثابة الدعامة للمواد الدارسية الاساسية اذ احتوت على مواضيع تفسيرية تكميلية للمواضيع المقررة في الكتب المدرسية، وهذا يعني ان التلاميذ لم يتحصلوا على هذه الكراسات.

جدول رقم 22: يوضح اذا كان المعلم قد تحصل على أدلة المربي الخاصة بكراسات التربية البيئية و النادي الاخضر.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	1	%2,33
لا	42	%97,67
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(22) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: ان معلم واحد قد تحصل على أدلة المربي الخاصة بكراسات التربية البيئية والنادي الاخضر، اي بنسبة 2.33% وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: ان المعلمين لم يتحصلوا على أدلة المربي الخاصة بكراسات التربية البيئية والنادي الاخضر، بحيث بلغ عددهم42 معلما، أي بنسبة 97.67% وهي أعلى نسبة.

من خلال الجدول أجمع المعلمون على أنهم لم يتحصلوا على أدلة المربي الخاصة بكراسات التربية البيئية والنادي الاخضر وهذا يدل على أنه لا يوجد تنسيق كاف بين مديرية البيئة والمؤسسات التربوية الابتدائية.

1-4- المحور الرابع: لا تتوفر المدرسة الابتدائية على الوسائل و الانشطة الكافية التي من شأنها الاسهام بشكل فعال في حل المشاكل البيئية.

جدول رقم 23: يوضح اذا كان للمدرسة مساحة لنشاطات الخاصة بالتربية البيئية

الإجابة	التكرار	النسبة
كافية	3	%6,98
غير كافية	15	%34,88
نوعا ما	25	%58,14
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(23) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: ترى ان مساحة المدرسة كافية لنشاطات الخاصة بالتربية البيئية والذين بلغ عددهم 03 معلمين، اي بنسبة 6.98% وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: ترى ان مساحة المدرسة غير كافية لنشاطات الخاصة بالتربية البيئية والذين بلغ عددهم 15 معلما، اي بنسبة 34.88%.
- الفئة الثالثة: ترى ان مساحة المدرسة نوعا ما كافية لنشاطات الخاصة بالتربية البيئية والذين بلغ عددهم 25 معلما، اي بنسبة 58.14%، وهي أعلى نسبة.

من خلال الجدول يتبين بان أكبر نسبة كانت للفئة الثالثة التي ترى بأن هناك نوعا ما مساحة كافية داخل المدرسة للأنشطة المتعلقة بالتربية البيئية، وهذا وان دل على شيء فانه

يـدل علـى عـدم الاهتـمام الكافـي بغرس الاشجـار داخل المدرسـة، والمحيطات الخضراء اهتمام أحادي الجانب أي ارتجالي فقط.

جدول رقم 24: يوضح اذا تتوفر المدرسة على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	%16,28
لا	36	%83,72
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(24) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: ترى ان المدرسة تتوفر على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة والذين بلغ عددهم 07 معلمين، اي بنسبة 16.28% وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: ترى ان المدرسة لا تتوفر على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة والذين بلغ عددهم 36 معلما، اي بنسبة 83.72%وهي أكبر نسبة.

من خلال الجدول يتبين بان أكبر نسبة كانت للفئة الثانية التي ترى بان المدرسة لا تتوفر على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة، مما ينعكس سلبا على تنفيذ المشروع البيئي الذي وضعته كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة الاقليم والبيئة على تحقيق أهدافه.

جدول رقم 25: يوضح اذا كان هناك أنشطة خاصة بالتربية البيئية.

الاجابة				التكرار	النسبة
نعم				11	%25,58
لا	الاسباب	التكرار	النسبة	32	%74,42
	تقصير من المعلم	3	%5,45		
	نقص الامكانيات	23	%41,82		
	عدم الاهتمام بهذه الأنشطة	10	%18,18		
	عدم فعالية الأنشطة	5	%9,09		
	ضيق الوقت	14	%25,45		
	المجموع الجزئي	**55**	**%100,0**		
المجموع الكلي				**43**	**%100,00**

يمثل المجموع الجزئي عدد التكرارات وليس عدد أفراد العينة.

من خلال الجدول السابق رقم(25) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: الذين أجابوا بان هناك أنشطة خاصة بالتربية البيئية وعددهم 11 معلما حيث بلغت نسبتهم 25.58%، وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: الذين أجابوا بأن ليس هناك أنشطة خاصة بالتربية البيئية وعددهم 32 معلما، حيث بلغت نسبتهم 74.42%، وهي أكبر نسبة.

من خلال الجدول يتبين بان أكبر نسبة كانت للفئة الثانية التي ترى بعدم وجود نشاطات خاصة بالتربية البيئية، وقد أرجع السبب الأول إلى نقص الامكانيات المادية بنسبة 41.82%،

وكان السبب الثاني هو ضيق الوقت 25.45%، ويأتي في المرتبة الثالثة الخيار "عدم الاهتمام بهذه الانشطة" بنسبة 18.18%، أما الخيار الرابع "عدم فعالية الانشطة" بنسبة 9.09%، وهذا يدل على أن المؤسسة التربوية أي الابتدائية ما ازلت في مرحلة اللامبالاة لمثل هذه الانشطة.

جدول رقم 26: يوضح إذا كان هناك وسائل تكنولوجية في تدريس مواضيع التربية البيئية.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	7	%16,28
لا	36	%83,72
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(26) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: الذين أجابوا بان هناك وسائل تكنولوجية خاصة بالتربية البيئية وعددهم 07 معلمين، حيث بلغت نسبتهم 16.28%، وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: الذين أجابوا بأن ليس هناك وسائل تكنولوجية خاصة بالتربية البيئية وعددهم 36 معلما، حيث بلغت نسبتهم 83.72%، وهي أكبر نسبة.

تعتبر الوسائل التعليمية خاصة التكنولوجية منها ضرورة ملحة في عصرنا الحالي حيث أصبح يعتمد على أجهزة حديثة لتسهيل العملية التعليمية، ولأن مواضيع البيئة من المواضيع الهامة ومشاكلها صارت حديث الساعة فتدريسها يحتاج إلى تقنيات تكنولوجية جديدة لتوضيح وتفسير أسباب هذه المشاكل، لكن بالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول نجد 36 معلما وهو ما يعادل 83.72% من أفراد العينة ان المؤسسة التعليمية لا تستعمل الوسائل التكنولوجية مما يصعب من سيرورة التعليم وتحقيق أهداف التربية البيئية.

جدول رقم 27: يوضح إذا كان لديك معلومات حول النادي الاخضر وتطبيقاته في الوسط المدرسي.

الإجابة	التكرار	النسبة
كافية	8	%18,60
غير كافية	35	%81,40
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(27) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: المعلمون الذين لديهم كافية معلومات حول النادي الاخضر وتطبيقاته في الوسط المدرسي وعددهم 08 معلمين، حيث بلغت نسبتهم 18.60%، وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: المعلمون الذين لديهم معلومات غير كافية حول النادي الاخضر وتطبيقاته في الوسط المدرسي و عددهم 35 معلما، حيث بلغت نسبتهم 81.40%، وهي أكبر نسبة.

من خلال الجدول يتبين بان أكبر نسبة من المعلمين معلوماتهم غير كافية حول النادي الاخضر وتطبيقاته في الوسط المدرسي مع أنه جاء في أنشطة الكتاب المدرسي لتربية المدنية لسنة الرابعة بأن يكون التلاميذ مع زملائهم في النادي الاخضر، ولقد تجاوز المعلمين مثل هذه الانشطة ويمكن تفسير ذلك بسبب ضيق الوقت ولا مبالاة من جهة أخرى، اذ ليست لديهم المعلومات اللازمة لتشكيل النادي الاخضر.

جدول رقم 28: يوضح الأنشطة البيئية التي تقوم بها المدرسة.

الإجابة	التكرار	النسبة
تنظيم رحلات ميدانية	7	%16,28
توعية داخلية	28	%65,12
تطبيق محتويات النادي الاخضر	0	%0,00
لم يتم الاجابة عليها	8	%18,60
المجموع	**43**	**%100**

من خلال الجدول السابق رقم(28) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: ترى أن الانشطة البيئية التي تقوم بها المدرسة من خلال تنظيم رحلات ميدانية والذي بلغ عددهم 07 معلمين، حيث بلغت نسبتهم 16.28%.
- الفئة الثانية: ترى أن الانشطة البيئية التي تقوم بها المدرسة من خلال التوعية الداخلية، والذي بلغ عددهم 28 معلما، حيث بلغت نسبتهم 65.12%.

من خلال الجدول تبين أنه لم يتم تطبيق محتويات النادي الاخضر كما أن 08 معلمين لم يجيبوا على هذا السؤال، كما ان أكبر نسبة كانت لتوعية الداخلية وهذا ربما يرجع إلى ضيق الوقت أو إلى عدم توفر الامكانات المادية كما يوضح الجدول رقم 25، ولهذا تتم هذه الانشطة عن طريق التوعية الداخلية.

جدول رقم 29: يوضح اذا استفادت المدرسة من النادي الاخضر.

<table>
<tr><th colspan="4">الاجابة</th><th>التكرار</th><th>النسبة</th></tr>
<tr><td colspan="4">نعم</td><td>3</td><td>%6,98</td></tr>
<tr><td rowspan="8">لا</td><td colspan="2">الاسباب</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td><td rowspan="8">40</td><td rowspan="8">%93,02</td></tr>
<tr><td colspan="2">عدم توفر الوسائل</td><td>10</td><td>%16,39</td></tr>
<tr><td colspan="2">ضيق الوقت</td><td>5</td><td>%8,20</td></tr>
<tr><td colspan="2">عدم الاهتمام بالموضوع</td><td>15</td><td>%24,59</td></tr>
<tr><td colspan="2">لم يتم قرار انشائه</td><td>13</td><td>%21,31</td></tr>
<tr><td colspan="2">لا أعلم السبب</td><td>18</td><td>%29,51</td></tr>
<tr><td colspan="2">أخرى</td><td>0</td><td>%0,00</td></tr>
<tr><td colspan="2">المجموع الجزئي</td><td>61</td><td>%100,0</td></tr>
<tr><td colspan="4">المجموع الكلي</td><td>43</td><td>%100,00</td></tr>
</table>

يمثل المجموع الجزئي عدد التكرارات وليس عدد أفراد العينة.

من خلال الجدول السابق رقم(29) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: الذين أجابوا بان المدرسة استفادت من النادي الاخضر وعددهم 03 معلمين حيث بلغت نسبتهم 6.98 %، وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: الذين أجابوا بأن المدرسة لم تستفد من النادي الاخضر وعددهم 40 معلما، حيث بلغت نسبتهم 93.02 %، وهي أكبر نسبة.

من خلال الجدول تبين أنه لم يتم استفادة المدرسة من النادي الاخضر و كانت أكبر نسبة من المبحوثين لا يعلمون السبب حيث كان عددهم 18 معلما بنسبة 29.51%، أما السبب الثاني فيعود إلى عدم اهتمام المدرسة بالموضوع ، حيث كان عددهم 15 معلما بنسبة 24.59%، أما الاختيار الذي يليه فيعود إلى "لم يتم بعد قرار انشائه" بنسبة 21.31 %، أما الاختيار الآخر فيعود إلى عدم توفر الوسائل بنسبة 16.39%، نلاحظ من خلال اجابات المعلمين غياب النادي الاخضر على الرغم من أنه يعد من الادوات الاساسية في الانشطة اللاصفية وهو وسيلة هامة لإكساب التلاميذ سلوكا بيئيا ايجابيا.

جدول رقم 30: يوضح اذا قام المعلم بتطبيق محتوى الكراسات البيئية.

<table>
<tr><th colspan="4">الاجابة</th><th>التكرار</th><th>النسبة</th></tr>
<tr><td colspan="4">نعم</td><td>2</td><td>%4,65</td></tr>
<tr><td rowspan="6">لا</td><td colspan="2">الاسباب</td><td>التكرار</td><td>النسبة</td><td rowspan="6">41</td><td rowspan="6">%95,35</td></tr>
<tr><td colspan="2">تقصير من المعلم</td><td>5</td><td>%10,00</td></tr>
<tr><td colspan="2">لم تسلم لك الكراسات</td><td>15</td><td>%30,00</td></tr>
<tr><td colspan="2">لم يطلب منك تطبيقها</td><td>7</td><td>%14,00</td></tr>
<tr><td colspan="2">ليست لديك فكرة</td><td>23</td><td>%46,00</td></tr>
<tr><td colspan="2">المجموع الجزئي</td><td>50</td><td>%100,0</td></tr>
<tr><td colspan="4">المجموع الكلي</td><td>43</td><td>%100,00</td></tr>
</table>

يمثل المجموع الجزئي عدد التكرارات وليس عدد أفراد العينة.

من خلال الجدول السابق رقم(30) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: المعلمان فقط قاموا بتطبيق محتوى الكراسات البيئية، حيث بلغت نسبتهم 4.65 %، وهي أقل نسبة.
- الفئة الثانية: الذين أجابوا بأن المعلمين لم يقوموا بتطبيق الكراسات البيئية وعددهم 41 معلما، حيث بلغت نسبتهم 95.35%، وهي أكبر نسبة.

من خلال الجدول تبين أنه لم يتم تطبيق الكراسات البيئية وكانت أكبر نسبة من المبحوثين ليست لديهم فكرة حيث كان عددهم 23 معلما بنسبة 46%، أما السبب الثاني لم تسلم لهم الك ارسات، حيث كان عددهم 15 معلما بنسبة 30%، أما الاختيار الذي يليه فيعود إلى انه لم يطلب منهم تطبيقها بنسبة 14%، أما الاختيار الآخر فيعود إلى تقصير من المعلم بنسبة 10%، نلاحظ من خلال اجابات المعلمين ان هذه النسبة تعكس واقع الانشطة في المدرسة الابتدائية.

جدول رقم 31: يوضح اذا كانت المدرسة تقوم بحملات التشجير.

الاجابة				التكرار	النسبة
	الاحتمالات	التكرار	النسبة		
نعم	داخل المدرسة	6	%60,00	10	%23.26
	خارج المدرسة	4	%40,00		
	المجموع الجزئي	**10**	**%100,0**		
لا				33	%76,74
المجموع الكلي				**43**	**%100,00**

من خلال الجدول السابق رقم(31) نجد أنه يتكون من الفئات التالية:

- الفئة الأولى: تمثل حملات التشجير التي تقوم بها المدرسة، حيث بلغت نسبتهم 23.26%، فقط من يقومون بحملات التشجير وهذا داخل وخارج المدرسة.

- الفئة الثانية: تمثل عدم القيام بحملات التشجير وعددهم 33 معلما، حيث بلغت نسبتهم 74.76%، وهي أكبر نسبة.

إن من أبرز النشاطات التي يقوم بها التلاميذ لحماية البيئة القيام بحملات التشجير، لكن بيانات الجدول كشفت لنا ان نسبة الاكبر لا تقوم بحملات التشجير ويمكن ان يعود هذا إلى ضيق الوقت أو عدم الاهتمام بذلك، نظ ار لعدم وجود إل ازم بالعمل به.

2- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضيات:

2- 1- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى:

التي مفادها" أن لاستمرارية التكوين للمعلمين دورا أساسيا في عملية تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي."

تمثلت في المحور الثاني من الاستمارة، واشتمل على ستة أسئلة تبين من خلالها أن أغلبية أفراد العينة لم يتلقوا تكوينا أوليا ولا مستمرا حول التربية البيئية في البرامج الدراسية و كانت نسبتهم 83.73%، مما انعكس سلبا على أداء المعلم و تحكمه في مواضيع والوسائل المخصصة لها ونسبتهم 60.46%، وأقروا أن ليست لديهم فكرة حول أهداف التربية البيئية بنسبة 41.86%، وقد ارجعت نسبة 76.74% إلى السبب إلى عدم استمرارية التكوين 60.47%إلى صعوبة في تدريس التربية البيئية، وهكذا يمكن القول بأن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت إلى حد كبير وأن الاستمرارية التكوين للمعلمين دورا أساسيا في عملية تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي.

2- 2- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية:

التي مفادها:" ان المواد المقررة لم تأخذ بعين الاعتبار ارشادات وتوجيهات لتفادي حدوث مشاكل في هذا المجال"، ومثلها المحور الثالث من الاستمارة واحتوت على 11سؤالا.

قد تمحورت حول المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية واستراتيجياتها وطريقة تدريسها التي تعمل على تحقيق أهداف التربية البيئية. فيما يخص المواضيع التي احتوت المواد الدراسية

فقد تبين أنها غير مترابطة بنسبة 46.51%، وأنها نظرية بنسبة 48.84%، وأن مواضيعها في الكتاب المدرسي غير كافية بنسبة 60.47% والتوقيت المخصص لها غير كافي بنسبة 53.49%، وأن طريقة تدريسها غير مفروضة من الادارة بنسبة 60.47 %وهكذا يمكن القول بأن الفرضية الفرعية الثانية تحققت إلى حد كبير لأن المواد الدراسية المقررة لم تأخذ بعين الاعتبار ارشادات وتوجيهات لتفادي حدوث مشاكل في هذا المجال.

2-3- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثالثة:

التي مفادها:" لا تتوفر المدرسة الابتدائية على الوسائل والانشطة الكافية التي من شأنها الاسهام بشكل فعال في حل المشاكل البيئية"، وقد خصص لها المحور الرابع والأخير من الاستمارة واحتوت على 09أسئلة.

من خلال البيانات التي تم التوصل اليها ميدانيا تم التأكد من صدق الفرضية ، اذ ان نسبة 83.72% توضح بان المدرسة لا تتوفر على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة وان نسبة 74.41% من المعلمين أكدوا على عدم وجود أنشطة للتربية البيئية داخل المدرسة، وان نسبة 83.72% من المعلمين أشاروا بانه لا توجد وسائل تكنولوجية في تدريس مواضيع التربية البيئية، وان نسبة93.02%، 81.40% ، 95.34% على التوالي عدم الاستفادة من النادي الاخضر وليست لديهم معلومات حوله ولا على محتوى الكراساتالبيئية وكيفية تطبيقه في الوسط المدرسي كما ان المدرسة لم تقم بحملات التشجير و هذا ما عبرت عنه أفراد العينة في الجدول رقم(31)، وبناء على هذه النتائج فالفرضية الاخيرة تحققت بنسبة كبيرة.

2-4- عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة:

اسفرت النتائج المتوصل اليها من خلال تفسير الفرضيات الفرعية بأن الفرضية العامة التي مفادها"ان لتدريس التربية البيئية أهمية في تجنب مشكلات بيئية جديدة."

اتضح بأن التربية البيئية لا ازلت مهملة ولا تكتسي أهمية بالغة، ولم تحتل بعد مكانتها التي يفترض أن تكون عليها، إذ أن المدارس الابتدائية لا تتوفر على الوسائل التعليمية اللازمة، والمعلم لا يتم اعداده بطريقة ملائمة في هذا المجال، الأمر الذي يحول دون تطبيق الأنشطة المدرسية وتحقيق أهداف التربية البيئية.

على ضوء صدق وصحة الفرضيات الفرعية، فإن الفرضية العامة للدراسة تحققت إلى حد بعيد إذ أن تدريس التربية البيئية أهمية بالغة في تجنب مشكلات بيئية جديدة.

3- الاستنتاج العام:

إنطلاقا من أهمية البيئة والمحافظة عليها في حياة المجتمعات التي من خلالها تناشد التنمية المستدامة ، جاء اختيارنا لموضوع البحث الذي تجسد على صفحات هذه الدراسة الموسومة بـ" **واقع التربية البيئية في الوسط المدرسي** "وقد عكفنا على دراسة هذا الواقع بشيء من التحليل للجزيئات التي أردنا التركيز عليها كاستمرارية التكوين المعلمين ودورها الأساسي في عملية تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي، والمواد المقررة والوسائل والانشطة التي من شأنها الاسهام في حل المشاكل البيئية، ومن خلال تحليل وتفسير نتائج الدراسة نستنتج ما يلي:

- إن أغلبية أفراد العينة لم يتلقوا تكوينا أوليا ولا مستمرا حول التربية البيئية في البرامج الدراسية مما انعكس سلبا على أداء المعلم.
- إن المواد الدراسية المقررة لم تأخذ بعين الاعتبار ارشادات وتوجيهات لتفادي حدوث مشاكل في هذا المجال.
- إن المدرسة الابتدائية لا تتوفر على الوسائل والانشطة الكافية التي من شأنها الاسهام بشكل فعال في حل المشاكل البيئية.

كنتيجة عامة فقد تماثلت الدراسة مع دراسة مماثلة سابقة تم الاطلاع عليها، وأثبتت أن الاهتمام بالتربية البيئية في المدارس الابتدائية الج ازئرية، أخذ شكلا نظريا أكثر منه عمليا، وذلك إلى ضعف تكوين المعلمين، ولا مبالاة واضحة من طرف السلطات المسؤولة عن ذلك.

خاتمـــــــــة

الجزائر من الدول السباقة التي اهتمت بمواضيع البيئة وإدراجها في جميع مراحل التعليم العام بعد الاصلاحات التربوية التي قامت بها، وذلك من خلال مشاريع مدرسية بيئية، لأن للتربية البيئية الدور الأكبر في حماية البيئة خاصة في المدارس الابتدائية أي في السنوات الاولى لتكوين النشأ، إلا أن النتائج العامة التي تم التوصل إليها في الدراسة الراهنة كشفت أن هذه المشاريع أخذت شكلا نظريا أكثر منه عمليا، على الرغم أن الجزائر عانت و لا تزال تعاني من مشاكل بيئية نتيجة لسلوكيات غير رشيدة، و على غرار هذا فإن مواضيع المواد الدراسية مجرد مواضيع سطحية، حيث ركزت على مشكلة التلوث دون غيرها، مع أن بلادنا تشهد أزمات بيئية عديدة كالتصحر و الفقر و الفيضانات، زد على ذلك أن التوقيت المخصص لهذه المواضيع غير كاف.

كما تبين أن المعلمين لم يخضعوا لأي تكوين في مجال التربية البيئية، وأن غياب إعدادهم و تكوينهم له تأثير على تطبيق التربية البيئية في الميدان.

واتضح أن أغلبية المعلمين ليست لديهم فكرة عن أهداف التربية البيئية، الأمر الذي أدى الى صعوبة تدريس مواضيعها في حين ان أقدميتهم في ميدان مهنة التدريس لا يؤهلهم لاكتساب معارف في هذا الجانب.

هذا بالإضافة أن المؤسسات التربوية لا تتوفر على وسائل تعليمية لتحقيق الأهداف اللازمة لتحقيق التربية البيئية، كما أظهرت النتائج أن التلاميذ لا يقومون بأي دراسة حقلية أو خرجات ميدانية لدراسة البيئة.

في الأخير يمكن التأكيد أن للتربية دورا أساسيا في حل مشكلات البيئة، وذلك بتخصيص دورات للمعلمين في مجال التكوين البيئي، وتزويد المؤسسات التربوية بوسائل توضيحية حديثة، تمكن المعلم والتلاميذ من تنمية قدراتهم وثقافتهم البيئية كما يجب التركيز على الخرجات الميدانية، حتى تساهم في نشر الوعي البيئي وتعمل على توضيح علاقة الانسان بالبيئة، ولما لا جعلها مادة كالمواد الأساسية يتم تقييم التلميذ فيها، لجعلها ذات أولوية لما لها علاقة بالحياة اليومية للفرد.

قائمـــــة

المراجع والمصادر

أولا: المعاجم

1. السكري أحمد شفيق، **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، دار المعرفة، القاهرة، ب ط، 2000.
2. خليل الجر، **المعجم العربي الحديث لاروس**، ب دار، باريس، ب س.
3. عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار اسامة، عمان، ط1، 2006.

ثانيا: الكتب

4. ابراهيم بسيوني عميرة، **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، ب ط، 1998.
5. ابراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية في الوطن العربي**، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1995.
6. ابو طالب السعيد، رشراش عبد الخالق، **علم التربية. ميادينه و فروعه**، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2001.
7. أحمد محمد موسى، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، المكتبة العصرية، مصر، ط1، 2007.
8. الزهراني عبد الرزاق، ابن خلدون: **أبرز مفكري العالم، جريدة الجزيرة**، قطر، العدد 209، 2007/07/30 .
9. السيد عبد العاطي سيد، **الانسان والبيئة**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ب ط، 1999.
10. اللقاني احمد حسين، فارعة حسن محمد، **التربية البيئية واجب ومسؤولية**، عالم الكتب، مصر، ط1، 1999.
11. النجدي أحمد وآخرون، **تدريس العلوم في العالم المعاصر"المدخل في تدريس العلوم"**، دار الفكر، مصر، ب ط، 2002.
12. بوحوش عمار وآخرون، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999.

13. بوعناقة علي، **المدخل لعلم اجتماع التربية**، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، ب ط، ب س.
14. تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.
15. جمال الدين السيد علي الصالح، **الاعلام البيئي**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ب ط، 2003.
16. حسن عبد الباسط محمد، **البحث الاجتماعي"أصول"**، لجنة البيان العربي، مصر، ب ط، 1966.
17. درويش ابتسام، صالح وهبي، **التربية البيئية وآفاقها المستقبلية**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2003.
18. راتب سعود، **الإنسان والبيئة"دراسات في التربية البيئية"**، دار حامد، الاردن، 2004.
19. رشوان حسين عبد الحميد أحمد، **البيئة والمجتمع " دراسة في علم الاجتماع"**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ب د، 2006.
20. رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **التربية البيئية تربية حتمية**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008.
21. زروق لخضر، **دليل المصطلح التربوي الوظيفي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط، 2003.
22. سامية بهيج، **حوار بدار الثقافة**، ولاية الجلفة، 2010/05/31.
23. سعدون سمعان، نجم الحلبوسي، **الفلسفة التربوية البيئية**، دار الهدى، مالطا، ب ط، 2002.
24. شاكر الخشالي، **ثقافة تربية الأطفال**، دار البصمات، سوريا، ب ط، 2010.
25. شبل البدران، أحمد فاروق محفوظ، **أسس التربية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 1993.
26. طارق أسامة صالح، **الصحة والبيئة**، مكتبة المجتمع العربي، الاردن، ط1، 2006.

27. طارق محمد، **مشاكل بيئية وأسرية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ب ط ،2008.
28. عبد الله حكمت النقار، نجم العزاوي، **نظم وتطبيقات 14000**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
29. عبد الله فالح الدبوبي وآخرون، **الانسان والبيئة**" دراسة اجتماعية تربوية"، دار المامون، عمان، ط1، 2007.
30. عبد المعطي محمد عساف وآخرون، **التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي**، دار وائل، عمان، ط1، 2007.
31. عصام توفيق، سحر مبروك، **نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية**، المكتب الجامعي الحديث، ب ب، ط1، 2004.
32. غريب محمد وآخرون، **البحث العلمي لتصميم المنهج والإجراء**، مكتبة نهج الشروق، مصر، ط3، 1987.
33. فايز مراد دندش، الأمين عبد الحفيظ أبو بكر، **دليل التربية العملية واعداد المعلمين**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ب ط،.2003
34. كاضم أحمد خيري، جابر عبد الحميد جابر، **الوسائل التعليمية والمنهج**، دار الفجر، عمان، ط1، 2007.
35. كاضم المقدادي، **التربية البيئية**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الاقتصاد، الدنمارك، ب ط، 2006.
36. محمد حسن العمايرة، **أصول التربية**، دار المسيرة، عمان، ط1، 1999.
37. محمد شمال الحسن، **البيئة والاطفال** "**دراسة نوعية البيئة وأثرها في تشكيل سلوك الاطفال**"، دار الآفاق العربية، بغداد، ط1، 2006.
38. محمد صابر سليم، **التعليم البيئي لمراحل التعليم العام**، مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة، القاهرة، ب د، 1976.

39. محمد قريب عبد الكريم، **البحث العلمي والتصميم المنهجي والاجراءات**، هضبة الشرق، القاهرة، ب ط، 1996.
40. محمد مرسي، **الاسلام والبيئة**، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ط1، 1999.
41. مقداد أحمد محمد وآخرون، **قراءة في التقويم التربوي**، مطبعة عمار قرفي، الجزائر، ط1، 1993.
42. ملحقة سعيدة، **التربية البيئية**، سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ع 13.
43. مهني محمد ابراهيم غنيم، **التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع**، الدار العالمية، ب ب، ط2، 2003.
44. يسري مصطفى السيد، **التربية العلمية والبيئة وتكنلوجيا التعليم**، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2006.

ثالثا: المجلات والدوريات

45. الخطيب علي، **التربية البيئية" تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة"**، مقال في مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، قطر، العدد 105، 1993.
46. الهنتاني محمد عادل، **التجارب العربية في نشر الثقافة البيئية في المؤسسات التربوية والاعلامية**، مقال في مجلة الاذاعة، العدد.

رابعا: الأطروحات والرسائل

47. محسن محمد امين قادر، **التربية و الوعي البيئي و أثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي**، رسالة الماجستير، تخصص: العلوم البيئية، مجلس قسم إدارة البيئة، كلية الادارة والاقتصاد، الاكاديمية العربية في الدانمارك، 2009.
48. زردومي امحمد، **دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن**، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم التربية، جامعة الجزائر، 2007.

49. عشب محمد الطاهر وآخرون، **متطلبات التدريس بمقاربة الكفاءات لدى أساتذة التعليم المتوسط**، مذكرة ليسانس، تخصص: علوم التربية، جامعة المسيلة، 2007.

50. علي القحطاني، **التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود في مدينة الدمام**، رسالة ماجستير، تخصص: علوم شرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية، 2005.

51. غربي عبلة، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2009.

خامسا: المنشورات الوزارية

52. وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الاقليم والبيئة، **النادي الأخضر المدرسي**، ط2، 2004.

53. وزارة التربية الوطنية، **التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة**، أدلة المربي للتعليم الابتدائي ، ط2، الجزائر، 2004.

54. وزارة تهيئة الاقليم والبيئة، **تقرير حول البيئة في الجزائر**، الديوان الالماني للتعاون التقني، الجزائر، 2001.

سادسا: المواقع الالكترونية

55. www.educa24.net.

56. www.startimes.com.

الملاحـــــــق

ملحق رقم 01: الاستبيان

الاستبيان

"بسم الله الرحمان الرحيم"

أخي المعلم أختي المعلمة.....

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته ، تحية طيبة و بعد ...

تقوم الطا بدراسة ميدانية عنوانها " **واقع التربية البيئية في الوسط المدرسي** "

دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات مدينة الجلفة

استكمالا لمتطلبات الحصول شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي.

لذا ارجوا منكم التكرم بملء هذا الاستبيان بأمانة ودقة و موضوعية.

أملنا أن تكون اجابتكم اسهاما منكم لدراسة هذا الموضوع ، و مشاركة فعالة لخدمة البحث العلمي وستحظى معلوماتكم بالسرية التامة

لكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم...

-الطالبة : بكاي وفاء دلال

ومن إشراف الأستاذ: طوال عبد العزيز

السنة الجامعية: 2018/2017

ملاحظات هامة:

- بعد قراءة كل عبارات الاستبيان بعناية يمكنك التعبير عن رأيك، وذلك بوضع علامة (×)
- ليس من الضروري كتابة اسمك.
- الرجاء منكم ملء هذا الاستبيان بكل عناية و موضوعية.
- الرجاء الإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبيان دون استثناء.

❖ **البيانات الشخصية :**

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- الفئة العمرية : أقل من 30 سنة ☐

ما بين 30 و 40 ☐

ما بين 41 و 51 ☐

52 فما فوق ☐

3- المؤهل الدراسي:

متوسط ☐ ثانوي ☐ الجامعة ☐

4- مكان تكوين المعلمين:

توظيف مباشر الجامعة ☐ ☐

المعهد التكنولوجي للتربية ☐ المدرسة العليا للأساتذة ☐

5- الأقدمية في التعليم : .....سنة

❖ **إن لأستمرارية التكوين للمعلمين دورا أساسيا في عملية تطبيق التربية البيئية في الوسط المدرسي:**

6- هل تلقيت تكوينا حول التربية البيئية:

نعم ☐ لا ☐

7- هل هذا التكوين مستمرا ومنظما:

نعم ☐ لا ☐

8- هل لديك الخبرة العلمية الكافية للتحكم في هذا المجال

نعم ☐ لا ☐

9- هل لديك فكرة عن أهداف التربية البيئية

نعم ☐ لا ☐

10- هل تطبق التربية البيئية في الوسط المدرسي

نعم ☐ لا تطبق ☐ نوعا ما ☐

11- هل توجد صعوبة في تدرس التربية البيئية

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم:

فهل يرجع ذلك إلى ضيق الوقت المخصص لها ☐

عدم توفر الوسائل التعليمية ☐

المفاهيم البيئية لم تتبلور في ذهن المتعلم ☐

عدم تجاوب من طرف التلاميذ ☐

❖ **إن المواد المقررة لم تأخذ بعين الاعتبار إرشادات و توجيهات لتفادي حدوث مشاكل في هذا المجال**

12- هل للمعلم فكرة عن التربية البيئية:

نعم ☐ لا ☐

13- ماهي طريقة التدريس المستعملة لتحقيق التربية البيئية:

نعم ☐ لا ☐

14 - هل طريقة التدريس مفروضة من الادارة:

نعم ☐ لا ☐

15- هل أنت على دراية بإستراتجيات التربية البيئية:

نعم ☐ لا ☐

16- ماهي نوع المواد الدراسية المتعلقة بالتربية البيئية:

هل المواد الدراسية نظرية ☐

هل المواد الدراسية و تطبيقية ☐

هل المواد الدراسية نظرية تطبيقية ☐

17- هل المواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية مترابطة:

نعم ☐ لا ☐

18- هل المواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي

كافية ☐ غير كافية ☐ نوعا ما ☐

19- هل التوقيت المخصص لمواضيع التربية البيئية في الكتاب المدرسي

كافية ☐ غير كافية ☐ نوعا ما ☐

20- هل للمعلم فكرة عن الحقيبة البيئية المتعلقة بالتربية البيئة

نعم ☐ لا ☐

21- هل اطلعت على كراريس التربية البيئية

نعم ☐ لا ☐

22- هل تحصلت على أدلة المربي الخاصة بكراسات التربية البيئية و النادي الأخضر

نعم ☐ لا ☐

❖ **لا تتوفر المدرسة الابتدائية على الوسائل و الأنشطة الكافية التي من شأنها الإسهام بشكل فعال في حل المشاكل البيئية.**

23- هل هناك مساحة كافية في المدرسة مخصصة لنشاطات الخاصة بالتربية البيئية

كافية ☐ غير كافية ☐ نوعا ما ☐

24- هل تتوفر المدرسة على الوسائل المطلوبة لدراسة البيئة

نعم ☐ لا ☐

25- هل هناك تطبيق للأنشطة الخاصة بالتربية البيئية

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بلا فماهي الأسباب

تقصير من المعلم ☐ عدم الاهتمام بهذه الأنشطة ☐

نقص الإمكانيات ☐ عدم فعالية الأنشطة ☐

ضيق الوقت ☐

26-هل هناك وسائل التكنولوجية في تدريس مواضيع التربية البيئية

نعم ☐ لا ☐

27-ماهي معلوماتك حول النادي الأخضر و تطبيقاته في الوسط المدرسي

كافية ☐ غير كافية ☐

28- ماهي النشاطات البيئية التي تقوم بها المدرسة

تنظيم رحلات ميدانية ☐

توعية داخلية ☐

تطبيق محتويات دفاتر النادي الأخضر ☐

29-هل استفادت المدرسة من النادي الأخضر

نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بلا فهل هذا يعود الى:

عدم توفر الوسائل ☐ ضيق الوقت ☐

عدم اهتمام بالموضوع ☐ لم يتم ☐

لا أعلم السبب ☐

أخرى تذكر .....

30- هل قمت بتطبيق محتوى الكراسات البيئية

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بلا فهل هذا مرتبط بـ:

تقصير منك ☐ لم يطلب منك تطبيقها ☐

لم تسلم لك الكراسات ☐ ليست لديك فكرة ☐

31- هل تقوم المدرسة بتنظيم بحملات تشجير

نعم ☐ لا ☐

اذا كان جوابك بنعم فهل هذا يكون:

داخل المدرسة ☐ خارج المدرسة ☐